

رقم	مض	رقم	مض
٣٢	فصل استعظام الناس الاجتهاد	٤٠	فصل الافتاء بالمرجوع عنه
٣٥	فصل ذكر المجتهدين بعد الائمة الاربعة	٤٠	فصل الافتاء بمذاهب السائل
٣٩	فصل انقراض المجتهدين في الخفية	٤١	فصل الشهادة على السيد بالحلال الحرام
٤٠	فصل كون الاصل للتخيير والاتباع	٤٢	فصل ذكر دليل الحكم وماخذه
٤١	فصل تفاوت فقه الائمة الاربعة	٤٣	فصل الحلف على ثبوت الحكم
٤٢	فصل الانتقال من مذهب الى مذهب	٤٣	فصل ظهور حكم الله على اربعة السن
٤٣	فصل تشعب الدين طرقا	٤٤	فصل لزوم المذهب للعامي
٥٢	فصل فتوى العمل باليouth وضموم الائمة	٤٥	فصل امثلة رد والنصوص المحكمة بالمشابه
٤	الاربعة في النهي عن التقلد	٨٠	فصل منها ردا لسته الصحيحة
٥٣	فصل في العمل بالاشهر من دون ذلك	٨١	فصل فتوى اتباع الحديث على خلاف المذهب
٤	النسخ والمنسوخ والمعارض وغير ذلك	٨٢	فصل الاحتجاج بما في الصحيحين وغيرهما
٥٩	فصل في التقليد	٨٦	فصل الفتوى بما في الصحيحين
٦١	فصل غلو الناس في التقليد	٨٨	فصل الفتوى بلفظ النص
٦٢	فصل تغيير الفتوى	٩٠	فصل تحريم الافتاء بفرد لفظ النص
٦٣	فصل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قطع الايدي في الغزو	٩٣	فصل جواز الافتاء بالاثار السلفية
٦٥	فصل منع الحائض من الطواف	٩٤	فصل مدح الحديث واهله بالنظم
٦٥	فصل جميع الطلقات الثلث بفهم واحد	١٠١	فصل آخر منه
٦٦	فصل مما تغير الفتوى	١٠٣	فصل آخر منه
٦٦	فصل ذم تجوز ارجيل	١٠٦	فصل في تأليف الرسالة في زمن الفساد
٦٤	فصل تحريم التحيل	١٠٤	خاتمة الرسالة
٦٨	فصل تتبع ارجيل		
٦٥	فصل اتمام المفتين		
			تم فهرس بعون القدوس الرحمن الانس فله الحمد بعد
			انفاس الانفس والصلوة والسلام على النبي الاقدس وآله الانفس

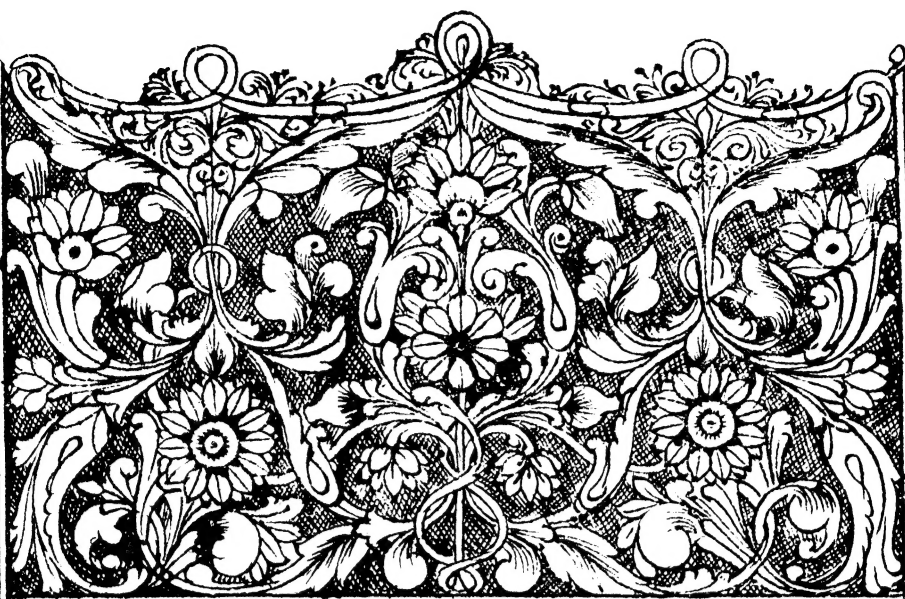
تقدیر فی السورۃ المستقیمۃ لکتاب جوہر السیوم

درین کتاب سعادت قرآن مجید عون جان مستعان کتابت انصاری نسخا اتباع صلاح باب



بسم الله الرحمن الرحيم کتابخانه مکتبۃ السورۃ

درین کتابخانه مکتبۃ السورۃ مطبوعه مطابع اسلامیه



بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كل ما بين يدينا من العلم يدعون من سأل إلى الهدى يصبر من هم
على الأذى يحيون بكتايبه تعالى الموتى يصبر من بنو إسرائيل أجمع فلم يقتل قداحيه وكم مثاله قد
هدوه فما حسن ثمرهم على الناس ما أخرج الله الناس عليهم نبيون عن كتاب الله تحريف الغالين والتحالف المظلمين
وأويل الجاهل الذين عقدوا الوتيرة البديعة واطلقوا عمناء الفتنة فمهم مختلفون في الكتاب مختلفون في الكتاب
مجمعون على مفارقة الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم كيكون بالمشايير الحكام و
يخضعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فتعوز بالدين فتنة المضلين والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد عبده ورسوله الذي أرسله رحمة للعالمين خاتم النبيين شرح له صدره وفتح له ذكره وجعل الدلالة والصفحة
على رعايته هدية وامره وتسم بحجته في الكتاب المبين وقرن اسمه باسمه فاذا ذكر ذكره كما يشاهد في
الخطبة والتشبه والتأذين انه لما انتقل إلى الرفيق الأعلى ولجل الأرفع الاسنى ترك مقده على الحجب البيضاء
وإجادة الوضحة الغراء فصله الله تعالى وطلأته ورسله والصالحون من عباده وسلم عليه وعلى آله
وصحبه كما وعد الله وعرف ودعا إليه مدحك آيات الكتاب فمأعسى في ثنني على عبدك نظم يحكي
واذا الكتاب سادني مفصحا كان العقود قصار كل فضيح ولعب دعا علم ان أولى ما يتناش

فيه المتنافسون احرى ما يتسابق في حلقه سابقا المتسابقون ما كان بسعادة العبد معاشه ومعا
 كنهه لا على طريق هذه السعادة وليلا وذلك العلم النافع والعمل الصالح فمن رزقهما فقد فاز وغنم ومن
 حرمهما فالخسر كله حرم واشرف العلوم على الاعتلاق علم التوحيد لانها علم فعال العبد لا يلبس الى
 اقتباس من نور النورين الا من مشكوة من قسمة الادلة القاطعة على عصمته وصحته الكتب السماوية
 بموجب عقده ومتابعته وهو الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى لما كان التلقى عنه صلى الله
 عليه وآله وصحبه وسلم بواسطة وبغير واسطة وكان بغير واسطة خط اصحابه الذين فتحوا القلوب بالقرآن
 والايمان القرى باسبها وبالسيف السنان القوالى التابعين بالحقوه من مشكوة النبوة خالصا
 صافيا فكان منهم فيهم صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عن جبريل عن رب العالمين سنة صحاح
 عاليا وقالوا هذا عهدنا بيننا وقد عهدنا اليكم وهذه وصيته ربنا وفرضه علينا وبى وصيته فوسيه
 عليكم فخرنا لبعولهم باحسان على منابهم واقفوا على آثارهم ثم سلك تابعوا التابعين بنسب السلك الرشيد
 وهدوا الى الطيب من القول هدى الى صراط الحميدة كانه بالنسبة الى من قبلهم كما قال اصدق القائلين
 ثلث من الاولين وقيل من الآخرين ثم جارا لائمة من القرن الرابع المفضل في احدى الرويتين
 فسلخوا على آثارهم اقتضا صا وفتبوا هذا الامر من مشكوتهم اقتباسا وكان من السجانه اهل في صدق
 واعظم في نفوسهم من ان يقدروا عليه راياء محقولا وتقليدا او قياسا فطار لهم ثلثا الحسن في العالمين و
 جعل السجانه لهم لسان صدق في الآخرين ثم سار على آثارهم الرعيل الاول من اتباعهم ورجع على
 منابهم الموفقون من اشياهم رايدون في التعصب للرجال وقفين مع الحق والاستدلال بسيرة من
 اتقى ابن سائر ركائبه ويستقلون مع اصحاب حيث استقلت مضاربهم اذا بد لهم الدليل ما عند نظام
 اليه زرافات ووجدانا واذا دعاهم الرسول الى امر الله ولما لونه على ما قال برنا ثم
 خلف من بعدهم خلوف فمروا بهم وكانوا شيعة كل حزب ليدبرهم فحرف فقطعوا امرهم منهم زبرا وكل الى
 بهم رجحون جعلوا التعصب للذاهب يا تبهم التي بها يدينون وروس اموالهم التي بها يتجرون وآخرين منهم
 فتعوا بعض التقليد وقالوا انا وجدنا آبا انا على امانة وانا على آثارهم نقية ونال الفرقان من غير ما ينبغي اتباعه
 من الصواب لسان اتقى تتلوا عليهم ليس بانكم ولا امانى اهل الكتاب **فصل** فقهاء الاسلام ومن
 الفتيا على اقوالهم من الانام الذين خصوا باستنباط الاحكام وعنونها بقواعد الاحكام واحكامهم

عليهم من طاعة الامهات والابرار من الكتاب قال تعالى واولى الامر منكم قال ابن عباس جابر بن
عبد الله وحسن ابو العالقة وعطارد بن بلح والضحاك مجاهد والامام احمد رحمهم الله وقال ابو هريرة وابن
عباس في رواية وزيد بن اسلم والسدي ومقاتل هم الامر والتحقيق ان الامر انما يطاعون اذا
امروا بمقتضى العلم فطاعتهم تبع طاعة العلماء كما ان طاعة العلماء تبع طاعة الرسول فقيام الاسلام بطاعة
العلماء والامر والناس كلهم لهم تبع وصلاح العالم بصلاح ما بين وفساده بفسادهما قال ابن المبارك
رايت الذنوب تميمت القلوب وقد يورث الذل ايمانها وترك الذنوب حيوة القلوب خير
لنفسك عصيانها وهل افسد الناس الا الملوك واجبار سور ورسبائها ولما كان التبليغ عن الله سبحانه
يعتمد العلم لما يبلغ والصدق فيه لم تصلح مرتبة التبليغ بالرواية والفتيا الا لمن تصف بالعلم والصدق
يكون مع ذلك حسن الطريقة مرضى السيرة عدلا في اقواله وافعاله متشابه السر والعلانية في مدخله
ومخرجه واحواله واذا كان منصب الترقيع عن الملوك بالمحل الذي لا ينكر فضله ولا يحجل قدره
فليفه بمنصب التوقيع عن الله تعالى فحقيق بمن اقيم في هذا المنصب ان يجعله عدته وان يتاسب له
اهنته وان يعلم قدر المقام الذي اقيم فيه ولا يكون في صدره حرج من قول الحق والصدق به
فان الله نوره وما دية وكيف وهو المنصب الذي تولاه بنفسه رب الارباب فقال تعالى ستفتيكم
في النساقل البغيتكم منهن ما يتلى عليكم في الكتاب وكفى بما تولاه الله بنفسه شرفا وجلالة اذ يقول في كتابه يستفتو
قل لفتيكم في الكلالة وليعلم المفتي عن من يعوب في فتواه وليوقن انه مسئول غدا وموقوف بين يدي
الله

فصل اول في مقام هذا المنصب الشريف عبد الله ورسوله سيد المرسلين وخاتم النبيين وامينه على وجه
وسيفه بنيه ومن عبادته فكان مفتي عن الله وكانت فتاواه جوامع الاحكام شاملة على فضل حفظها
وهي في وجوب اتباعها وتحكيمها والتحاكم اليها ثمانية الكتاب وليس لاحد من المسلمين الجدل عنها
ما وجد اليها سبيلا وقدم الله عبادته بالرد اليها حيث يقول فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله
والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فذلك خير واحسن تاييلا **فصل** ثم قام بالفتوى بعد
برك الاسلام وعصايته الايمان وعسكر القرآن وجن الرحمن اولئك اصحاب رسول الله
صلی الله عليه وآله واصحابه وسلم ابرار الامة قلوب با واعلمها علماء اقلها تكلفا وحسنها بياناً و
اصدقها ايماناً واعلمها بفضيحتها واقربها الى الله وسيلة وكانوا بين اكثر منها ومقل ومتوسط

والذين حفظت عنهم الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مائة ونيّف قتلوا
نفسا ما بين رجل وامرأة وكان اكثر من ثلثهم سبعة عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب عبد الله بن مسعود
وعائشة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر قال ابو محمد بن خزم ويكنى ان يحج من قم
كل واحد منهم سفر ضخيم والتوسطون بينهم ثلثة عشر كل من ان يحج فتيان كل واحد منهم خبر وصغير جدا والباقي
منهم قتلوا في الفتيا لا يروى عن الواحد المسئلة واسلستان اليسية والزنا في ذلك يكن ان يحج
من فتيا جميعهم خبر صغير فقط بعد التفحص في البحث وقدم ابو محمد بن الخزم اسما هؤلاء من تركنا ما اختصارا
وكما ان اصحاب سادة الامة وامتدادا وقادتها هم سادات المفتين والعلماء العلما هم اصحاب محمد
عليه وآله واصحابه وسلم تدل عليه آثار التابعين ومن بعدهم هي كثيرة جدا **فصل** الدين والفقه والعلم
انتشر في الامة عن اصحاب ابن مسعود وزيد بن ثابت ابن عباس وابن عمر فعلم الناس عاقبة عن اصحاب
هؤلاء الاربعة فاما اهل المدينة فعلمهم عن اصحاب زيد بن ثابت وابن عمر واما اهل مكة فعلمهم عن اصحاب ابن
عباس واما اهل العراق فعلمهم عن اصحاب ابن مسعود **فصل** وكان المفتون بالمدينة من التابعين
المسيب عروة بن الزبير والقاسم بن محمد وخارجة بن زيد وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وسليمان
بن يسار وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهؤلاء هم الفقهاء وكان من اهل الفتوى اباان بن
عثمان سالم ونافع وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعلي بن الحسين بن محمد هؤلاء ابو بكر محمد بن
عمر بن خزم وابناه محمد وعبد الله وعبد الله بن عمر بن عثمان وابنه محمد وعبد الله وابنه محمد بن
الحنفية وجعفر بن محمد بن علي وعبد الرحمن بن القاسم ومحمد بن المنكدر ومحمد بن شهاب الزهري جميعهم
بن نوح فتاواه في ثلثة اسفار ضخمة على ابواب الفقه وخلق سوى هؤلاء **فصل** وكان المفتون بمكة
عطاء بن ابي رباح وطاوس بن كيسان وحجاب بن جند وعبيد بن عمير وعمر بن دينار وعبد الله بن ابي
وعبد الرحمن بن سابط وعكرمة ثم بعدهم ابو الزبير المكي وعبد الله بن خالد بن اسيد وعبد الله بن
طاوس ثم بعدهم عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وسفيان بن عيينة وكان اكثر فتواهم في
المناسك كان يتوقف في الطلاق وبعدهم مسلم بن خالد الزنجي وسعد بن سالم القحطاني
الامام محمد بن ادريس الشافعي ثم عبد الله بن الزبير الحميدي وابراهيم بن محمد الشافعي بن
عم محمد وموسى بن ابي الجارود وغيرهم **فصل** وكان من المفتين بالبصرة وعمر بن سلمة الحرشي

ابن عم محمد موسى بن أبي الجارود وغيرهم **فصل** وكان من المفتين بالبصرة عمر بن سلمة الحرسي و
 ابو مريم الخنفي وحب بن سوار وحسن البصري وادريس بن خمسمائة من الصحابة وقد جمع بعض العلماء
 فتاواه في سبعة أسفار ضخمة قال ابو محمد بن جزم و ابو الشعار جابر بن زيد و محمد بن سيرين و ابو ظفرا
 عبد الله بن زيد الحرسي و مسلم بن يسار و ابو العالية و حميد بن عبد الرحمن و مطرف بن عبد الله
 بن الأشج و زرارة بن ابى اوفى و ابو بردة بن ابى موسى ثم بعدهم ايوب استخيا في سليمان التيمي
 و عبد الله بن عون و يونس بن عبيد و القاسم بن سبعة و خالد بن ابى عمران و شعيب بن عبد الملك
 الحراني و قتادة و حفص بن سليمان و ياس بن معاوية القاضى و بعدهم سوار القاضى و ابو بكر العتكي
 و عثمان بن سليمان البتي و طلحة بن ياس القاضى و عبد الله بن حسن الغبري و شعيب بن جابر بن زيد
 ثم بعد هؤلاء عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي و سعيد بن اسحق و بنو جهم و حماد بن سلمة و حماد بن زيد و عبد الله بن داود
 الحرسي و اسمعيل بن علقمة و بشر بن المنفلت و معاذ بن معاذ الغبري و عمر بن راشد و الضحاك بن
 الخلد و محمد بن عبد الله الانصاري **فصل** وكان من المفتين بالكوفة علقمة بن قيس النخعي و الاسود
 بن يزيد النخعي و هو عم علقمة و عمر بن شرجيل البهلي و مسروق بن الاخدع البهلي و عبيدة السلمي
 و شرح بن الحارث القاضى و سلمان بن سبعة الباهلي و يزيد بن صوحان و سويد بن غفلة و الحارث
 بن قيس الجعفي و عبد الرحمن بن يزيد النخعي و عبد الله بن عتبة بن مسعود القاضى و عثمة بن عبد الرحمن
 و سلمة بن صيب مالك بن عامر و عبد الله بن سنجرة و زرارة بن جهم و خلاص بن عمرو و ميمون الاودي
 و همام بن الحارث و الحارث بن سويد و يزيد بن معاوية النخعي و الربيع بن خثيم و عتبة بن فرقد و سلمة
 بن نضر و ثركيب بن جنبل و ابو ال شقيق بن سلمة و عبيد بن فضالة و هؤلاء اصحاب علي و ابن مسعود
فصل و اكابر التابعين كانوا يفتون في الدين و يستفتيهم الناس و اكابر الصحابة حاضروا مجمع زور
 لهم ذلك اكثرهم اخذ عن عمر و عائشة و علي و لقى عمرو بن سمون الاودي و معاذ بن جبل و صبيحة و اخذ عنه و او
 معاوية و مودة بن ابي بن مسعود و فضيلة و طيب العلم عنده ففعل ذلك ايضا الى هؤلاء و عبيدة
 و عبد الرحمن ابنا عبد الله بن مسعود و عبد الرحمن بن ابى ليلى و اخذ عن ابية و عشرين من الصحابة و ميرة
 و زاذان و الضحاك ثم بعدهم ابراهيم النخعي و عامر الشعبي و سعيد بن جبيرة و القاسم بن عبد الرحمن بن
 عبد الله بن مسعود و ابو بكر بن ابى موسى و محارب بن وثار و احكام بن عتبة و جبلة بن سحيم و محبوب بن

عمر ثم بعدهم حماد بن أبي سليمان وسليمان بن الأشعث وسعير بن كدام ثم بعدهم محمد بن عبد الرحمن بن
 عبد الله بن شريك القاسمي والقاسم بن معدة وسفيان الثوري وابو حنيفة والحسن بن
 جحى ثم بعدهم خص بن غياث وكثير بن الجراح وصاحب أبي حنيفة كافي يوسف القاسمي وزفر بن
 الهذيل وحماد بن حنيفة والحسن بن ياد اللؤلؤي القاسمي ومحمد بن الحسن قاضي الرقة وعافية القاسمي وأبو
 بن عمرو بن نوح بن الجراح القاسمي وصاحب سفيان الثوري كالا سجي والعباس بن عمران ويحيى بن آدم **فصل**
 وكان من المفتين بالشام أبو داود السجستاني وشرحبيل بن السميط وعبد الله بن أبي ذكريا الخزاعي وقبيصة
 بن ذؤيب الخزاعي وحسان بن أمية وسليمان بن حبيب الحارثي والحارث بن عيسى الراسبي
 وخالد بن معدان وعبد الرحمن بن غنم الأشعري وجبير بن نفير ثم كان بعدهم عبد الرحمن بن جبير
 بن نفير وكحول وعمر بن عبد العزيز ورجاء بن حيوة وحديد بن كريب ثم كان بعدهم يحيى بن حمزة
 القاسمي وأبو عمر وعبد الرحمن بن عمر الأوزاعي وأسمعيل بن أبي المهاجر وسليمان بن موسى
 الأموي وسعيد بن عبد العزيز ثم محمد بن الحسين ولؤلؤ بن مسلم والعباس بن يزيد صاحب الأوزاعي
 وشعيب بن أسحق صاحب جعنة وأبو أسحق الفزاري صاحب ابن المبارك **فصل**
 في المفتين من أهل مصر يزيد بن أبي حبيب بكير بن عبد الله بن الأشعث وبعدهما عمرو بن الحارث
 قال ابن جبير لو عاش عمرو بن الحارث ما اجتمعنا معه إلى مالك إلا إلى غيره والليث بن سعد و
 عبيد الله بن أبي جعفر وبعدهم أصحاب مالك كعبد الله بن ورث عثمان بن كنانة وشعيب بن القاسم
 على غلبة تقليده لما كان في الأقطار ثم أصحاب الشافعي كالزبيدي والبوطي وابن عبد الحكم ثم غلب
 عليهم تقليد مالك وتقليد الشافعي إلا أنما قليلا لهم اختيارات كمحمد بن علي بن يوسف أبي جعفر
 الطحاوي وكان بالقيروان سحنون بن سعيد وله كثير من الاختيار وسعيد بن محمد الحارثي وكان بالاندلس
 ممن لشي من الاختيار يحيى بن عبد الملك بن حبيب وبقي بن مخلد وقاسم بن محمد صاحب الوثائق تحفظ
 لهم فتوى يسيرة وكذلك مسلمة بن عبد العزيز القاسمي ومنذ بن سعيد قال أبو محمد بن حزم ممن
 أدر كنا من أهل العلم على الصفة التي من بلغها استحق الاعتداد به في الاختلاف مسعود بن سليمان
 ويوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر **فصل** وكان باليمن مطرف بن بازن قاضي صنعاء
 وعبد الرزاق بن همام وهشام بن يوسف ومحمد بن ثور وسماك بن الفضل **فصل** وكان بكنية

السلام من المفتين خلق كثير ولما بنا ما المنصور اقدم اليه با من الائمة والفقهاء المحدثين بشرك كثير وكان
 من اعيان المفتين هب ابو عبيد القاسم بن سلام وكان جبارا في الروح علما وجلالة وسبلا وادبا وكان
 منهم ابو ثور البرهمي قال له الكليبي صاحب الشافعي وكان قد جالس به واخذ عنه وكان احمد عظيمه يقول
 هو في سلاح الشورى وكان بها امام اهل السنة على الاطلاق احمد بن حنبل الذي لما راى ابن علما و
 حديثا وسنة حتى ان ائمة الحديث والسنة بعده اتبعه الى يوم القيامة وكان شديد الكرامة القنيف
 الكتب كان يجب تجريد الحديث ويكره ان يكتب كلامه ويشتهر عليه جدا فاعلم الله حسن نيته وقصد
 فكتب من كلامه وفتواه اكثر من ثلاثين سقرا جمع الخلال لقصوده في الجماع الكبير فيبلغ نحو عشرين سقرا
 او اكثر ورويت فتاواه مسائله وحدث بها قرنا بعد قرن فصارت اماما وقدوة لاهل السنة على اختلاف
 طبقاتهم من الخافين لمذهبهم بالاجتهاد والمقلدين لغيره ليحفظون لقصوده وفتاواه ويعرفون لها حقها وتبينها
 من النصوص في فتاوى الصحابة فمن تامل فتاواه وفتاوى الصحابة رامي مطابقة كل منها على الاخرى وراى
 الجميع انها تخرج من شكوة واحدة حتى ان الصحابة اذا اختلفوا على قولين جازعته في المسئلة روايتان
 كان تحريم افتاوى الصحابة كتحريم اصحابه افتاواه ونصو صبل اعظم حتى انه ليقدم فتاؤهم على الحديث
 المرسل **فصل** في الكتاب الغرزي ذكره واني حد الكتاب اصطلاحا واحدا وكثيرة لا تحلو عن ايراد
 والاولى ان يقال هو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه واله واصحابه وسلم المتكلم المتواتر
 هذا لا يرسل عليه ما ورد على سائر احد وفتدبر وكل ما شتمل عليه المصحف الشريف تفق عليه
 القراء المشهورون فهو قرآن وصح ان النبي صلى الله عليه واله واصحابه وسلم اخبر بان القرآن انزل
 على سبعة احرف المراد بالاحرف السبعة لغات العرب فانها بلغت الى سبع لغات اختلفت في قليل
 من الالفاظ والتفقت في غالبها وهذه المسئلة تحتاج الى بسط وقد افرد بالشوكانى رحمه بتصنيف مستقل
 فليحج البية للاختلاف في وقوع النوعين المحكم والمتشابه في القرآن لقوله تعالى منه آيات محكمات
 من ام الكتاب اخر متشابهات واختلفت في تعريفها وحكم الحكم هو وجوب العمل واما المتشابهة فاختلف
 فيه على اقوال الحق عدم جواز العمل به وبسط الشوكانى رحمه الكلام على هذا في تفسيره فتح القدير
 وليس ذلك لعله كونه لا معنى له فان ذلك غير جاز بل لعله مقصورا عن العلم به والاطلاع
 على مراد الله منه كما في الحروف التي في فواتح السور فهي مما استأثر الله بعلمه ولم يصيب من تحيل

بتفسيره فان لم يكن القول على السبيل لم يقل ومن تفسيره كلام الله سبحانه بحض الرأى وقد ورد
 الوعيد الشديد عليه اما آيات صفاته تعالى واخباره ما فليست من المتشابه بل هي المحكمات والافوا
 في اثبات ذلك كتبنا مستقلة وفي القرآن من اللغات الرومية والهندية والفارسية والبربرانية
 ما لا يحصى ولا يحصى فيه مخالف فحصل في السنة معاني اصطلاح اهل الشرع قول النبي
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فعمله وتقريره والتفق معتمد بين اهل العلم على ان السنة الطهارة مستقلة بتفسير الاحكام
 انها كالقرآن في تحليل الحلال وتحريم الحرام وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه قال
 الا دلتني القران او سنتي او سنة نبيي لم أكن في ذلك الا حرام ولا يخلو في ذلك الا حلال في دين الاسلام فحصل في
 الاجماع هو في الاصطلاح اتفاق مجتهدي ائمة محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بعد وفاته في عصر
 من الاعصار على امر من الامور فلا عبرة بالتفاني العوام ووافقهم ولا يخلو فهم ولا يتوهم ان المراد
 بالمجتهدين جميع مجتهد الامنة في جميع الاعصار الى يوم القيامة فان هذا قولهم باطل لانه لا يوجب
 الى عدم ثبوت الاجماع وقال النظام وبعض الشيعة باحالة امكان الاجماع وهو باطل فان الاجماع
 ممكن في نفسه وليس محالاً وعلى تقدير امكانه اختل في امكان العلم به قالوا من ذلك الذي
 يعرف جميع المجتهدين من الامة في الشرق والغرب سائر البلاد الاسلامية فان العرفي دون مجرد السماع
 الى كل مكان يسكنه اهل العلم فضلاً عن اعتبار اهل العلم ومعرفة من هو اهل الاجماع منهم ومن لم يكن من اهل العلم
 كونه قال بذلك ولم يقل من انفس من السنة علم انه لا علم عند علماء المشرق بحجة علماء المغرب العكس فضلاً
 عن العلم بكل واحد منهم على التفصيل بما فيه ذاهبه بما يقوله في تلك المسئلة تعييناً من انفسه فيمكن التفاضل للاجماع
 من معرفة كل من يعتبر فيه عن علماء الدنيا فقد اسرف في الدعوى وجاوز في القول رحم الله الامام احمد بن حنبل
 رضي الله عنه فانه قال من ادعى وجوب الاجماع فهو كاذب هذا النزاع في المسائل التي دليلها الاجماع وكليات
 الدين معلومة بالدلالة القطعية من الكتاب السنة وجعل الاصفياني الخلاف في غير اجماع الصحابة وقال الحق
 نقدر الاطلاع على الاجماع لا اجماع الصحابة حيث كان المجموعون وهم العلماء منهم في فله واما الآن بعد
 انتشار الاسلام وكثرة العلماء فلا مطع للعلم به قال بهواختيار احمد رحمه مع قرب عهده بالصحابة وقوة
 حفظ وشدة اطلاعه على الامور العقلية والمنصف يعلم انه لا خبر له من الاجماع الا ما يسجد له كتبوا في الكتب

ومن اعيان ان لا يحصل الاطلاع عليه الا بالسمع منهم او نقل اهل التواتر اليه ولا يسيل الى ذلك
 الا في عصر الصحابة واما من بعدهم فلما انتهت ثم اختلفوا بعد امكنه في نفسه وامكان العلم به وامكان
 النقل اليه بل حجت شرعية ام لا فذهب الجمهور الى كونه حجة وذهب النظام والامامية لبعض
 الخوارج الى انه ليس بحجة وذهب اكثر القائلين بالحجة الى ان الدليل على حجة انما هو السمع فقط
 ومنعوا بثبوت من جهة العقل لان العدد الكثير وان بعدني العقل اجتماعهم على الكذب فلا يبعد
 اجتماعهم على الخطا كاجتماع الكفار على حجة النبوة وقد طال الشك في رضى ارشاد الفحول في
 ذكر ادلة الاجماع من الكتاب السنة واجاب عنها جوايا شافيا ثم قال بعد ذلك لو سلمنا جميع ما ذكره
 القائلون بحجة الاجماع وامكانه وامكان العلم به فغاية ما يلزم من ذلك ان يكون ما اجمعوا عليه
 حقا ولا يلزم من كون الشيء حقا وجوب اتباعه كما قالوا ان كل محبة مصيب لا يجب على محبة آخرتها
 بل لا يجب على المقلد اتباعه في ذلك لاجتهاد بخصوصه انتهى قلت وذكرت بعض ذلك بحث
 في كتابي حصول المأمول من عدم الاصول مفصل حين نشأت هذه الطريقة تولد عنها معارضة
 انصوص بالاجماع المجهول والفتح باب عواء وصار من لم يعرف الخلاف من المقلدين اذا احتج
 عليه بالقرآن والسنة قال هذا خلاف الاجماع وهذا هو الذي انكره ائمة الاسلام وعابوا من كل
 ناحية عنه من ارتكبه وكذبوا من ادعاه قال الامام احمد رحمه الله عن ادعى الاجماع فهو كاذب لعل الناس
 اختلفوا هذه دعوى بشر المزيبي والاعمم وقال ابو حاتم الرازي العلم عندنا ما كان عن الصادق
 من كتابه بالحق ناسخ غير منسوخ وما صحت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه واله وصحابة
 وسلم صلا معاصره وما جاء من الصحابة ما اتفقوا عليه فاذا اختلفوا لم يخرج من اختلافهم فاذا
 خفي ذلك لم يفهم من التابعين فاذا لم يوجد عن التابعين فغن ائمة الحق من انبا عنهم مثل ابي
 السختياني وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وسفيان بن مالك الاوزاعي وحسن بن صالح ثم ما لم يرد
 عن ائمتنا لم يفهم من مثل عبد الرحمن بن مهزي وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن ادریس ومحيي
 بن آدم وابن عيينة ويحيى بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن ادریس الشافعي ويزيد بن مارون والحميد
 واحمد بن حنبل اسحق بن ابراهيم النخعي والي عبدة القاسم انتهى فهذا ائمة اهل العلم وائمة الدين
 جعل اقوال هؤلاء بدلا عن الكتاب السنة واقوال الصحابة بمنزلة التيمم انما يصار اليه عند عدم

الما ر فخل هؤلاء المتأخرون المقلدون في التيمم والماء من الطهر هم سهل من التيمم بكثير فصل
هذانان يخرج من الناس فيه على ما قاله الاخر فالأخر وكما تأخر الرجل اخذوا كلامه وسجروا او
كادوا بهجرون كلام من فوقه حتى تجد انبعاث الامية اشد الناس بهجركلهم وابل كل عصر انما يقصون
ويقولون يقول الاوني فالاول في اليهم وكما بعد العهد ازداد كلام المتقدم سحرارغبته عنه حتى
ان كتبه لا تكاد تجد عندهم منها شيئا بحسب تقدم زمانه ولكن ابن قال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله واصحابه وسلم للتابعين ليعصب كل منكم لنفسه رجلا يختاره ويقلد دينه ولا يلتفت
الى غيره ولا يتلقى الاحكام من الكتاب الغنبل من تقليد الرجال فاذا جازع ابن السد ورسوله
شيء وعن من يصبوه انما يقلدونه فخذوا بقوله ودعوا ما بلغ عن السد ورسوله فوالله لو كشف
الغطاء وحقت الحقائق لرؤفوسهم وطريقهم مع الصحابة كما قال الاول من نزل يوم بكة في
قبائلنا ثم من نزلت بالبيداء بعد منزل وكما قال الشيخ سارت مشرقه وسرت مغربها
ستان من مشرق ومغرب وكما قال الثالث ايها المنكح الزنا يسهللا عمر كاي كيف يتقيا
بي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل بياني فصل قال ابو عمر ليس احد بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الا وقد خفي عليه بعض امره فخن ينال المتعلمين
بل يمكن ان يخفي على اكم مثل فلان فان انكره فقد انزلوه فوق منزلة ابي بكر وعمر وعثمان
وعلى والصحابة كلهم فليس احد منهم الا وقد خفي عليه بعض ما قصه السد ورسوله فهذا الصديق اعلم
الامة به خفي عليه ميراث الجدة حتى اعلمه به محمد بن سلمة والمغيرة بن شعبة وخفي عليه ان الشيد
لا دية له حتى اعلمه به عمر فرجع الى قوله وخفي على عمر ثم الجنب ودية الاصابع حتى اخبر بكتاب
عمر بن حزم فرجع اليه خفي عليه شان الاستيذان حتى اخبره به ابو موسى وابو سعيد الخدري
وخفي على عثمان اقل مدة فحصل حتى ذكره ابن عباس وخفي على ابي موسى الاشعري مير
بنت الابن مع بنت السد حتى ذكر له ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
ورثها ذلك خفي على ابن مسعود حكم المفوضة وترود واليه فيها شهرا فافتاهم برأيه
حتى بلغه النص مثل ما افتى به وهذا باب لمتبعناه لجا سفر كبير فنتال ح فرقة التقليد بل
بجوز ان يخفي على من قلده تموه بعض شان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم

كما خفي ذلك على سادات الامنة اولافان قالوا لا يخفى عليه وقد خفي على الصحابة مع قرب عهدهم
 بلغوا في الغلو مبلغ مدعى العصمة في الائمة وان قالوا بل يجوز ان يخفى عليهم وهو الواقع وسم مراتب
 في الخفاء في القلة والكثرة قلنا فحق بنا شذكم الله الذي هو عند لسان كل قائل في قلبه ذات الله رسول
 امر خفي على من سلكتموه بل بقي لكم الخيرة من قبول قوله ورده ام تنقطع خيركم وتوجبون العمل بما قصنا
 الله رسولنا عينا لا يجوز سواه فاعذر هذا السؤال جوابا وللجواب صوابا فان السؤال مافق والخبر
 لازم والمقصود ان هذا هو الذي منعنا من التقليد فاين معكم حجة واحدة تقطع العذر وتسوغ لكم ما
 الرضيتوه لانفسكم من التقليد **فصل في القياس** هو في اللغة تقدير شيء على مثال شيء آخر
 وتسميته به واما اصطلاحا فذكره والده حداد وعلى كل حد منها اعتراضات يطول ذكرها وحسن
 يقال في حده استخراج مثل حكم المذكور لما لم يذكر بجامع بينهما وذهب الجمهور من الصحابة والتابعين
 الفقهاء والمكابر الى ان القياس الشرعي اصل من اصول الشريعة يستدل به على الاحكام
 التي يروى بها اسمع وليس منيب النص والاجماع قال ابن عبد البر لا خلاف بين فقهاء الامصار وسائر
 اهل السنة في نفى القياس في التوحيد والاثبات في الاحكام الا اذا توافقت فيها جميعا
 والحاصل ان داود والظاهرى واتباعه لا يقولون بالقياس ولو كانت العلة منصوطة ويخرجون
 انه لاحادثة الا وفيها حكم منصوب عليه في القرآن السنة او معدول عنه فيجوز النص و دليله
 ذلك يعني عن القياس قال ابن حزم في الاحكام ذهب اهل الظاهر الى بطل القول بالقياس
 جملة وهو قولنا الذي ندين الله به انتهى واستدل المانحون من القياس بادلته عقلية ونقلية
 ولا حاجة لهم اليها فالقيام في مقام المنح كيفهم وايراد الدليل على القائلين وقد جاؤا
 بادلته عقلية لا تقوم بها الحجة وجاؤا بادلته نقلية من الكتاب السنة والاجماع واجيب عنها و
 بالجملة فالقياس لما هو فيه هو ما وقع النص على علة وما قطع فيه منى الفارق وما كان من باب
 فحوى الخطاب ولحق الخطاب على اصطلاح من سمي ذلك قياسا وهو من مفهوم الموافقة لا
 جميع انواع القياس الذي اعتبره كثير من الاصوليين واثبتوه بمساكن تنقطع فيها اعناق
 الابل وتساقر فيها الاذان حتى تبلغ الى ما ليس بشي وتخلخل فيها العقول حتى تاتي
 بما ليس من الشرع في رد ولا صدر ولا من الشريعة السمحة السهلة في قبيل ودير قد صح عنه

صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه قال تركتم على الواضحة ليها كنهها يا وجارت نصوص الكتب
 الخريجين اكمال الدين بما يفيد من المعنى الصحيح دلالة ويؤيد برأيه وعلم ان نفاة القياس
 لم يقولوا باحد كما يسمى قياسا وان كان منصوصا على غلطة او مقطوعا فيه بنفي الفارق بل جعلوا
 هذا النوع من القياس موقولا عليه بدليل الاصل مشمولا به مندرجا تحته وبهذا يهون عليك الخبط
 ويصغر عندك ما استعظموه ويقرب لديك ما بعدوه لان الخلاف في هذا النوع انما خاص بلفظ
 وهو من حيث المعنى متفق على الاخذ به والعمل عليه واختلاف طريقة العمل لا يستلزم الاختلاف
 المعنوي لا عقلا ولا شرعا ولا عرفا وان اهنض على ما قالوه في ذلك ان النصوص لا تقف بالاحكام
 فانها تناسبتة والحوادث غير تناسبتة ويجاب عن هذا باخباره عز وجل لهذه الامة بان قد اقبل
 لها ومنها واجاز صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من انه قد تركها على الواضحة قال الشوكاني
 رحمه لا يخفى على ذي لب صحيح وفهم صالح ان في عمومات الكتاب السنة ومطلقاتها ونصوصها ما
 بكل حادثة تحدث ويقوم ببيان كل نازلة تنزل عرف في كل من عرفه وجعله من جملة آياته
 فصل الناس اقسامهم في هذا الموضع الى ثلث فرق فرقة قالت ان النصوص لا تحيط باحكام
 الحوادث وعلى بعض هؤلاء حتى قال بعشرة معشارا قالوا فالجاجة الى القياس فوق الحاجة
 الى النصوص والعمرى والسد ان هذا مقدار النصوص في فهمه وعلمه ومعرفته لا مقدار ثانيا
 نفس الامر والفرقة الثانية قالت القياس كلمة باطل محرم في الدين ليس منه وانكروا القياس
 الجلي الظاهر حتى فرقوا بين المتماثلين وزعموا ان الشارع لم يشترع شيئا الحكمة اصلا ونفوقا
 خلقه وامره والفرقة الثالثة قوم نفوا الحكمة والتعليل والاسباب اقرروا بالقياس كابي
 الحسن الاشعري واتباعه ومن قال بقوله من الفقهاء اتباع الائمة وقالوا ان علل الشارع انما
 هي مجرد امارات وعلامات محضه كما قالوه في ترك الاسباب قالوا ان الدعار علامته
 محضه على حصول المطلوب لانه سبب فيه وليس عند اكثر الناس غير اقوال هؤلاء الفرق
 الثلث فطالب الحق اذا راى ما في هذه الاقوال من الفساد والتناقض والاضطراب و
 مناقضة بعضها البعض بقي في الحيرة فتارة يتخير له فرقة منها وتارة يتردد بين هذه الفرق
 يمينامرة وشمالا اخرى وتارة يلقى الحرب بينها ويقف في النظارة وسبب ذلك خفاطه

المشقة والمذهب الوسط الذي هو في المذاهب كالاسلام في الاديان وعليه سلف الامة وامتهانها
 والفقهاء المعترفون من اثبات الحكم والاسباب والغايات المحمودة في خلقه سبحانه وامره
 واثبات الامتعيل وبار السببية في القضاء والشرع كما دلت عليه النصوص مع طرح
 العقل في الفطرة والصواب هو ان النصوص محيطه باحكام الاحداث ولم يكن الله ولا
 رسوله على راي ولا قياس بل قد بين الاحكام كلها والنصوص كافية وافية والقياس
 يصحح حق مطابق للنصوص فيما دليلا ان كتاب الميزان وقد تحقق دلالة النص ولا يبلغ
 العالم فيعدل الى القياس ثم قد يظهر موافقا للنص فيكون قياسا صحيحا وقد يظهر مخالفا
 فيكون فاسدا وفي نفس الامر لا بد من موافقة او مخالفة ولكن عند المجتهد قد تخفى موافقة
 او مخالفة **فصل** عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وصحبه وسلم تفرق امتي على بضع وسبعين فتنه اعظمها فتنه قوم يقيسون الدين انهم يحرمون
 به ما حل الله ويحلون ما حرم الله اخرجه نعيم بن حماد قال ابن عبد البر هذا هو القياس على غير اصل
 الكلام في الدين بالخبر والظن فمن قال فيما سأل عنه بغير علم وقاس برأيه ما خرج منه عن سنة
 فيه الذي قاس لا امور برأيه **فصل** اصل من رد الفروع الى اصولها فلم يقل برأيه وقالت طائفة
 من بل اعلم من ادى اجتهاده الى راي رآه ولم يقيم عليه حجة فيه بعد فليس له موافق بل هو معذور
 خالفا كان او سائفا ومن قاست عليه الحجة فعاند وتماوى على الفتيا برأى الانسان بعينه فهو
 الذي يلحقه الوعيد **فصل** ذكر الحافظ ابن القيم رحا ان كثيرا من الصحابة والتابعين والائمة
 باسانيد بائنه اليهم في زم الراي كابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب علي بن ابي طالب وغيرهم
 رضى الله عنهم تركنا باختصار انهم قال فبول لا يخرجون الراي عن العلم ويذمونه ويحذرون منه
 وينهون عن الفتيا به ومن اضطر منهم اليه اخبر انه ظن انه ليس عليه ثقل منه وانما يجوز ان يكون منه
 ومن الشيطان وان الله ورسوله برى منه وان غايته ان يسوغ الاخذ منه عند ضرورة
 من غير لزوم لا اتباعه ولا العمل به بل تجدد عن احد منهم فقط انه جعل راي رجل بعينه دينا ستر
 له السنن الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ويبدء والضلل من مخالفة
 الى اتباع السنن فبول ائمة البدع ومصابيح الدجى الفصح الائمة للامة واعلمهم بالاحكام والفتا

واقفهم في دين الله واعلمهم علماً وظهرهم تكلفاً وعليهم وارت الفتياء عنهم انتم العلم وصحابهم هم
 فقهاء الامم ومنهم من كان مقيماً بالكوفة كعلاء بن مسعود وبالمدينة كعمر بن الخطاب ابنه وزيد
 بن ثابت وبالبصرة كابي موسى الاشعري وبالشام كعاز بن حبل ومعاوية بن ابي سفيان
 وبمكة كابي عباس وبمصر كعبد الله بن عمرو بن العاص وعن غيره الامصار انتشر العلم في الافان
 واكثر من روى عنه التحذير من الراي من كان بالكوفة ارباصا من يدي ما علم الله سبحانه انه يحدث
 فيها بعدهم **فصل** قال اهل الراي وهو لاء الصحابة ومن بعدهم وان فرمو الراي وحذروا
 منه ونهوا عن الفتيا والقضاء به واخرجوه من جملة العلم فقد روى عن كثير منهم الفتيا والقضاء
 به والدلالة عليه الاستدلال بكقول ابن مسعود في المفوضة اقول فيها برأى وقول عمر
 بكاتبته مثل هذا راى عمر بن الخطاب قول عثمان في الامر بافراد العمرة عن الحج انما هو رآه
 رأيت وقول علي في امهات الاولاد اتفق راى ورآه عمر على ان لا يعين اى غير ذلك قال
 الحافظ ابن القيم رحمه الله في جوابه ولا تعارض بحمد الله بين هذه الآثار بل كلها حق وكل منها له وجه
 فالراي ثلثة اقسام راى باطل بل اريب وراى صحيح وراى هو موضع الاشتباه والاقسام
 الثلثة قد اشار اليها السلف فاستعملوا الراي الصحيح وروى الباطل وسوغوا العمل بالفتيا
 بالمشية عند الاضطرار اليه حيث لا يوجد منه بد ولم يلزموا العمل به ولم يحرموا مخالفة
فصل في الراي الباطل انواع احدها الراي المخالف للنص وهذا مما يعلم بالان
 من دين الاسلام مناداه وبطلانه ولا تخل الفتيا به ولا القضاء وان وقع فيه من قبح نوع تاويل
 تقليد الشك هو الكلام في الدين بالخرص والظن مع التفريط والتقصير في معرفة
 النصوص وفهمها واستنباط الاحكام منها الثالث الراي المتضمن تعطيل اسماء الرب
 وصفاته وافعاله بالمقائس الباطلة التي وضعها اهل البدع والضلال من الجهمية والمعتزلة
 والقدريّة ومن ضلّا بهم حيث استعمل اهل قياساتهم الفاسدة وآراءهم الباطلة وسبهم لدا ^{حقيقة}
 في رد النصوص الصحيحة الصريحة التي لم يجدوا له رداً فاطمها سبيلاً ففعلوا الاول بالتكذيب
 وثاني بالتحريف والتاويل وانكروا ذلك روية المؤمنين لم يسم في الاخرة ومباينة للعالم
 واستنوائه على عرشه وعلوه على المخلوقات وعموم قدرته على كل شيء لا غير ذلك وحرّفوا

لأجله المخصوص عن مواضعها وأخرجها عن محايها وتحققها بالراي المجرى الذي حقيقته
 انه زبالة الاذنان وتجاهل الافكار وسواس الصدور فخلوا به الاوراق سوادا والقلوب
 شكوكا والعالم فسادا وكل من لم يسكت عن عقل يعلم ان فساد العالم وخرابه انما يشاء من
 تقويم الراي على الوحي والهموى على العقل ما تحكم به ان الاصلان الفاسدان في قلب
 الا تحكم بلاكه وفي امته الافساد ما تم فساد فلا اله الا الله ثم نفى هذه الاراء من حق واثبت
 بهاسن باطل واميت بهاسن مبني وحيي بهاسن ضلالة وكذبهم بهاسن معتقل الايمان وعمرها
 من دين الشيطان اكثر اصحاب الجحيم هم ال هذه الاراء الذين لا يحل لهم ولا عقل بل هم شر من
 الحمر وهم الذين يقولون يوم القيامة لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير الرابع
 الراي الذي احدثت به البدع وغيرت به السنن وعم به البلاء هذه الانواع الاربعه من الراي
 الذي اتفق سلف الامة وامتهنا على ذمه واخرجوا عن الدين الخامس ما ذكره ابو عمرو بن
 عبد البر عن جمهور اهل العلم ان الراي المذموم في هذه الامور عن النبي صلى الله عليه واله وصحبه
 وسلم وعن اصحابه والتابعين انه القول في احكام شرائع الدين بالاستحسان والظنون الاشتغال
 بحفظ المحضات والاعلوطات ورد الفروع بعضها على بعض قياسا دون رد ما على اصولها
 والنظر في علمها واعتبارها فاستعمل فيها الراي قبل ان ينزل وفرعت وشقت قبل ان يقع
 وتكلم فيها قبل ان تكون بالراي المضارع للظن قالوا في الاشتغال بهذا والاستغراق فيه
 تعطيل السنن والبعض على جعلها وترك الوقوف على ما يلزم الوقوف عليه منها من كتاب
 الله عز وجل ومعانيه اجتوا على ما ذهبوا اليه باشياء **فصل** الراي المحمدي النوع الاول
 راى افقه الامة الذين شابهوا التشريل وفهموا مقاصد الرسول وعرفوا التاويل فنسبته اراهم
 وعلومهم وقصودهم الى ما جاز به الرسول صلى الله عليه واله واصحابه وسلم كنسبتهم الى صحبه
 والفرق بينهم وبين من بعدهم في ذلك كالفرق بينهم وبينهم في الفضل فنسبته راى من بعدهم
 الى راىهم كنسبتهم قدرهم الى قدرهم **السادس** الراي الذي يفسر النصوص بين وجه الدلالة
 منها ويقرر ما يوضح محاسنها ويسبل طريق الاستنباط منها قال ابن المبارك خذ من الراي
 ما يفسر لك الحديث ونذا هو الفهم الذي تختص الله سبحانه به من ائثار من عباده ومثل هذا راى

الصحابة في العول في الفرائض عند تراحم الفروض ورايهم في توريث المبتوتة في مومن الموت
 ورايهم في مسئلة جبهه الولاء ورايهم في المحرم يقع على ابيه بفساد حجه ووجوب المصنف فيه والقضاء والهدم
 من قابل ورايهم في الكلاية وغير ذلك الثالث الراي الذي تواديات عليه الامة وتلقاه
 خلفهم عن سلفهم فذلك لا يكون الا صوابا كما توادوا عليه من الرواية والرواية وقد قال النبي صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم لا صحابه وقد تعددت منهم رواية باليلة القدر في العشرة الاواخر من رمضان
 اري رويكم قد تواديات في السبع الاواخر فاعتبر صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم تواديات
 روي المؤمنين ولهذا كان من سداد الراي واصابته ان يكون شوري من ابيه ولا يفرديه وحده
 فالامة معصومة فيما تواديات عليه من روايتها ورويتها الرابع ان يكون بعد طلب علم الرواية
 من القرآن فان لم يجد ما في القرآن ففي السنة فان لم يجد ما في السنة فما قضى به اخفا الراشدون
 او اثنان منهم او واحد فان لم يجده فيما قاله واحد من الصحابة اجتهد رايه ونظر الى اقرب لك
 من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واقضية اصحابه فهذا هو
 الراي الذي سوغه الصحابة واستعملوه واقر بعضهم بعضا عليه عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم العلم ثلثة فما سوى ذلك فهو فضل آية تحكية وسنة
 قايمة وفريضة عادلة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم دخل المسجد
 فرأى جمعا من الناس على رجل فقال ما هذا قالوا يا رسول الله رجل علامته قال ما العلامة قالوا
 اعلم الناس بالناس العرب اعلم الناس بالعربية واعلم الناس بالشعر واعلم الناس بما اختلفت فيه العرب فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم هذا علم لا ينفع وجبل لا يضر **مصل** الاقنية
 المستعملة في الاستدلال ثلثة قياس على قياس دلالة وقياس شبهة وقد وردت كلها
 في القرآن فاما قياس العلة فقد جارني سوا صنع منها قوله تعالى قد خلعت من قبلكم سنن فسيروا
 في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين اي قد كان قبلكم اعم امثالكم فانظروا الى
 عواقبهم السيئة واعلموا ان سبب ذلك ما كان من تكذيبهم بايات الله ورسوله وهم الاسل
 وانتم الفرع والعللة الجامعة للتكذيب الحكم الهلاك واما قياس الدلالة فهو الجمع بين الاسل
 والفرع بدليل العلة وطرزوها ومنه قوله تعالى ومن آياته انك ترى الارض خاشعة

فاذا انزلنا عليها الامار انتشرت وبرت ان الذي احيا بالحي الموقى انه على كل شئ قدير فدل سبحانه
 عباده بما اراهم من الاحيار الذي تحققوه وشاهدوه على الاحيار الذي استبعدوه وذلك قياس
 احيار على احيار واعتبار الشئ بنظيره والعلة الموجبة هي عموم قدرته سبحانه وكمال حكمته وحيا
 الارض ولبيل العلة واما قياس الشئ فكم حكيم الله تعالى الاعن المبطلين فمنه قوله تعالى ان
 يسرق فقد سرق اخ له من قبل فلم يحم جوابين الاصل والفرع بعلة ولا دليلها وانما اتقوا
 احدهما بالآخر من غير دليل جامع سوى مجرد الشبه الجامع بينه وبين يوسف فقالوا هذا مقعير
 على اخيه بينهما شبه من وجوه عديدة وذلك قد سرق فذلك هذا وهذا هو الجمع بالشبه الفاعل
 والقياس بالصورة المجردة عن العلة المقضية للتساوي وهو قياس فاسد والتساوي
 في قرابة الاخوة ليس بعلة للتساوي السرقة لو كانت حقولا دليل على التساوي
 فيها فيكون الجمع بنوع شبه خال عن العلة ودليلها ومنه قوله تعالى اخبارا عن الكفار
 انهم قالوا انا نراك لا بشر مثلنا فاعتبروا صورة مجرد الادمية وشبه المجانسة فيها واشتد
 بذلك على ان حكم احد الشبهين حكم الاخر فكما لانكون نحن رسلا فذلك انتم فاذا التناونا
 في هذه الشبهة فانتم مثلنا لا فرية لكم علينا وهذا من ابطال القياس فان الوقع من التخصيص
 التفصيل وجعل بعض هذا النوع شريفا وبعضه دنيا وبعضه مرسا وبعضه رئيسا وبعضه
 ملكا وبعضه سوقة يبطل هذا القياس واجابت الرسل عن هذا بقولهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله
 يميز بين شئ من عباده واجاب الله سبحانه عن قوله الله علم حيث يجعل رسالته **وفصل**
 وكان السلف من الصحابة والتابعين يكرهون التشريع في الفتوى ويؤكل واحد منهم ان كيفية
 اياها غيره فاذا راي انه قد تعينت عليه بذل اجتهاده في معرفة حكمها من الكتاب والسنة
 واتعمل الخلفاء الرشيدون ثم اتى قلت اجرة على الفتيا تكون من فلة العلم ومن غارته
 وسعته فاذا قل علمه فتى عن كل ما يسئل عنه بغير علم واذا التبع علمه اتبع فتياه ولهذا
 كان ابن عباس من اوسع الصحابة فتيا قال حذيفة انما يفتي الناس احد ثلاثة من بعلم بالسنخ
 من القرآن او امير لا يجد بدا او احمق منكلف قال ابو عمر ابن عبد البر قال جعفر بن جابر
 ابا حنيفة في النوم تقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بالعلم قال ما اضر الفتيا على

اهلها قلت فبم قال يقول الناس في المالم يعلم انه مني **فصل** في السنن من حديث ابن هريرة
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم القضاء ثلثة اشنان في النار
 وواحد في الجنة رجل عرف الحق ففطن به فهو في الجنة ورجل قطن بين الناس بالجهل فهو
 في النار ورجل عرف الحق فجار فهو في النار وفي سنن ابى داود من حديث مسلم بن يسار
 قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم من افتابغير علم
 كان اثمه على من افتاه فكل خطر على المفتة فهو على القاضى وعليه من زيادة الخطر ما يختص به
 ولكن خطر المفتة اعظم من جبهه اخرى فان فتواه شرعية عامة تتعلق بالمستفتى وغيره واما الحكم
 فحكمه خبر خاص لا يتعدى الى غير المحكوم عليه وله **فصل** وقد حرم الله سبحانه القول عليه غير
 علم في الفتيا والقضا وجعله من اعظم المحرمات وهو يحرم القول عليه سبحانه في اسمائه وصفاته وافعاله
 وفي دينه وشعره وقال لا تقولوا لاصف استنكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله
 الكذب هذا بيان منه سبحانه انه لا يجوز للعبد ان يقول هذا كذا وهذا كذا الا بما علم ان الله
 سبحانه اعله وحرمه وفي الحديث ان ينزل عدوه اذا حاصرهم على حكم الله قال انك
 لا تدري القريب كم الدينهم ام لا ولكن انزلهم على حكمك وحكم اصحابك قتال كيف فرق
 بين حكم الله وحكم الامير المجتهد ونبي ان يسمى حكم المجتهدين حكم الله **فصل** قد غلط كثير من
 المتأخرين من اتباع الائمة على ايتهم بسبب ذلك حيث تورع الائمة عن اطلاق لفظ التكرار
 واطلقوا لفظ الكراهة ففنى المختارون التحريم عما اطلق عليه الائمة الكراهة ثم سهل عليهم لفظ
 الكراهة وخفت مؤنة عليهم فحمل بعضهم على التنزيه وتجاوز به آخرون الى كراهة ترك
 الاولى وهذا كثير جدا في تصرفاتهم فحصل بسببه غلط عظيم على الشريعة وعلى الائمة وامثلة
 ذلك من المذهب الاربعة والكتاب كثيرة لا تحفى على المبتدع **فصل** واقع غلط من
 حمل لفظ لا ينبغي في كلام الله ورسوله على المعنى الاصطلاحي اسقاطا وقد اطرده في
 كلام الله ورسوله استعمال لا ينبغي في المخطوئ شرعا وقد ارون في الاستحسان الممنوع كقوله تعالى
 وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا وقوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقوله وما تترك به
 الشياطين وما ينبغي لهم وقوله كذبني ابن آدم ولا ينبغي له وشتمني ابن آدم وما ينبغي له

وقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان الله لا ينعم له ابن نيام وقوله صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم في لباس الحرير لا ينسج هذا للثقلين واثال ذلك **فصل** المقصود انه لا يجوز
 ان يقول ما اداه اليه اجتهاده ولم يظفر فيه بنص عن الله ورسوله ان الله حرم كذا ولو جب كذا
 واما كذا وان هذا هو حكم الله وقدره عن مالك انه قال في بعض ما كان ينزل في مسائل عنه
 فيجته فيه رآه ان نطق الاطناء ما نحن مستيقنين فيجزم الافتاء في دين الله بالرأي المتفهم لمخالفة النص
 ورأي الذي لم تشهد له النصوص بالقبول قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهلهم
 ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله قسم الامر الى امرين لاثالث لهما اما الاستجابة لله والرسول
 واما جارية واما ابتغاء الهوى فكل ما لم يات به الرسول فهو من الهوى وقد اطل الحافظ ابن القيم
 في بيان ذلك من الآيات والاخبار بما لا مزيد عليه **فصل** فرقة التقليد قد ارتكبت خطأ
 امر الله ورسوله وهدى اصحابه واحوال ائمتهم وسلوكوا ضد طريق اهل العلم اما امر الله فانه امر
 متنازع فيه المسلمون اليه والى رسوله والمقلدون قالوا انما نرده الى من قلدنا واما امر رسوله فانه
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم امر عند الاختلاف بالاخذ بسنة وسنة خلفاء الراشدين
 المهديين واما ان تيسر بها وبعض عليها بالنواجذ وقال المقلدون بل عند الاختلاف
 بقول من قلدناه ونقدته على كل ما عده واما هدى الصحابة فمن المعلوم بالضرورة انه لم يكن
 فيهم شخص واحد يقلد رجلا في جميع اقواله ويخالف من عده من الصحابة بحيث لا يروى من اقواله شيئا
 ولا يقبل من اقوالهم شيئا وهذا من اعظم البدع واقبح الحوادث واما مخالفتهم لائمتهم فان لائمتهم
 نهوا عن تقليد سيم وحذر ومنه واما سلوكهم ضد طريق اهل العلم فان طريقهم طلب قول العلماء
 وضبطها والنظر فيها وعرضها على القرآن والسنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم واقوال خلفاء الراشدين فما وافق ذلك منهم قبلوه وادانوا الله به فقتلوا به
 افتوا به واما خالف ذلك منها لم يلقوه اليه ووه ما لم يبين لهم كان عندهم من مسائل الاجتهاد
 التي غايتها ان تكون سائغة الاتباع لا واجبة الاتباع من غير ان يلزموا بها احدا ولا يقولوا
 انها الحق دون ما خالفها هذه طريقة اهل العلم سلفا وخلفا واما هؤلاء الخلف فحسوا الطريق
 وقلبوا او صنع الدين فزلفوا كتاب الله وسنة رسوله واقوال خلفائه وجميع اصحابه فغرضوا

على ائوال من قلده فماد افقها منها قالوا لنا وانقاد واله نعنين ما خالف ائوال تبوعهم منها
 قالوا ائوال الخضم كذا وكذا ولم يقبلوه ولم يدنيوا به واحتال فضلاءهم في رد ما بكل محكم من طلبوا بها
 وجوه الحيل التي ترد ما حتى اذا كانت موافقة لئوالهم وكانت تلك الوجوه بعينها قائمة
 فيها شنعوا على منازعهم وانكروا عليه رد ما بمثل تلك الوجوه بعينها وقالوا لا تروا انصوص مثل
 هذا من له همة لشمو الى السد ومرضاته وضرب الحق الذي بعث به رسوله اين كان مع من كان لا يرضى
 لنفسه بمثل هذا المسلك الوخيم والخلق الذميم فصل قد صرح عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
 وسلم انه قال فانه من بعث منكم بعدي سيري اختلافا كثيرة او هذا من المختلفين في تحذير عن سلوك سبلهم
 وانما اكثر الاختلاف وتفاقم امره بسبب التقليد واهله الذين فرقوا الدين ومير واهله شيئا كل فتر
 تنفر تبوعها وتدعو اليها وتذم من خالفها ولا يرون العمل بقولهم حتى كان ملته اخرى سواهم
 يدابون ويكدحون في الرعي عليهم ويقولون كتبهم وكتبنا واهتمهم وامتننا ونذهبهم ونذهبنا هذا
 والنبي واحد والقرآن واحد والدين واحد ولرب احد قالوا اجب على الجميع ان ينقادوا لك كلمة
 سوا بينهم كلام ان لا يطيعوا الا الرسول ولا يجعلوا معه من يكون اقواله كمنصوصه ولا يتخذ بعضهم
 بعضا اربابا فلو اتفقت كلمتهم على ذلك وانقاد كل واحد منهم لمن عاهد له الله ورسوله
 وتحاكموا عليهم الى السنة واثار الصحابة لقل الاختلاف وان لم يجد من الارض ولهذا اتخذ
 اقل الناس اختلافا اهل السنة والحديث فليس على وجه الارض طائفة اكثر اتفاقا وقل اختلافا
 منهم نبوا على هذا الاصل وكلما كانت الفقرة عن الحديث ابعد كان اختلافا منهم في أنفسهم اشد
 واكثر فان من رد الحق مرج عليه امره واختلط عليه والتبس عليه وجه الصواب فلم يدري اين
 يذهب كما قال تعالى بل كذبوا باحق ما جاءهم منهم في امر مرج فصل في الاجتهاد وهو
 في اللغة ما خوذ من الجهد وهو المشقة والطاقة واما في عرف الفقهاء فهو استقراغ الوسع وبه
 في نيل حكم شرعي عملي بطريق الاستنباط وقيل طلب الثواب بالامارات الدالة عليه قال
 ابن السمعاني وهو اليق بكلام الفقهاء وقال الامدي هو استقراغ الوسع في طلب الظن
 بشي من الاحكام الشرعية على وجه يحس من النفس العجز عن المزيد عليه فالمجتهد هو الفقير
 المستفرغ لوسعه للتفصيل لمن حكم شرعي والمجتهد فيه هو الحكم الشرعي العملي قال في المحصول

المجتهد فيه هو كل حكم شرعي ليس فيه دليل قاطع واخر زنا بالشرعي عن العقليات ومساكن الكلام
 وبقولنا ليس فيه دليل قاطع عن موجب الصلوة الخمس والزكوة وما اتفقت عليه الامة من جلبيات
 الشرع ثم ذهب جميع الاله الى ان لا يجوز خلو الزمان عن محققات الحجج اليقين للناس ما نزل اليهم
 قال بعضهم ولا بد ان يكون في كل قطر من يقوم به الكفاية لان الاجتهاد من فروض الكفايات قال
 الشوكاني رحمه الله لا يخفاك ان القول بكون الاجتهاد فرضا يستلزم عدم خلو الزمان عن مجتهد ويدل
 على ذلك ما صح عنه صلى الله عليه واله واصحابه وسلم من قوله لا تزال طائفة من امتي على الحق
 ظاهرين حتى تقوم الساعة وقال هو لا انفالين نخلو العصر المجتهد كالغزالي والقفال وغيرهما
 ما يقتضيه منه العجب فانهم ان قالوا ذلك باعتبار المعاصرين لهم فقد عاصروا القفال والغزالي و
 الرازي والرافعي من الائمة القائلين بعلوم الاجتهاد على الوفا والكمال جماعة منهم ومن كان
 له الامام بعلم التاريخ والاطلاع على احوال علماء الاسلام في كل عصر لا يخفى عليه مثل هذا بل قد جاء
 بعدهم من اهل العلم من جمع الدلالة من العلوم فوق ما اعتده اهل العلم في الاجتهاد وانهم
 قالوا ذلك لا بهذا الاعتبار بل باعتبار ان المدعى رجل رفيع ما تفضل به على من قبله هو لا
 من جهة الامة من كمال الفهم وقوة الادراك والاستعداد للمعارف فهذه دعوى من ابطال
 الباطلات بل هي جهالة من الجهالات وان كان ذلك باعتبار تيسير العلم لمن قبله هو لا المنكرين
 وصعوبته عليهم وعلى اهل عصورتهم هذه ايضا دعوى باطلنة فانه لا يخفى على من له ادنى
 فهم ان الاجتهاد قد سببه المدعى المتأخرين تيسير العلم لمن قبله لان التفسير للكتاب العزيز
 قد دونهت وصارت في الكثرة الى حد لا يمكن حصره واسنة المطهرة قد دونهت وسلك الامة
 على التفسير والتزجح والتصحح والترجيح بما هو زيادة على ما يحتاج اليه المجتهد وقد كان السلف الصالح
 ومن قبله هو لا المنكرين يرسل للحديث الواحد من قطب الى قطر فلا اجتهاد على المتأخرين البشير
 وسهل من الاجتهاد على المتقدمين لا يخالف في هذا من له فهم صحيح وعقل سوى واذا امكن
 النظر وجدت هو لا المنكرين انما اتوا من من قبل أنفسهم فالتفهم على التقليد وشتغلوا بغير علم
 الكتاب السنة حكموا على غيرهم بما وقعوا فيه واستصعبوا ما سهل الله على من رزقه العلم والفهم و
 انماض على قلبه انواع علوم الكتاب السنة ولما كان هو لا الذين صرحوا بعدم وجود المجتهد

شافعية فيما نحن نوضح لك من جد من الشافعية بعد عصرهم من لا يخالف مخالف في اجمع
 اصناف علوم الاجتهاد فمنهم ابن عبد السلام وتلميذه ابن رقيق العبد ثم تلميذه ابن سيد الناس
 ثم تلميذه زين الدين العراقي ثم تلميذه ابن حجر اقلاني ثم تلميذه السيوطي فهو لا رسته اعلام كل
 واحد منهم تلميذ من قبله قد بلغوا من المعارف العلمية ما يعرف مصنفاتهم حق معرفتها وكل احد
 منهم امام كبير في الكتاب الستة محيط بعلوم الاجتهاد واحاطة متضاعفة عالم بعلوم خارجة عنها
 ثم في المعاصرين لهؤلاء كثير من المماثلين لهم وجار بعدهم من لا يقصر عن بلوغ مراتبهم والتعداد
 لبعضهم فضلا عن كلهم يحتاج الى بسط طويل وقد قال الزركشي رحمه الله البحر بالفظه ولم يختلف
 اثنان في ان ابن عبد السلام بلغ رتبة الاجتهاد وكذلك ابن رقيق العبد انتهى وبالحمله فقطول
 البحث في مثل هذا الاياتي بكثرة فائدة فان امره واضح من كل واضح وليس ما يقوله من كان من استمر
 التقليد بلازم لمن استبح السد عليه ابواب المعارف ورزقه من العلم ما يخرج به عن تقليد الرجال
 وما يذو باول فاقرة جابها المقلدون ولا يباول مقالة باطله قابها المقصرون ومن جهر فضل السد
 على بعض خلقه وقصر فهم هذه الشريعة المظهرة على من تقدم عصره فقد تجر على السد وغرول على
 شريعة الموضوعه لكل عبارة ثم على عباده الذين تبعهم السد بالكتاب الستة يابسه العجب من
 مقالات هي جهالات وضلالات فان هذه المقالة تسلم من رفع التعبد بالكتاب الستة كتعبد
 من جاز بعدهم على حد سوى فان كان التعبد بالكتاب الستة مخصا بمن كانوا في العصور السابقة
 ولم يبق لهؤلاء الا التقليد لمن تقدمهم ولا يتمكنون من معرفة احكام السد من كتاب السد وستة
 رسوله فما الدليل على هذه التفرة الباطلة والمقالة الزائفة بل النسخ الانداسي انك هذا
 بهتان عظيم انتهى كلامه **فصل** فيما ينبغي للجهل ان يعلمه في اجتهاده ويعتمد عليه فعليه اولان
 ينظر في نصوص الكتاب والستة فان وجد ذلك فيها قدمه على غيره وان لم يجد اخذ بالظواهر
 منها وما يستفاد من منطوقها ومفهومها فان لم يجد نظر في افعال النبي صلى الله عليه واله و
 اصحابه وسلم ثم في تقريراته لبعض استمه ثم في الاجماع ان كان يقول بحجية ثم في القياس على
 ما يقتضيه اجتهاده من العمل بمسالك لعله كلا وبعضا واذا عوزه ذلك كله متسك بالبراهين
 الاصلية وعليه عند التعارض بين الاول ان يقدم طريق اجمع على وجه مقبول فان عوزه

ذلك رجع الى الترجيح بالمجرات التي ذكرنا في ارشاد الفحول قال الشوكاني رحمه وعندي ان
 من استكثر من تتبع الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وجعل ذلك دأبه ووجه اليه تمته
 واستعان بالبر غرول واستمد منه التوفيق وكان معظم همه ورمي قصده الوقوف على الحق و
 العثور على الصواب من دون تحصب لمذهب من المذاهب جديها ما يطلبه فانها الكثير لطيب
 والبحر الذي لا ينزف النهر الذي يشرب منه كل وارده عليه العذب الزلال والمختم الذي
 يادي اليه كل خالف فاشد ويديك على هذا فانك ان قبلته لصدد من شرح وقلب موافق
 وعقل قد حلت به الهداية وجدت فيها كلما يطلبه من دلة الاحكام التي تريد الوقوف على دلائلها
 كائنات كان فان استبعدت هذا المقال واستعظمت هذا الكلام وقلت كما قاله كثير من الناس
 ان اوله الكتاب الستة لا تفي بجميع الحوادث فمن نفسك أتيت من قبل تقصيرك أصبت وعلى
 نفسها برقت تتخذه وانما تشرح لهذا الكلام صدور قوم وقلوب رجال مستعدين لهذه المرتبة
 العلية لا تغفل المشتاق في اشتواقه حتى تكون حشاك في احشائه لا يغفل
 الشوق الا من يكابه ولا الصبابة الا من يعاينها وع غنك تحيفه وذوق طعم الهوى
 فاذا مبيت فعند ذلك غنم **فصل** من المصائب عجائب الدنيا تجوزهم الاختيار
 والاجتهاد والقول في دين الله بالرأي والقياس لا مستهم ثم لا يخبرون الاختيار والاجتهاد
 لحفاظ الاسلام واعلم الامنة بكتاب الله وسنة رسوله واقوال الصحابة وفتاواهم كاحدين
 حبل الشافعي واسحق بن راهويه ومحمد بن اسمعيل البخاري وداود بن علي ونظر ائمتهم على سنة
 علمهم بالسنة وفوقهم على الصحيح منها والسقيم وتحييمهم في معرفة اقوال الصحابة والتابعين
 وقد نظروهم ولطف استخراجهم للدلائل ومن قال منهم بالقياس فقياسه من قرب القياس الى الصواب
 وابعد عن الفساد واقرب الى الفصوص مع شدة ورعهم وامنهم الله من حجة المؤمنين لهم وتعليم
 المسلمين علمهم وعامتهم لهم فان احتج كل فريق منهم بترجيح تبوعه بوجه من وجوه الترجيح في تقدير
 زمان او زيد او ربح او نقصا شيوخ وانما لم يلقهم من بعده او فوته ولكن غير هؤلاء كلهم ان
 يقولوا لهم جميعا بقوله الله ان لم يلقوا من التناقض يوجب عليكم ان تتركوا قول تبوع علم نفوذ
 من هو اقدم منه من الصحابة والتابعين واعلم واورع وازيد واكثر اتباعا واعل فابن اتباع

ابن عباس م ابن مسعود وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل بل اتباع عمر وعلى من اتباع الائمة
 المتأخرين في الكثرة والجلالة هذا ابو هريرة رضي الله عنه قال البخاري حمل العلم عنه ثمانمائة رجل
 باين حياء واتباع وهذا زيد بن ثابت من جملة اصحاب ابن عباس م اين في اتباع الائمة مثل عطاء
 وطاوس ومجاهد وعكرمة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وجابر بن زيد واين في اتباعهم مثل سعيد
 والشعبي وسروق وعلقمة والاسود وشريح واين في اتباعهم مثل نافع وسالم والقتم وعروة و
 خارجة بن زيد وسليمان بن اليسار وابي بكر بن عبد الرحمن فما الذي جعل الائمة باتباعهم اسعد
 من غيرهم باتباعهم لكن اولئك اتباعهم على قدر عظم غلظتهم وجلالتهم وكبرهم منع المتأخرين من
 الاقتداء بهم وقد اطال احافظ ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين في الكلام على رد التقليد وابتناء
 الاتباع وعقد مجلس مناظرة بين مقلدين صاحب حجة متفاد للحق حيث كان واستوعب لال المقلدين
 واجاب عنها فليرجع اليه فصل قال السيد العلامة الكبير محمد بن اسماعيل بن صلاح الامير رحمه الله في ارشاد
 النقاد في تفسير الاجتهاد ما قول القاضي شرف الدين المغربي شارح لموضع المرام انه احال جماعة من
 المتأخرين الاجتهاد المطلق لتعسير الصحيح والاليتة لذلك فكلام لا يليق صدوره عن مثله فانه على القائلين
 بالتعسير غير خاف على ما فرأه لو سلم التعسير طريقة لا تصحح مخالفتها انه يصحح متعسر الاما لا ولكن قد اطبقت عامة
 المذاهب الاربعة في هذه الاعصار وما قبلها على ما قاله القاضي واشتد منهم النكير على من يري
 الاجتهاد من علمائهم قائلين انه قد تعذر ذلك من بعد الائمة الاربعة وصاق مجال الاجتهاد و
 لم يبق فيه لمن بعده سعة واطالوا ذلك بالاطال تحته فانه غير خاف على من له نباهة ان هذا
 منهم تهويل ليس عليه تحويل ومجرد استبعاد لا تهول فعاقة الاذكياء النقاد وكان اولئك
 المستعدين لارا وكثرة اتباع الائمة المتقدين وعظمتهم لما وهبه الله لهم من العلم والدين في صدر
 الاعيان من المتأخرين طنوا انهم غير مخلوقين من سلالة من طين ولو نظر وابعين الاضاف وتنبوا
 احوال الاسلاف والاعلاف لحملوا يقينا ان في المتأخرين عن اولئك الائمة من جهل اطول
 منهم في المعارف باعاد اكثر في علوم الاجتهاد واستعاقة قضيتهم الله تعالى لحفظ علوم الاجتهاد
 من كل ذي بهمة صادقة دنية صالحة من العباد وقد قربوا للمتأخرين لهم منها كل بعيد ومهدوا
 لهم كل تمهيد فمنهم من قضيه الله لتبشع علم اللغة من افواه الرجال ومن السنة النساء والصبيا

من بطون الاودية وروس الجبال فحل الى بواقيهم ونزل معهم في موار ومباههم و
 مراعى مواشيهم وتبعهم في البوادي والقفار واصلهم تحت الاشجار والاحجار ولازمهم في
 الليل والنهار وصاحبهم في الاوطان رافقهم في الاسفار واقام باقائهم في المضارب الخيام
 وبيوت الشعر والتلول والاكام يعرف ذلك من نظر في رحلة الاصمعي والازهرى وغيرهما
 من كل في سمة سرى حتى جمعوا فنونها وانا طوامعها واجر واعينونها واطهر واخضر ونها حتى
 أصبحت بجار الزخرفة ورياضا نافرة وانواعا مسكثرة وموفات فاخرة قد فاق من عرفان
 لاقى قس بن ساعدة وسبحان صار وونه من اخلط بالعرب العربي في كل مكان وعلم اللغة
 هو عمدة علوم الاجتهاد وبالبحر فيه وعدمه تفاوت النقاد في فهمه في قلوب قوام محبة السنة
 النبوية والاثار السلفية ورزقهم همتنا طح السماك في تناول الاطلس من الافلاك فارتحلوا الطلها
 من الاقطار وفارقوا الاوطان والاقطار وطووا في جهبا الفياني والقفار وقنعوا من الدنيا
 بالكفاف تركوا لغيرهم اللذات والارثاف واتخذوا الزهد شعارا والقناعة وثارا فظهر الاجفان
 الذاهب والطيب من المنام والجمع اشبه الهمم بالامتلاء من نفيس الطعام يرتحلون لسماع الحديث
 الواحد من الاقطار الشاسعة ويطلبونه من الاقاليم المتباعدة الواسعة فعند ابو عبد الله
 حل بعد احاطته بحديث شيوخ بلده الى الشام والكوفة والبصرة وبلغ وعسقلان حمص دمشق
 وكتب عن الف وثمانين شيئا وجميع المسلمين هذا الاحاديث التي تتبعها من الافاق وصحب في
 تطلبها الرفاق بعد الرفاق في كتابه الجامع الصحيح يقره المحدث قراءة تحقيق والتقان في
 اشهر ميرة الزمان وغيره من امة هذا الشأن لهم احمل منه على اهل الايمان فانهم تبعوا في جمع
 الاحاديث للمتأخرين ووزعوا اوقاتهم في تحصيل ما فيه نفع المسلمين حتى لم يبق لهم وقت بغير
 نسخ الحديث او السماع ففني النبلاء في ترجمة الامام الحافظ عبد الرحمن بن ابي حاتم صاحب التفسير
 والشرح والتعديل والسند الذي الف في الف جزء قال كنا بمصر سبعة اشهر لم ناكل فيها مرقا
 كل نهار مجتسم بمجالس الشيوخ وبالليل الفسخ والمقابلة قال فانينا يوما ورفيق لي شيئا فقالوا انه
 عليل فرأينا في طريقنا سكة اعجبنا فاشترينا فلما وصلنا الى البيت حضروا وقت مجلس فلم يمكننا
 اصلاحه ونصا الى المجلس ولم نزل حتى مضى عليه ثلثة ايام وكاد يتغير فاكلناه نيا لم يكن لنا فرغ

ان نعطيهم من شيويهم ثم قال لا يستطاع العلم براحة الجسم فائمة الحديث جعل الله غذائهم
 ولذتهم قراءة الحديث وكتابه ودرسته وروايته ورزقهم حفظها سير العقول ويكاد ان لا يفتقد
 من يسمع ما على عنهم في ذلك من النقول حفظ الله تعالى بهم السنة وبهم يتم على عباده كل منه فحفظوا
 الفاظ الاحاديث كحفظ القرآن واخرزوا كل لفظ منه تحقيقا وانقان في الفوائدها الجوامع النافعة
 والمسايد الواسعة ثم تتبعوا احوال الرواة وصفاتهم وحلتهم ومواليدهم وبلدانهم ووفاتهم حتى
 صار من عرف تراجمهم واهولهم كانه شاهد بهم وزاجهم بل صار ارف باحوالهم من المشاهير لهم والمعا
 لانه قد يخفى على من عاصرهم بعض احوال من عارضه وشاهده واما من طالع تراجمهم فلقني من
 الثقات اخبارهم فانه يراهم قد جمعوا من احوالهم ومنفوا من تخيل انهم ورحلهم ولفظهم ومنهم من تبعوا
 احوالهم من كل عارف موافق ومخالف حتى اجمع لمن قرر اخبارهم بالمجموع لمن شاهدتهم من الاوصاف
 وهذا امر لا ينكره الامم جرم الانصاف الا ترى ان من عرف تراجم الائمة الستة اهل الاهمات من
 كتب ائمة التاريخ عرف احوالهم وادصافهم كانه لا قاهم وراهم لقاء خيرة وروية فخالطة وحصل له
 من اللاطين ان باقوا لهم وتقرروا في قلبه من امانتهم في الدين وعظم نصيحتهم للمسلمين بالاجم حول قبح
 قبح ولا جرح جرح حتى لو جاهد من يزارعه في حفظ البخاري وتفقوا ما فت ذلك في عضد يقينه
 بحفظه وهداء وكذلك غيره من الائمة مثلهم الرواة فان الديسة اقواما جعل بهم العاليه وانكارهم
 السانية مصروفة الى تتبع احوال رجال الاحاديث وروايتهم في القديم والحديث ثم الفوائده
 الرجال ما يطلع الناظر على كل ما يقال من جرح وتعديل وقال قيل فدلوا المتأخرين ما كان صبا
 ومير واهميتهم العاليه ما كان خفيقا اسعاجبا جمعوا ما كان منفرقا ولفقوا ما كان منفرقا قد وروا
 العلوم الكهنية اتم تقريب باكمال وتزيب وتبذير فاجتمع للمتأخرين من احوال المتقدمين
 اجتماعا لم يتم للاولين فانها اجتمعت لهم معارف العارفين اقوال المتأخرين من كل الائمة ما دل
 حرصا على تقريب المعارف للمسلمين حتى الفوا الكتب على حروف المعجم في الرجال المتنون و
 اتوا بما لم يات به الاولون فلم ينق للمتأخرين الا الاقطاف لمشرات المعارف الارثنا
 كبوس قد اترعها لهم كل امام عارف ابقا لجة الله على العباد وحفظا لعلوم الدين الى يوم الحيا
 اذا عرفت هذا فكيف يحال في حق المتأخرين الاجتهاد المطلق للتعرض بعده الاشياء التي ساقا

الحمد لله الذي اهل الحفظ والعزم والانتقاد وقد علمت ما سقناه ان السدول
 الحمد والمنة قد قبض للتأخيرين من المتقين جمعوا اليهم العلوم اللغوية والحيثية من الافواه و
 الصدور وحفظوا اليهم في الاوراق والسطور ولعلو اليهم صعبا لمعارف وقادوا الى كل
 عارف ودونوا الاصول اللغية بالوعاء مع انتشارها واتساعها وادخلوا علوم الاجتهاد والادب
 من كل باب تارة بايجاز وتارة باسهاب اطنا في هذا شئ لا شك فيه ولا ريب ان لا يجهل الا
 من ليس من اولى الالباب الذين نحوهم لياق هذا الخطاب بعد افا الحق الذي ليس عليه
 عيار الحكم لسهولة الاجتهاد في هذه الاعصار وان اهل منه في الاعصار الخالية لمن في الدين
 حمة عالية ورزقه الله فهم صافيا وفكر صحيحا وبنية في علمي السنة والكتاب فها كانت الاحاديث
 في الاعصار الخالية متفرقة في صدور الرجال علوم اللغة في افواه سكان البوادي وروس
 ابحال حتى جمعت متفرقاتها ولحققت مفرقاتها حتى لا يحتاج طالب العلم في هذه الاعصار الى
 الخروج من الوطن الى شدة الحرسل الطعن في عجايبه حين تفضل الله بجمعها من الاغوار والابحار
 وسهل سياقتها للعباد حتى ايمننت رايها واطرعت حيا منها واجررت عيونها وتهدلت ثمرها
 غصونها وفاس في ساحات تحقيقها معينها واشتد عضد ما حل ساعد ما وكرت معينها تقول
 تعذر الاجتهاد ما هذا والله الامن كفران النعمة وجودها والاخلاص الى منعت الهمة وركودها الى
 انه لا بد من ذلك ولا من غنيل فكرته عن ادران العصبية وقطع مادة الوسواس المذهبية وسوا
 للفتح عن الفتح العليم وتحسن بفضل الله فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو
 الفضل العظيم فالعجب كل العجب ممن يقول بتعذر الاجتهاد في هذه الاعصار وان محال
 ما هذا الامنع ما بسطة الله من فضل الفحول الرجال واستبعا لما خرج من يديه واستصعاب ما لم يكن
 لديه وكم للامة المتأخرين من استباطات رائقه واستدلالات سادقة ما حام حولها الاولون
 ولا عرفها منهم الناظرين ولا دارت في بصائر المستعبرين ولا جالت في افكار المفكرين اذا
 عرفت ما قرناه فاعلم ان الذي سهل الاجتهاد والالان منه الصعاب الشداد هو ما قد منا
 لك من سعي ائمة الدين في جميع علوم الاولين وجمعها بعد الشتات في نفائس المصنفات
 فلتكن لهم الدعار وتحسن عليهم الثناء ولا تكن من كفار النعم واشباه النعم وانما يعرف الفضل

لاولى الفضل بن موسى منهم واليه اشار من قال **اذا افادك انسان بفائدة من العلوم فاكثروا شكره ابدا** وقل فلان جزاه الله صالحة افادنيها وقل اللوم واحسدا وبهذا يبطل تشنيع الجاهل بان من خالف الاوائل في بعض المسائل قد ادعى الترفع عليهم وقال انه اعلم منهم وبذا يحال باطل وسو طرح حاصل الا ان المتابعين قد ادعوا الفضل على السابقين الاولين من الانصار والمهاجرين ان الامعة المتأخرين قد ادعوا الفضل على المتقدمين مبهيات مازال الفضل للمتقدم معروفا وما يرجع السابق بالتفضيل موصوفا **فصل** في ارشاد النقاد قال بعض العلماء المتأخرين في شرح بلوغ المرام في شرح حديث ان الحاكم اذا اجتهد فاصاب فله اجران اذا اجتهد فخطأ فله اجر ما لفظه انه استدل باحد حديث على انه يشترط ان يكون الحاكم مجتهدا قال وهو المتمكن من اخذ الاحكام من الاول الشريعة لكنه يعزو وجوده بل كاد يعجم بالكلية ومع تعذره من شرط اي الحاكم ان يكون مقلدا مجتهدا في مذهب امامه ومن شرطه ان يحقق اصول امامه واولئها ينزل احكامه عليها فيما لا يجد منصوصا في مذهب امامه انتهى وقد قلنا في شرحنا سبل السلام لعقبناه بقولنا قلت لا ينبغي ما في هذا الكلام من البطلان ان تابع عليه الاعيان ما ركب هذه الدعوة التي تطابق عليها النظر الاس كفران نعمة الله عليهم فانهم اعنى الدين لهذه الدعوة وهي دعوى عسرة وجود المجتهدين في الاحكام بالكلية او كيد ودعة عدمه مجتهدون يعرف احد بهم من القواعد التي يمكن بها الاستنباط واستخراج الاحكام الشرعية من الادلة النبوتية الملمة بكون قد عرف عتاب بن اسيد قاضي رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم على مكة ولا يؤمنون الا شعري رضي الله عنه قاضي رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في اليمن والمعاف بن جبل قاضيه فنيها وعالمه عليها ولا يخرج قاضيه عمرو على في الكوفة شيئا من هذه الشرائط التي افاد ما قول ذلك الشارح رحا ان من شرط الحاكم ان يكون مجتهدا في مذهب امامه ان يحقق اصوله واولئها الى آخره هي شرائط المجتهد في الكتاب السنة فانها اول واجتهدا والذي قال بعزة وجوده او كيد ودعة عدمه بالكلية لا جعل هذا المقلد المجتهد في كلام امامه كتاب له سنة نبوية صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عوضا عن كلام امامه وتحت نصوص الكتاب والسنة عوضا عن تحت نصوص امامه والجارات كلها الفاظ وآله على معانيها فهذا استدلال

بالفاظ امامه ومعانيها لا بالفاظ الشارع ومعانيها ونزل الاحكام عليها اذ لم يحيد نصا
 شرعيا عوضا عن تنزيلها على ندرها مامه فيما لم يحيد منصوصا تالسه لقد استبدل الذي هو
 ادنى بالذي هو خير من معرفه الكتاب السنه الى معرفه كلام الشيوخ والاصحاب تفهم مرهم و
 التفتيش عن كلامهم ومن المعلوم يقينا ان كلام الله وكلام رسوله اقرب الى الافهام واودق
 الى الصابه بلوغ المرام فانه بلغ الكلام بالاجماع واعذبه في الافواه والاسماع واقربه الى الفهم
 والاستفهام ولا ينكر هذا الاجل والطباع ومن لا حظ له في النفع والاستفهام والافهام التي فهمها
 الصحابه الكلام الالهى الخطاب النبوى هي كما فهمنا واحلهم كما حللنا اذ لو كانت الافهام
 متفاوتة تفاوتة يسقط فهم العبادات الالهية والاحاديث النبوية فما كنا مكلفين للامورين
 ولا منتهين اجتهاد ولا تقليد الا بالاول فلا حاله واما الثاني فانا لا نقلد حتى يفهم جوازه و
 اولته ولا يفهم ذلك من اوله الكتاب السنه وتعد ذلك كما قلتم وقد سبق بسط هذا على انا
 لا نشترط في هذا ما سلف من الشرائط المجتهدين التي ذكرنا انا انما نقول انه يستدعى عن العالم الاية
 واحديث في الحكم الذي يتعلق به في الحالة الراية ثم يعمل به بعد فهمه انما يشترط ان يؤخذ
 الرواية عن موثق بصدقه ودينه وورعه وشبهته بالعلم النافع من على الكتاب والسنه ولا
 يسأله عن ندرها فلا ان وفلان في كتب الاصول نقل لاجماع على تحريم تقليد الاساتذ ونقضت
 جنابات المقلدين على احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وعلى ائمة
 ندرهم الذين تبرؤا عن اثبات مقال لهم يخالف نصا نبويا فانها اذا وردت بخلاف ما قرر
 من تقليده حرفوا عن مواضعها وحملوها على غير ما اراد الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
فان قلت اذ اطلقت اذله جواز الاجتهاد على المقلد فهم المراد منها وعرفه واسبغ اليها
 وكان من املنا راو ياله قلت فانك اذ اطلقت عليه قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان ننتم
 لا تعلمون فهم ان ندر امر منه تعالى بسؤال اهل العلم عما لا يعلم واخذ هذا الحكم من الاية فان
 هذا القدر يفهم منها كل من له ايلية الفهم ولا يحتاج الى نحو ولا اصول ولا معنى وبيان ولا غير
 وصار مجتهدا في وجوب سوال اهل العلم عما لا يعلم لان المفهوم عرفا من الاوامر هو الوجوب
 ومعلوم عقلا ان الله تعالى اذ امر بسؤالهم انه قد اذن بقبول قولهم والا لم يكن للامر بسؤالهم

فائدة قلت اذا قلتم تكلفه هذا في الاجتهاد فما احسن هذا المراد وهذا هو ما اراده من يقول
 بوجوب الاجتهاد على جميع الافراد مما له اهلية في فهم ما يراد واحد الوجه في الآية ان المراد فاسد
 الى الايات والا حاد يث ان كنتم لا تعلمونها فالآية امر لسواهم عن الايات والاحاديث
 والآية الى هذا المعنى اقرب لانه تعالى علق عدم علمهم بالبينات والزبر فالظاهر اسألوهم عن
 البينات والزبر التي لا تعلمونها ولا تسألوهم عن آرائهم وما ترجح لهم حتى تكون الآية دليلا على
 جواز التقليد اذ انهم لم يقلدوا هذه الآية هذا المعنى فامنع ان يفهم من غير ما يجعل في غير
 الاحكام واعلم انه ليس مع المناهين من ذلك المجر والاسنبحاد واستعظام من ارته اللحو ومن العلماء
 الامجاد وانه لا يكون لاجتهاد الالهم وليس للمتاخرين لاجعل اقول القدر ما لا ذبا منهم كالا
 لا يخرجون عنها وان ناطحت علومهم الا فلاك وجاوزت معارفهم بل الكمال في الادراك وما ار
 هذا والله الامن كفران النعمة وجحود المننة فان السجادة تحمل عقول العباد ورزقهم فهم كلامه
 وما اراد وحفظ كتابه سنة رسول الله عليه وآله واصحابه وسلم الى يوم التناد بان
 كثيرة من الايات القرآنية والاحاديث النبوية لا يحتاج الى معناها الى علم النحو ولا الى علم الاصول
 بل في الافهام والطباع والعقول ما سارع به الى معرفة المراد منها عند قراءتها الاسماع من
 دون نظر الى شيء من تلك القواعد الاصولية والاصول النحوية فان من قرع سمعه قوله تعالى
 وما تقدروا انفسكم من خير تجدوه عند الله يفهم معناه من ان يعرف ان كلمة شرط و تقدر
 مجزوم بها لانه شرطها وتجدوه مجزوم بها لانه جزاءه ومثلها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
 وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ومثل ان الله يامر بالعدل والاعسان
 وايتا زوى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يفهم من الكل ما اريد منها من غير ان يعرف
 اسرار العلوم العربية ودقائق القواعد الاصولية ولذا اثر العامة يستفتون العالم ويفهمون كلامه
 وجوابه وهو كلام غير معرب في الغالب بل تراهم يسمعون القرآن فيفهمون معناه ويكبرون
 لقواعده وما حواه ولا يعرفون اعرابا ولا غيره مما سقناه بل ربما كان موقع ما يسمعون في قلوبهم
 اعظم من موقعه في قلوب من حقق قواعد الاجتهاد وبلغ غاية الذكاء والاستفاد بسهولة العامة
 يحفرون الخطب في الجملة والاعباد وسمعون الوعظ ويفهمونه ويفتت منهم الاكباد وتدفع منهم

وتدفع منهم العيون ويدركون من ذلك لا يدركه العلماء المحققون ويسمعون احاديث التعريب
والتريب فكثيرا ما يكثر لهم البكاء والحجب وانت تراهم يقرءون كتباً مؤلفة من الفروع الفقهية
كالمنهاج للشافعية والكنز للحنفية ومختصر خليل للمالكية ويفهمون ما فيها ويعرفون معانيها ويعتدون
عليها ويرجعون في الفتوى والخصومات اليها فليت شعري الذي خص السنة والكتاب بالمنع عن
معرفة معانيها وفهم تركيبها ومبانيها والاعراض عن استخراج ما فيها حتى جعلت معانيها كالمقصود
في النجاة قد ضربت دونها السجوف لم يبق لنا اليها الا ترويد الفاظها والحروف ان استنبط
معانيها قد صار جرح مجورا وجرما محرما محصوا انتهى كلامه **فصل** قال السيد الامام محمد بن ابراهيم
الوزير في كتاب لقوا عدد قد كثر استعظام الناس في هذا الزمان للاجتهاد واستعجابهم له حتى
صار كما يتحيل فيما بينهم وما كان السلف يشهدون هذا التشديد العظيم ولا هو بالسهل البين ولكنه
قريب مع الاجتهاد ومحنة الذوق والسلامة من آفة البلادة لغم قد كان اعظم مشقة واعزنا
قل تدوين السنن والآيات واللغة وحصر قواعد العربية والمعاني والاصول فان احدا من
ضعف بهم لو تعرض لذلك الاحاديث غير مدونة واحتاج الى الرحلة لهابل للحديث الواحد
منها الى اقاصي البلاد واستخرجها من صدور الحفاظ وعلوم العربية منتشرة في محال العرب
او دينهم وبلواديهم ومباههم ومرعبيهم وعلوم النظر على سنة المعامل دارسة المناهج لا يعرف احد
منها سلكا ولا يرى على سبيلها علما يعرف ان المتقين هم الرجال انه من بابات المجال فهذا
يعرف ادين الاول ان المتقين هم الفضل على المتأخرين وان بلغ في التصنيف ما يبلغه
وحظي في بعض المسائل النادرة في الانظار ما لم يدركوه فانهم اشتغلوا بما هو اهم من ذلك
واقطعوا في تهديد متوعات المسالك فهم بمنزلة من استخرج العيون العظيمة واحتقر مساقيها
وامرأى في مجاريها والمتأخر بمنزلة من نظر في ايها اعذب مذاقا والذرة ابا وبرد في الصدور
وانهي واخف في الطبع امرى **الادب الثاني** ان يجبت تيسير الاجتهاد له وسهولته عليه
ويظن ان ذلك لفرط ذكائه وعلو همته ويعرف ان سبب سعي غيره قرب منه البعيد وسهل له
الشديد فيكثر لهم الدعا بحسن عليهم الثناء ولا يكن من كفار النعم واشباه النعم فاما يعرف
الفضل لابل افضل من هو منهم وبهذين الاديبن سطل تشنيع الجمال بان من خالف الاول

في بعض المسائل فقد ادعى الترفع عليهم ولو كان هذا انجبال صحيحا لزم ان التابعين قد ادعوا
 الفضل على السابقين الاولين من الانصار والمهاجرين وان الامة المتأخرين قد ادعوا ان لهم
 الفضل على المتقدمين سببها سببها مازال الفضل للمقدم معروفا واما مرجع السابق بالتفضيل
 موصوفا فلوقبل مبكرا بأكبر صباية بسعدى شفيقت الغفيل التندم ولكن كنت
 قبلي فمسيح لي البكار بكما نافقت الفضل للمقدم وانا اسوق الان لك الكلام في شرائط الاجتهاد
 فمنها انهم شرطوا علم الكلام صحيح المحققون انه غير شرط في الاجتهاد وانا هو عند اهل هذه المقالة شرط
 في صحة العقيدة واما حق انه لا معنى لهذا فقد اجتهاد الصدر الاول الذين عليهم المعول قبل التخصيص
 والتدريس بل قبل التسمية له والتأسيس ففي غائر العقول ما يحكي المتأخرين كما كان مثل ذلك
 كافيا للمتقدمين فكيف يصح ان يقال ان من كان على صفة الصدر الاول في عدم العلم بالكلام و
 الرتب بمقدمات البرهان والتحقيق في علم فروخ اليونان فانه كافر بخلق من الاسلام وان يشهد
 بالشهادتين اقام الفرائض واجتنب الحائثم ولو كان امر اخفيا لاحتمل التوقف واستوجب التثبت
 ولكنه امر شهير وشي شائع مع الصغير والكبير وامي بدعة اعظم من التي تؤدي الى تكفير عامة اهل
 الاسلام ولقد حق عليه امر المسلم ان يزعم لسانه ويعلم انه مسئول عما تكلم به ومجرب به قال
 ابو محمد بن حزم رحمه وقد كنت افردت مناقشة المشككين في هذه المسئلة في كراريس منفردة وكتب
 شبهتهم فيها وحي بان تنسب الى دسائس الخلافة فهمهم الله تعالى اولى من ان تنسب الى ارباب
 علم الكلام جميعهم الله تعالى فان غاب عنهم في الاسلام عظيمة ورزمتها على اهل الاسلام جليلة
 الشرط الثاني معرفة الآيات القرآنية الشرعية وتذليل انها حتمية آية واما في ذلك انما هي آياتنا
 آية اوقرب من ذلك على عدو أي القرآن المعروف وان عدنا عنه وجعلنا الآية كل جملة مفيدة
 يصح ان ينسب كلاما في عرف النخاعة كان اكثر من حتمية آية وهذا القرآن من شك فيه فليعد ولا اعلم
 ان احدا من العلماء اوجب حفظها غيبا بل شرطوا ان يعرف مواضعها حتى يتمكن عند الحاجة من
 الرجوع اليها من نقلها الى كراسته واقرءا كافاه ذلك وقد اقرءتها بالبشرح وسميت بنيل المرام
 بتفسير آيات الاحكام الشرط الثالث معرفة جملة من الاخبار النبوية ويلقى فيها معرفة
 كتاب جامع مثل الترمذي وابن ابي داود والبخاري ومسلم بل فيها ما لا يجب معرفته على مجتهد لانها

جامعة لأخبار النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وسيرته ومغازيه وبعثته ولما ورد من تفسير القرآن الكريم من كلامه ولذا كثر الرقائق والجنحة والنار وأحوال القيامة والفتن والملاحم والآداب والفضائل وقصص الأنبياء المتقدمين جميع ما صدر عن سيد المرسلين الذي يدل على أن جملة الأخبار تكفيه لا يجب لاحاطة بها إن الصحابة رضی الله تعالى عنهم قاموا بجمعها وحكمهم ولم يحيطوا بها علماً وكذلك التابعون أئمة الإسلام لم يعلموا أحداً يحاط بها حتى قال الشافعي رحمه الله تعالى لا يحيط بها أحد اللغاة والحديث وهذا صحيح وبعيد قول الجاهل والخلاف فيه شاذ والحق عليه منحه وله الحمد والأولى لمن أراد الاجتهاد أن يعرف كتاباً من كتب الأحكام التي اقترع أهلها على ذكرها حديث التحليل والتحريم وجميع ما في كتب الصحاح من ذلك وبينوا الصحيح من السقيم مثل المتن في لابن تيمية وما أحسنه لو بين الصحيح من الضعيف كل البيان ومثل أحكام عبد الله بن الواسطي والصغرى وأحكام الضياء المقدسي وأحكام الكبرى العنبري المقدسي والخلاصة للنووي وهي مفيدة جداً لكنه لم يكتبها ما ذكره في الجواب الحمد للمزني في كتابه اختصار أسنن أبي داود ومن الاعتراضات والفوائد وأخضر بالكتاب الإمام لابن دقيق العيد مجلد صغير وأخضر منه أحكام الإمام الجامع لأحاديثه لبعض تلامذته واجمعها وأفعها كتاب تلخيص الجبير للحافظ ابن حجر ولا شك في كفايته للمجتهد وزيادة الكفاية وهو مجلدان وإن أراد الكمال والمعرفة التامة فليطالع كتب الإسلام مثل التمهيد والبدایة والنهاية وشرح كتب الحديث ومن أحسنها ما شرحه حافظ مصرف الدين بن سيد الناس من جامع الترمذي ولم تيمه ولكن قد علمه زين الدين الحافظ الوقت ابن العربي وهذا الشرح في غاية الحسن وذكر العلامة ابن رشد المالكي في كتابه نهاية المقصد وبداية المجتهد في كتاب البيوع في باب الصرف منه ما لفظه فإن هذا الكتاب إنما وضعه ليبلغ المجتهد في الصناعة رتبة الاجتهاد وإذا حصل ما يجب قبله من القدر الكافي له من النحو واللغة وصناعة أصول الفقه وبعو كلام جيد من علامة كبير مسلم له وإنما ذكرت هذه الكتب على جهة الارشاد والمعونة لا على جهة الايجاب لمعرفة فان الاشتغال بتلاوة القرآن وتهذيب النفس وحسنها وزمها عن الحرام والشبهة والفضول مع القليل من معرفة الحديث خير من الاشتغال بالحديث الاضلال بما هو أقدم من جمعه من هذه الأمور ومثالها واقرب إلى الاقتدار بالصحابة والتابعين الشطر الرابع معرفة العربية وكيفية منها قراءة كتاب مثل مقدمته الشيخ ابن الحاجب قراءة فهم

والفقان وهذا على الاحتياط لاسيما على الايجاب ذلك لان في العربية بالابد من معرفته وفيها ما
لا يحتاج الى معرفة مثال بالاحتياج اليه كلامهم في العاقل في المستثنى ما هو ولم يرتفع الفاعل و
انصب المفعول ونحو ذلك مما تعرفه العرب قد ذكره الفقيه العلامة علي بن عبد الله عن ابي الحسين
البصري انه قال ليس في الاجتهاد شرط بعد معرفة الكتاب السنة الا اصول الفقه وقد نقلوا من
العربية والمعاني والبيان ما يحتاج اليه المجتهد قلت فمن اراد الاجتهاد العام في العلم كله فعليه بعلم
العربية فلا علم على وجه الارض الا كثر معونه على المجتهد على الفهم الصحيح منه ومن اصول الفقه و
من اراد الاجتهاد في مسألة من العلم فلا يجب عليه قراءة العربية بل يجب عليه عرض ما فهم من تلك
المسألة على علماء العربية وتعليم منهم ما يتعلق بها ولا يرجع الى المميزين فيه دون درسته المتعلمين
المشهور انما هي اصول الفقه وهو عموم ما ورأسها بل اصلها واساسها حتى ان ابا حنيفة
البصري ذكر انه لا يشترط في الاجتهاد سواه كما تقدم لان اهل نقلوا ما يحتاج المجتهد او اكثر ما يحتاج
من الفنون في فهمه هذا حق قال بعض علماء المعاني ان الاصوليين سرقوا علينا فننا وكذا ذلك كروا
اكثر ما يحتاج اليه من مسائل العربية الشارح الساس علم المعاني والبيان قد اختلفوا فيه
بل هو شرط ام لا واثبت ان فيه ما هو شرط في بعض المسائل كالعربية وفيه ليس بشرط البتة وقد
نقل اهل الاصول اكثر ما يحتاج اليه وقد تختلف عباراتهم والمعنى واحد ومعرفة ما هو شرط منه شيء
يسير فقد كنت قرأت تخلص نقلت ما يتعلق بمعنى الكلام منه فبلغت الوصل والفصل فالامر قريب
ولكن لا بد من عناية وتعب اجتهاد وانما قلت انه قريب بالنظر الى تبويل الاصحاب لبثانه وبالنظر
انه واجب فرض وقد نص الله سبحانه على انه ما جعل علينا في الدين من حرج هذا خبر كلامه
فصل لم نختم الاجتهاد المطلق على الائمة الاربعة رحم بل وجد بعدهم ايضا من بلغ رتبة
الاجتهاد بالاطلاق عند السيوطي والرازي والياضي والذهبي والنسائي وابن حبان والبي
هصعب قتيبة بن سعيد وقادة وابن خلكان وابن طرازى والخطيب ابى زرعة والعراقي
واسكندر الطبري وداود والطاهري وابى ثور والقاضي المالك والشعراني وعلى النخوع والشيخ
ابجلاى وابن العربي والفقيه بن نيار الشافعي والامام محمد بن علي الشوكاني رحم وغيرهم من العلماء
كما تدل عليهم كتبهم وانك لو جهرت بما في قلبك لم تخف في الله لومة لائم قلت ان هؤلاء العلماء

من اتباع الائمة الذين يتبعون مذاهبهم بالانواع من المقيسة والاجتهادات كلهم مجتهدون ولا لائمة
 الاربعة وامثالهم ويؤيد ذلك قال محمد بن مالك فيما نقل عنه الشعماني انه اذا كانت العلوم منها
 الهية واختصاصات لدينية فلا بدع ان يدخر احد لبعض المتأخرين ان لم يطرح عليه احد من المتقدمين
 انتهى ولا شك ان العلوم والفنون المتداولة كانت نافذة في ذلك الزمان بالنسبة الى كمالها
 اليوم لا اجتماع هذه التاليفات الغير المحصورة والتحقيقات الغير المحدودة التي لم تكن في عهدهم
 فلا بد ان يكون تعلم المتأخر اوسع من علم المتقدم ويكون الاجتهاد في هذا الزمان يسير منه في ذلك الزمان
 كما صرح به جماعة من اهل العلم حتى ادعى بعض الاكابر ان ثلث علمه جميع علم الشافعي قال
 ابن الاميررح واما لم يدعوا ذلك لان المطلوب من الاجتهاد وقد فعلوه لادعوا به باسائه
 نظرا حجة اليه ان في اوعاه اليوم فساد اعطيا من حيث ان المتعصبين لا يدرونه ولو كان ملائمة
 فذلك تركه كثير ممن بلغ رتبة الاجتهاد ولم يبعدوا عنهم من المجتهدين بل انتسبوا الى الائمة و
 بنو ائمتي المقلدين ولكن من لم يرب من ان يلقي عليه الدرر وائمه او يحرق عليه شرشرة جربة
 وادعاه منهم ابو ثور كان اما مجتهدا مستقلا قال النووي في تهذيب الاسماء هو صاحب نيب
 مستقل قال الياقني في مرآة البحان انه احد الاعلام برع في العلم ولم يقلد احدا وقال النووي
 هو الامام المجتهد المستقل في اسماء الفقهاء كان والاعلى منسوب بحقيقة ثم انتقل الى مذاهب
 ثم بلغ درجة الاجتهاد المستقل وشاع مذهبه وكثر اتباعه وكان جنبا البغداوي والاعلى مذهبه
 وكان اتباعه الى القرن الخامس ومنهم محمد بن اسمعيل البخاري عمه الرلي وغيره مجتهدا مستقلا و
 ما ذكره في اوصافه يدل على استقلاله ومنهم داود الظاهري ذكره اللقاني في شرح البحر
 من المجتهدين المستقلين وعده العيني في شرح البخاري من اصحاب المذاهب المتبوعة قال القلي
 ابن خلكان انه كان صاحب مذاهب مستقلة تتبعه جميع كثير يعرفون بالظاهرية ونحوه في تاريخ البيا
 وذكره ابو اسحق الشيرازي في طبقاته من الائمة المتبوعين في الفروع ومنهم ابن المنذر حافظ
 لطيف كان علامته مجتهدا لا يقلد احدا وكان غايته في معرفة الاختلاف والدليل واحتجاج
 الى كتبه المواضع والمخالف ومنهم الحسن بن سعد حافظا لكثير من علامته مجتهدا لا يقلد احدا ولا
 يميل الى اقوال الشافعي ومنهم عبد الله بن وهب الفهمي كان ثقة حجة حافظا مجتهدا لا يقلد

احدا ومنهم يحيى بن مخلد القزويني صاحب التفسير كان اما ما قدوة مجتهد لا يقلد احدا تعصبوا
 عليه لانظاره مذهب اهل الاثر فنعيم عنه امير الاندلس محمد بن عبد الرحمن المرواني واستنسخ
 كتيبه وقال لبقى اشترى عليك قال بلى لقد غرست للمسلمين غرسا بالاندلس لا يقلع الا بخروج الديار
 ومنهم قاسم بن محمد بن سيار مصنف كتاب لا يضلح في الرد على المقلدين كان بارعا في الفقه اما
 مجتهد لا يقلد احدا وكان مذهبه الحجة والنظر وميل الى مذهب الشافعي ولم يكن بالاندلس مثله
 في حسن النظر والبصر كذا في تذكرة الحفاظ ومنهم الامام المفيد الكبير حدث العراق ابو حفص عمر
 بن احمد البغدادي الواعظ المعروف بابن شابين قال ابن ماكولا وغيره ثقة مأمون حنف
 ثلثماية مصنف كان لا يعرف الفقه وكان اذا ذكر له مذهب يقول انا محمدي المذهب باتسعة
 خمس وثمانين وثلثماية ومنهم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال ابن خلكان كان من الائمة المجتهدين
 ولم يقلد احدا وكان ابن طرازي على مذهبه وقال الياضي كان مجتهدا لا يقلد احدا قال
 السيوطي بلغ رتبة الاجتهاد وودون لنفسه ندسيا مستقلا وله اتباع قدوة وافقوا وقضوا
 بمذهبه لسيون الجريمية ومنهم الشيخ تاج الدين السبكي عنه مصطفى الافندي في فوائد من
 المجتهدين المستقلين ونقل فلك السهو عن ابى زرعة العراقي وقبله الامام البلقيني ومنهم
 الشيخ الاكبر ابن العربي فانه لم يقلد احدا الا النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وقد ذكر
 في الفتوحات مذاهب الاربعه وغيرهم واختار منها ما افضى اليه اجتهاده من غير مبالاة بزم
 وعمر واکابر العلماء اعتقدوا ولايته والولي الكامل لا يكون مقلدا ومنهم الشيخ عبد القادر الجيلاني
 رحمه امام الصوفية ومنهم السيد محمد الشافعي ومنهم الامام ابو محمد بن حزم الظاهري وقال لو علمت
 ان احدا على وجه الارض اعلم مني قرآنا وحديثا لرحلت اليه وقد بلغ في ايجاب الاجتهاد وعلى
 مسلم بابل ما يكون وفي تحريم التقليد حتى قيل ان لسان ابن حزم وسيف حجاج بن يوسف
 شقيقان فانه ما نحى من لسانه احدا الا من سلمه الله تعالى قال الشيخ الاكبر في الفتوحات في
 الباب الثالث والعشرين واثنتين غايته الوصلة ان يكون اشئ عين مظهر ولا يعرف انه
 كما رايته النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وقد عانت ابا محمد بن حزم المحدث فغاب
 الواحد في الآخر فلم نر الا واحدا وهو رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فهذه

فانه المجد في المعبر عنها بالاتحاد انتهى ولنعم ما قيل في مثل هذا المقام توهم واشينا
 ببليل فزاره نعم ليسع بيننا بالتباعد فعاثت حتى اتحدنا تعاونا فلما اتانا ما راي غير واحد
 وقرب من ذلك ما قيل بالفارسية جذبه وصل بحديت ميان من تو كه قريب آيد و
 پرسيد نشان من تو قلت ولم تحصل تلك الوصلة لابن حزم رح الامن جهة اعتصامه بالسنه
 وانتصارنا وصلابته في المتسك بها والرد على من دعا وخالفها بالكار يا رزقنا المدرك
 اتباع رسوله طاهرا وباطنا وحشرنا في زمرة اهلهم ومنهم شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد السلام
 بن عبد السلام بن تميمية رح نص على كونه مجتهدا الشيخ عبد العظيم المكي رح في القول السيد
 وغيره في غيره وولت عليه كتبه ومنهم الشيخ الامام ابو البركات محمد الدين عبد السلام بن عبد الله
 بن القاسم الكرخي المعروف بابن تميمية رح جد ابن تميمية المتقدم من جهة الام قال الذهبي في
 النبلاء ولد سنة ثمان مائة قال الشوكاني رح في نيل الاوطار قد يتبس على من لا مفر
 له باحوال الناس هذا في شيخ الاسلام شيخ ابن القيم الذي له المقالات التي طال بينه وبين اهل
 عصره فيها الحفام واخرج من مصر بسببها وليس الاخر كذلك انتبه ثم قال والشيخ الاسلام المجتهد
 المطلق شيخ الخبابة الخ قال الشعراني ما قبل البكة فاجتمع الاجتهاد في الاحكام فخلق منهم ابن
 تميمية رح وابن دقيق العيد والنووي وقبله البوشامة وابن الصلاح واما قبله من المتقدمين فكثير جدا
 انتهى ومنهم حافظ الاسلام اعلم الاعلام ابن القيم رح ول على ذلك كعبته وشبهه عليه جماعة من
 العلماء ومنهم ابن دقيق العيد كما سبق ومنهم الفخر الرازي رح صرح به في تفسيره ومنهم الجلال السيوطي
 رح جهر به في حسن المحاضرة ومنهم السيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير اليماني ومنهم السيد محمد بن اسماعيل
 الامير اليماني ومنهم الشيخ محمد حيوة المدي السدي ومنهم الشيخ صالح الفلاني ومنهم الامام محمد
 بن علي الشوكاني ومنهم مولانا الشيخ محمد فاخر الزائر الابادي ثم المكي ومنهم الشيخ الاجل ولي الله السامح
 الديوبندي صرح بذلك في التقييمات في غير موضع ومنهم الميرزا مظفر جاسخان اشار الى ذلك
 في بعض اقواله ومنهم القاضي ثناء الله الفاني فتى قال الشيخ غلام علي الديوبندي في رساله حالات
 شيخه رح انه بلغ في الفقه والاصول رتبة الاجتهاد وصنف كتابا مبسوطا في الفقه وبين فيه
 ماخذ الاحكام والدلائل ومختار الائمة الاربعة في كل مسئلة وذكر مختاره في رساله علحة سماها

ماخذ الاقوي ولاجل ذلك لقبه الميرزا بعلم الهدى ومنهم الشيخ الشهيد محمد اسماعيل بن عبد الغني
 بن علي البغدادي المحدث الدلموي رحمه ومنهم ابي من ابي وامى احمد بن حسن بن علي الحسيني القنوجي رحمه
 الله تعالى تدل عليه كتيبه واما الفقيه عفا الله عنه فليس بمجتهد ولا مقلد بل هو احد من المسلمين
 يتبع النجاشي ويتبع الاثريه وان احكام السنه في العبادات والمعاملات والعقائد حسب ما يفتي اليه
 علمه ومنه ولم يوفق لذلك في علمي احد من اهل الهند الى هذا الوقت والله يخفي من حتمته من
 فما كان فيه من صواب فمن الرحمن وما كان فيه من خطأ فبني ومن الشيطان الله ورسوله عنه
 بريان وهذا الذي غرسه الفقير بالهند سيكون له ثمرة حسنة لاهلها ولا يقلع الى آخر الدهر ان
 في فصل في الاضافه القرص المجتهد المطلق المنتسب في مذهب الامام ابي حنيفه
 بعد المايه الثالثه وذلك لان المجتهد لا يكون الا محدثا جديدا واستغناهم بعلم الحديث
 قليل قديما وحديثا وانما كان فيه المجتهدون في المذهب هذا الاجتهاد اراد من قال و
 الشروط للمجتهد ان يحفظ المبسوط وقل المجتهد المنتسب في مذهب كل من كان منهم بهذه
 المنزله فانه لا يعد تفروجه وجهاني المذهب كابن عبد البر والقاضي ابي بكر بن العربي واما
 الشافعي فاكثر المذاهب مجتهدا مستقلا مطلقا ومجتهدا في المذهب اكثر المذاهب اصوليا متكاملا
 واوفر ما مفسر للقران وشارحا للحديث واسندا اسنادا ورواية واقواما اعتنا بتدريج
 بعض الاقوال والوجوه على بعض كل ذلك يخفي على من راس المذاهب اشتغل بها
 وكان اوائل اصحابه يدين بالاجتهاد المطلق وليس فيهم من يقيده في جميع مجتهداته حتى
 نشأ ابن شريح فأسس قواعد التقليد والتخريج ثم جاء اصحابه فيمشون في سبيله ويشجون على
 منواله ولذلك يعد من المجددين على راس المائتين ولا يخفى ايضا ان ماده مذهب الشافعي
 من الاحاديث والآثار مدونه مشهوره محدومه ولم يتفق مثل ذلك في مذهب غيره من اهل
 مذهب كتاب الموطا وهو ان كان متقدما على الشافعي فان الشافعي بنى عليه مذهبه و
 صحيح البخاري وصحيح مسلم وكتب ابي داود والترمذي وابن ماجه والدارمي ثم مسند الشافعي
 وسنن النسائي وسنن الدارقطني وسنن البيهقي وشرح السنه للبخاري واذا احطت بها
 ذكرناه انصح عندك ان من عادى مذهب الشافعي يكون محروما عن مذهب الاجتهاد المطلق

وان علم الحديث قد ابي ان ينامح لمن لم يتطفل على الشافعي واصحابه **هـ** ولكن لطيفهم على
 ادب فلا يرى شافعا سوى الادب واما مذهب احمد فكان قليلا قديما وحديثا وكان
 فيه المجتهدون طبقة بعد طبقة الى ان انقرض في المائة التاسعة واصلح المذهب في اكثر البلاد
 اللهم الناس قليلون بمصر وبغداد وبمنزلة مذهب احمد من مذهب الشافعي منزلة مذهب ابي
 يوسف ومحمد من مذهب ابي حنيفة الا ان مذهبه لم يجمع في المتدوين مع مذهب الشافعي كما
 دون مدسها مع مذهب يحيى فلهذا لم يعدا مذهبها واحدا فيما ترى وليس تدوينه مع
 مذهبه عسير على من تلقاها على وجهها انتهى حاصله ونعم ما ذكره اخفاجي رد في ربحاته الباب
 وزهرة الحية الدنيا **هـ** يقولون لي قد قل اتباع احمد وكل قليل في الانام فتيل
 فقلت لهم مهلا غلطتم بركمكم الم تعلمون ان الكرام قليل وما ضربنا انا قليل وجارنا كثير
 وجارنا اكثر من قليل **فصل** في الانصاف ان التخييج من كلام الفقهاء وتبع الحديث لكل منها
 اصل أصيل في الدين ولم ينزل المحققون من العلماء في كل عصر ياخذون بهما فمنهم من يقل من
 زاو أكثر من ذلك ومنهم من كثير من ذوقيل من ذلك فلا ينبغي ان يميل امر واحد منهما بالمرة كما
 يفعل عامة الفرقين انما الحق لبحث ان يطابق احدهما بالآخر ان يحير خلل كل بالآخر وذلك قول الحق
 منكم والسد الذي لا اله الا هو بينهما اي بين المعاني والجماني فمن كان من اهل الحديث ينبغي له
 ان يرجح ما لا يري به الا هو على ما يري المجتهدين من التابعين ومن بعدهم ومن كان من اهل
 الحديث ينبغي له ان يحصل من الحسن ما يتخبر به من مخالفة الصحيح الصحيح ومن ان يقول براءة فيما
 فيه حديث او اثر بقدر الطاقة ولا ينبغي لمحدث ان يتبع في القواعد التي احكمها اصحابه ويست
 من قبله الشارح فيرد به حديثا او قياسا صحيحا او ما فيه ادنى شائبة الارسال والافتقار
 الى ما يري من حديث يري المعارف لشائبة الاقطاع في رواية البخاري على انه في
 صحيحه فصل فان مثله انما يصار اليه عند التخاص وكقولهم فلان احفظ الحديث من غيره فيرجحون
 حديثه على حديث غيره لذلك والنكاح في الآخر الف وجه من الرجحان وكان اهتمام جمهور
 الرواة عند الرواية بالمعنى برؤس المعاني ودون الاعتبار التي يعرفها المستمعون من اهل
 العربية فاستدلوا بهم نحو الفاء والواو وتقديم كلمة وتأخيرها ونحو ذلك من التعمق وكثير ما يعبر

الراوى الاخر من تلك القضية فيا ترى مكان ذلك الخرف بحرف آخر واحتق ان كل ما ياتي
 به الراوى فظاهره انه كلام النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فان ظهر حديث آخر و
 دليل آخر وجب المصير اليه ولا ينبغي لمخرج ان يخرج قول لا يفيد نفس كلام اصحابه ولا يفهم منه
 اهل العرف والعلماء باللغة ويكون بنا على تخريج مناط او حمل نظير المسئلة عليها مما يختلف
 فيه اهل الوجوه وتتعارض الآراء ولو ان اصحابه سئلوا عن تلك المسئلة ربما لم يحيل النظر
 على النظر لمناخ وربما ذكر واعلته غير ما خرج به وبما جاز التخرج لانه في الحقيقة من تقليد
 المجتهد ولا يتم الا فيما يفهم من كلامه ولا ينبغي ان يرد حديثا او اثر اطلاق عليه القوم نقلا
 استخراجا هو واصحابه كرد حديث المصرة وكاستقاطهم ذوى القربى فان رعاية الحديث اوجب
 من رعاية تلك القاعدة المخرجة والى هذا المعنى اشار الشافعي حيث قال مهما اصلت من
 اصل او قلت من قول فبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خلاف ما قلت
 فالقول ما قاله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم هذا آخر كلامه وفي الاعلام قال ابو عمرو
 بن الصلاح وابو عبد الله بن حمدان بن محمد حديثا صحيحا يخالف مذهبه فان كملت له الاثار
 فيه مطلقا او في مذهب امامه او في ذلك النوع او في تلك المسائل فالعمل بذلك الحديث
 اولى وان لم يكمل الله ووجد في قلبه حرارة من مخالفة الحديث بعد ان بحث فلم يجز
 عنه جوابا شافيا فليتنظر هل عمل بذلك الحديث امام مستقل ام لا فان مجده فله ان يميز
 بمذهبه في العمل بذلك الحديث ويكون ذلك عند رآيه في ترك مذهب امامه في ذلك
 والله اعلم **فصل في الانصاف** كان مالك اثبتهم في حديث المؤمنين عن رسول الله صلى
 عليه وآله واصحابه وسلم واثبتهم اسنادا واعلمهم بقضايا عمر واثبتهم بغيره
 واصحابه من الفقهاء السبعة وبه وبامثاله قام علم الرواية والفتوى فلما دس اليه الامر حدث
 وفتى واجاؤ عليه التطبيق قول النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يوشك ان يضر
 الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم عن علم المدينة على ما قاله ابن عنتية
 وعبد الرزاق وناهيكم عن الجمع اصحابه رواياته ومخارجه وحضواته وحررنا وشرحنها ونخرجها
 عليها وتكلموا في اصولها ودلائلها ونفروا الى المغرب نواحي الارض فنفع الله بهم كثيرا

من خلقه وان ثبت ان تعرف حقيقة ما قلنا من اصل مذهب فالتنظر الى كتاب الموطأ تجد كما
ذكرنا وكان ابو حنيفة رحمه الله مذهب ابراهيم وافراده لا يجاوزه الا ما شاء الله وكان عظيم
الشان في التخرج على مذهب وتديق النظر في وجوه التخرجات مقبلا على الفروع اتم اقبال
وان ثبت ان تعلم حقيقة ما قلنا من اصل مذهب فالتنظر الى اقوال ابراهيم من كتاب الاثر المحمد
وجامع عبد الرزاق ومصنف ابى بكر بن ابى شيبة ثم قال مذهب مذهب تجد للايفارق تلك المذبة
الا في موضع يسيرة وهو في تلك اليسيرة ايضا لا يخرج عما ذهب اليه فقهاء الكوفة وكان شهر
اصحابه ذكر ابو يوسف تولى قضاء القضاة ايام ما روى الرشيد فكان سببا لظهور مذهب القضاة
بنى اقطار العراق وخراسان وما وراء النهر وكان احسنهم تصنيفا والزمهم درسا محمد بن حسن
فكان من خبره انه تفقه على يحيى بن يوسف ثم خرج الى المدينة فقرر الموطأ على مالك
ثم رجع الى نفسه فطبق مذهب اصحابه على الموطأ بسنة سبعة فان وافق فيها والا فان اى
طائفة من الصحابة والتابعين في ابيهم الى مذهب اصحابه وكذلك ان وجد قيسا ضعيفا
تخرجنا الىنا ساجدة حديث صحيح ما عمل به الفقهاء ويخالفه عمل اكثر الفقهاء تركه الى مذهب
مذهب السلف مما يراه ارجح ما هناك ولا يزل الان على محبة ابراهيم ما لم يكن لها كما كان ابو حنيفة
رحم الله فعل ذلك انما كان اختلافا في احدى شيئين اما ان يكون شيخنا تخرج على مذهب ابراهيم بمراتب
فيه او يكون هناك لا ابراهيم ونظره اذ اقول فمذبة ساجدة فان في ترجيح بعضها على بعض
محمد رحمه الله جميع راي هؤلاء الثلاثة ونفع كثير من الناس فتوجه اصحاب يحيى بن يوسف الى تلك المذبة
ليخلفوا وتفرعوا وتخرجوا وتأسيسا واستدلالا ثم تفرقوا الى خراسان وما وراء النهر فسمى ذلك
يحيى بن يوسف مذهب المذبي بن يوسف ومحمد واحلوا فيها مذهبهم مطلقا فمذبة يحيى بن يوسف
قليلة في الاصول والفروع لتوافقهم في هذا الاصل ولتدين مذهبهم جميعا في المبسوط وجامع
الكبير ونسار الشافعي في احوال ظهور المذبيين وترتيب اصولها وفروعها فمذبة في منبع الاول
فوجد فيه امور ارجح عنانه عن ابراهيم في طريقهم وقد ذكرنا في احوال الامم منها انه وجد
ياخذون بالمرسل والمنقطع فيدخل فيها اكل فانه اوضح طريق الحديث يظهر انه كم من مرسل
لا اصل له وكم من مرسل يخالف مسندا فقرر ان لا ياخذ بالمرسل الا عند وجود شرط وهو

[illegible]

مذكورة في كتب الاصول ومنها انه لم تكن قواعد الجمع بين المختلفات مضبوطة عندهم وتطرق
 خلل في مجتهداتهم فوضع لها اصولا ودونها في الكتاب هذا اول تدوين فان في اصول الفقه
 مثاله ما بلغنا انه دخل على محمد بن الحسن وهو طعين على اهل المدينة في قضائهم بالشاهد الواحد
 مع ائمة يقول هذا زيادة على كتاب الله فقال الشافعي اثبت عندك انه لا يجوز الزيادة
 على كتاب الله بخبر الواحد قال نعم قال فلم قلت ان الوصية للوارث لا تجوز لقوله صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم لا وصية لموارث وقد قال الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم
 الموت الاية واورده عليه اشيا من ذلك القبيل فانقطع كلام محمد بن الحسن ومنه ان بعض
 الصيحة لم يبلغ علماء التابعين ممن سدت اليهم الفتوى فاجتهدوا بازانهم واتبعوا العمومات واقتدوا
 بمن مضى من الصحابة فافتوا حسب ذلك ثم ظهرت بعد ذلك في الطبقة الثالثة فلم يعلموا بها
 طائفة منهم انتهوا لعل اهل ندرهم وسنتهم التي لا خلاف لهم فيها وذلك قاض في الحديث و
 على مسقطه او لم تظهر في الثالثة وانما ظهر بعد ذلك عندما معن اهل الحديث في جميع طرق
 الحديث فدخلوا الى اقطار الارض وبجثوا عن جملة العلم فكثير من الاحاديث لا يروى بصحابة
 الارجل او رجلان ولا يرويه عنه او عنهما الارجل او رجلان ولهم جرافقة على اهل الفقه وظهر
 في عصر الحفاظ الجامعين لطرق الحديث وكثير من الاحاديث سواء اهل البصرة مثلاً وسائر الاقطار
 في غفلة منها فبين الشافعي رحمه الله ان العلماء من الصحابة والتابعين لم ينزل شأنهم انهم يطلبون
 في المسئلة فاذا لم يجدوا المتكوا انبوع آخر من الاستدلال ثم اذا ظهر عليهم الحديث بعد
 رجوعا من اجتهادهم الى الحديث فاذا كان الامر على ذلك لا يكون عدم متكبرهم بالحديث
 قد حافيه الا هم اذا امينوا العلة القاطعة مثاله حديث الثعلبتين فانه حديث صحيح روى بطرق كثيرة
 معظمها يرجع الى الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير او محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله
 بن عبد الله عن ابن عمر ثم تشعبت الطرق بعد ذلك وبذلك وانكا من الثقات كنهية
 ممن سدت اليهم الفتوى وعول الناس عليهم فلم يظهر الحديث في عصر سعيد بن المسيب ولا في عصر
 الزهري ولم تمش عليه المالكية ولا الحنفية فلم يعلموا به وعلى به الشافعي رحمه الله وكثير من اخبار الجافس
 حديث صحيح روى بطرق كثيرة وعلى بها ابن عمر وابو هريرة من الصحابة ولم يظهر على العقيدة

ومعاصيرهم فلم يكونوا يقولون به فرأى مالك أبو حنيفة هذا علة قاضية في الحديث وعلى الشافعي
ومنها ان اقوال الصحابة جمعت في عصر الشافعي فكثرت واختلفت وتشعبت وراى كثير منها
تخالف الحديث الصحيح حيث لم يبلغهم وراى السلف لم يزلوا يرجعون في مثل ذلك الى الحديث
فترك المنسك باقوالهم لم يتفقوا قال بهم رجال ونحن رجال ومنها انه راى قوما من الفقهاء
يخطون الراى الذى لم يسوغه الشرع بالقياس الذى اثبتة فلما يميزون واحدا منها من الآخر
ويسمونه تارة بالاستحسان واعنى بالراى ان نصيب منطه حرج او مصلحة علة للحكم وانما القياس
ان يخرج العلة من حكم المنصوص يدار عليها الحكم فباطل هذا النوع اتم ابطال وقال من ان
فانه اراد ان يكون شارعا كما هو العبد في شرح مختصر الاصول مثاله يرشد اليقيم امر خفي فافادوا
منطه الرشده وهو بلوغ خمس وعشرين سنة مقامه وقالوا اذا بلغ اليقيم هذا العمر سلم اليه ماله قالوا
هذا استحسان بالقياس ان لا يسلم اليه وبالجملة فلما راى في صنائع الاول مثل غيره الامور
اخذ الفقه من الراى فاسس الاصول وفرع الفروع وصنف الكتب فاجاد وافاد واجتمع عليه
الفقهاء وتصرفوا اختصارا وشرحا واستدلوا وتخرجوا ثم تفرقوا في البلدان فكان هذا مذنب
الشافعي ووجدت بعضهم فرعم هناك فرقتين لاثالث لهما الظاهرية واهل الراى وكل من فاس
واستنبط فهو من اهل الراى كلا وليس المراد بالراى نفس الفهم والعقل فان ذلك لا ينفيك
عن احد من العلماء ولا الراى الذى لا يعتمد على سنة اصلا فانه لا يستعمل مسلم البتة ولا ينقد
على الاستنباط والقياس فان احمد واسحاق بل الشافعي ايضا ليسوا من اهل الراى لانهم
وهم يستنبطون ويقيسون بل المراد من اهل الراى قوم توجهاوا بعد المسائل الجمع عليها بين
المسلمين اذ بين جمهورهم على اصل رجل من المتقين وكان اكثر ائمتهم حمل النظر على النظر والرد
الى اصل من الاصول دون تتبع الاحاديث والآثار والظاهرى من لا يقول بالقياس ولا
بآثار الصحابة والتابعين كذا وذا الظاهرى وابن حزم رحمه الله وبينهما المحققون من اهل السنة كما هو
واسحق انتهى حاصله **فضل** قد انتقل خلق لا يجهلون من نذهب الى نذهب ولم ينكر
عليهم احد من معاصريهم ومن جازعهم من بعث به منهم عبد الغزير بن العمران بن المقدم الخوا
قال ابن يونس في تاريخ مصر كان من اكابر المالكية فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه على يده

ولم يكن عليه علم بمصر ومنهم ابو ثور بن ابراهيم بن خالد البغدادي كان من مذهب الجديفة رحمه فلما قام الشافعي ببغداد
 وفرج كفته ونشر علمه ذكره الاسنوي في طبقاته ومنهم محمد بن عبد الدين عبد الحكيم كان على مذهب مالك فلما قدم الشافعي
 مصر انتقل الى مذهب ماص حيث الناس على اتباعه ويقول يا اخواني ليس من اجند مذهبنا هو شرعية كله ومنهم ابو جعفر
 الطحاوي كان شافعيًا ثم تحول حنفيا وله قصة ومنهم ابو لطيف منصور بن محمد السمعاني صاحب مجلس في اللغة كان شافعيًا
 تبعه والده ثم انتقل الى مذهب مالك في كثير من تاريخه ومنهم سيف الدين الامدي الاصولي قال الاسنوي انتقل
 اولاً الى مذهب الحنابلة ثم انتقل الى مذهب الشافعي ذكره الشعراني في الميزان ومنهم نجم الدين احمد بن محمد بن
 المفتي الحنبلي قال الاسنوي في طبقاته كان ولا كذلك ثم تفقه على الشيخ موفق الدين و
 درس في مدرسته ابى عمر ثم تحول شافعيًا وارتفع شأنه وعلاصيته ذكره الشعراني في الميزان
 ومنهم محمد بن الدان النحوي كان حنبليًا ثم تحول حنفيا ثم تحول شافعيًا ذكره الشعراني في الميزان ومنهم الشيخ
 تقي الدين بن دقيق العيد كان مالكيًا ثم تحول شافعيًا ذكره الشعراني ومنهم الشيخ ابو حيان كان
 اولاً على مذهب اهل الظاهر ثم انتقل الى مذهب الشافعي ومنهم شيخ الاسلام كال الدين
 يوسف بن ابراهيم الدمشقي كان حنبليًا ثم انتقل شافعيًا ومنهم ابو جعفر محمد بن نصر الترمذي
 راس الشافعية بالعراق قال الاسنوي في طبقاته كان اولاً حنفيا فخرج فرائي ما يقضيه انتقل الى
 مذهب الشافعي فتفقه على الربيع وغيره من اصحاب الشافعي ومنهم الخطيب البغدادي ابو بكر
 كالا ولا حنفيا ثم تحول شافعيًا ذكره ابن كثير في تاريخه ومنهم ابو الفتح بن برهان احد ائمة الاصول
 كان حنفيا ثم تحول شافعيًا ذكره الاسنوي في طبقاته ومنهم اهل مصر كانوا مالكية فلما قدم الشافعي
 مصر تحولوا شافعية قاله السيوطي ومنهم سيد الطائفة جنيد البغدادي كان يفتي على مذهب
 ابى ثور ثم انتقل الى مذهب الشافعي ومنهم الشيخ عبد القادر جيلاني رحمه كان حنفيا ثم تحول
 شافعيًا ثم صار حنبليًا ثم رفض التقليد وصار مجتهدا مطلقا ومنهم الامام ابو محمد بن انحرم كان
 شافعيًا ثم صار ظاهريًا ثم بلغ رتبة الاجتهاد ومنهم الشيخ احمد سفر السليمان كان حنفيا ثم تحول
 شافعيًا ثم صار حنفيا ذكره المفتي ولي المد الفرج آبادي في المطر التجلي ومنهم السلطان محمود
 بن بكتكين انتقل من المذهب الحنفي الى الشافعي ومنهم الشيخ احمد الغنيمي كان شافعيًا فانتقل حنفيا
 ومنهم اسد بن الفرات انتقل من المذهب الحنفي الى مذهب مالك ومنهم القلاص كان

من كابر المالكية فمد راي الشافعي اسقل اليه وتمذهب بذهبه كذا في القاموس الى غير ذلك
 من الجمع لهم الذين يطول بذكرهم الكتاب قال الشيخ محمد حياث السدي في تحفة الانام لا يخفى انه يجوز لا
 من ذهب الى مذبه هكذا كان من كان من الصحابة والتابعين والائمة الاربعة فيقولون من قول الى
 قول والحاصل ان لعل الحديث بحسب ما بدا لاصحاب الفهم المستقيم من المصلحة الدينية هو المذهب عنده
 الكل انتهى **فصل** في التفسيرات ان تشعب الدين طرقا ومذاهب كون الائمة فيها آخر ابا تخر
 وجوه عاتجة اعظم بالغ صلتهم وعانتهم من اهل السد من كشف له عن ارتباط كل قول لنطق به فقيه من
 فقهاء الاسلام بالشريعة المحمدية على صاحبها الصلوة والتحية ولم يكشف له عن بجادة القومية
 التي قام بها السد تعالى لعباده ورضي لهم من فاز بها فاز بنحو وافرو من اخطا لم يفر بالخط الوافر
 وان كان له اجر عناه فسكت عن ترجيح بعض الاقوال على بعض وحمل اختلافها على الغرمية والره
 فمن قوى على الغرمية فليأخذ بها ومن قصص عنها قوته الجمالية او قوته الروحانية فليأخذ
 بالرحضة وبسط في ذلك كلامه كالشعر اوى في ميزانه وقاد سبقه الشيخ محي الدين محمد بن علي الغزالي
 الى اصل ذلك من اهل السد من آثر له الجادة القومية التي تودى الى ظاهرها الشرعية التي
 توارثها جماهير المسلمين عن جبهة التابعين عن كبار الصحابة عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
 وسلم اخذ ظاهرا كالتناول باليد ولم يتوارثوا عيين ذلك لكنه اشبه شئ بها توارثوه وتوارثوا
 وراء ذلك ذهب اهل الراي التي سبى كالحا قات وابجواب فرامى التكلم في ترجيح الرابع
 نظر الدين ودر با عنه كالكثير الفقهاء المحيئين فانهم قد بلغوا فيه ومن اهل السد من كشف له عن الاثر
 فسلمها كلها على معنى انها من امرة الشرع وان المتعبد بها في منحة من مية متدين من السد تعالى
 معذور عنده غير ان العفصل للجادة القومية وهي المرضية عند الله تعالى كل الرضا ومن اعظم
 نعم الله على ان جعل من الحزب الثالث وكشف عن اصل الشرعية وعن نبيا بها يحصل على
 لسان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كما قال عز من قال لتبين للناس ما نزل اليهم مثله
 قال الله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكاة فالا قامة ما خوذت من قامت السوق اذا وجد فيه البيع
 والشراء ومعنا بالترجيع والاشاعة فبين النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الترويع
 المقصود بتوقيت الاوقات وتعيين عدد الركعات وتعليم صفة الصلوة وتشرع الاذان وما كيد

امر اوجبه والنذب الى بنار المساجد وحضور ما فكل هذا الابواب تبين ان الاقامة الصلوة ولو
 بيانها الواضح المفصل لم نعلم شيئا من ذلك ابدأ وكذلك بين اتيار الزكوة تعيين النصب المقادير
 الواجب فخرجه واجنس الواجب فخرجه من غير ذلك ثم عن تبين تبينها احاصل على
 السنة الصحابة والتابعين كما اشار النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حيث قال اقتدوا
 بالذين من بعدي ابى بكر وعمر وقال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم مثاله قصر النبي صلى الله
 وعلى آله واصحابه وسلم في السفر والسفر عندنا امرهم فلتحق به فعل ابن عمرو بن عباس بيان انه يسير
 اربعة بر و ثم عن ايضا جهات تدوين اصولها وفروعها احاصل على ايدي المجتهدين المتقين مثا
 قال الله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم واجلسم
 الى الكعبين فتكلم المجتهدون ان الغسل معناه اسالة الماء فقط او شطر معها ذلك الوجه وحده
 من كذا الى كذا والى المرافق معناه مع المرافق هل يكفي مسح او مسح على شعرة او شعرتين او
 لا بد من مسح برع الراس او من مسح كله ثم عن شرح نذاهم واقاويلهم والتخرج على قواعدهم احاصل
 على ايدي المتأخرين من الفقهاء في كل نذبه فكشف لي عن كل ذلك بترتيبه الواقع في نفس
 الامر كافي اراه بصري فزيت كل قول قيل في الدين مرتبطا باصل الشريعة بواسطة او بغيره ^{سطة}
 وما اصدق ما قيل في ذلك ان مثله كمثل دوحه نبعت منها غصون كبار ومن تلك الغصون
 غصون اخرى صغار ونبتت في الغصون الصغار اوراق وازهار ومثله كمثل عين نبجت
 منها جدول كبار ومن تلك الجدول اخرى صغار وانخرط من الجدول الصغار
 في الاواني ووقع منها شئ في المباحي ومنابت الاشجار وكشف لي ايضا عن جاق الطريق
 والشارع الذي ليلة كنهاره واوله كآثره وعن طرق خفية المكان مطبوعة المنار لا توهم
 الى ما عليه النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه الا بعد طي وعراي وخرن الا ولم
 وبعد مكايده جبال التقليد لمن يجري عليها السخط والصواب واكام التخرج على قول من
 يعتوره الحق والباطل وكشف لي عن الراي التي نطق بزمها السلف ونسبوا اليه رجالا
 من فقهاءهم فمثل السنة الظاهرة كمثل اللغة التي كان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 يقر بها القرآن ومثل الاقاويل التي هي فيها وشماها كمثل الاحرف التي رخص النبي صلى الله

عليه السلام ان يقولوا بها القرآن ومنعوا للحرج من ائمة وتسل السنة الظاهرة كمثل من
 حفر حفلا الخليفة فسمع منه باذنيه وشاهد حين تكلم بكلامه وعاد قلبه بذلك مثل الاقاويل المخرجة
 على قواعد القوم كمثل سوقي تخلص اليه من احكام الخليفة وما يظن ان يامر اياه الى فطنة وحك
 في بعض الامور وترى العامة سيما اليوم في كل قطر تقيدون بمذاهب من مذاهب المتقين
 يرون خروج الانسان من مذهب من قلده ولو في مسألة كما اخرج من الملة كما نبى بحث اليه
 واقرنت طاعته عليه وكان اول الامة قبل الحامية الرابعة غير متقيد بمذهب احد قال
 ابو طالب في كتاب توحيد الطولبان الكتب المجموعات محدثة والقول بمقالات الناس الضعيفة
 الواحد من الناس اتخا ذوقه والحكاية له في كل شيء والتفتة على مذهبه لم يكن الناس قديما
 ذلك انتهى بل كانت العامة يومئذ يتعلمون صفه الوضوء والغسل والصلوة والزكاة والصوم
 والحج والنكاح والبيع ونحو ذلك مما ينوب كل حين من آدابهم ومعلمي بلدانهم واذا ما بهم نابتة تصدوا
 للفقهاء سواء كانوا من اهل المدينة او من اهل الكوفة فعملوا بما اوتوا وانما من كان منهم صاحب
 حديث لا يقدر فيما وضع عليه من جهة الاحاديث والاثار الا صاحب الشريعة فقط والذي لم
 عليه تتبع فيه الاقوال والآراء حتى ياتي به الشئ ومن كان منهم صاحب تخريج يخرج على نصوص فقيه
 من الفقهاء او على قواعد فقهائه لم يات به منه نص وكان بعض اهل الكشف في زمان تقليد العامة
 بالمذاهب كالشيخ ابن العربي لا يرى التقيد بمذهب احد قال في الفتوحات المكية وغيره
 ان العبد اذا سلك مقامات القوم متقيدا بمذهب واحد لا يرى غيره فلا بد ان ينتهي به الى
 ذلك المذهب الى العيين التي اخذ امامه منها اقواله وهناك يرى اقوال جميع الامة بغير
 من بحر واحد فينفك عنه التقليد بمذهبه ضرورة ويحكم من ادعى المذهب كلها خلاف ما كان
 يعتمد قبل ذلك كان بعضهم متقيدا بامام لئلا يختلف عليه العامة او لزحجان بعض المذهب
 بحسب بعض الجهات تراى له في منامه ونحو ذلك كان بعض الجهابذة من العلماء لا يرى
 التقيد بمذهب احد في علمه ينف او في فتاواه وغيره كابي محمد الجويني فانه صنف كتابه المحيطة
 ولم يميز فيه الشئ على مذهب احد وقد نقل الجلال السيوطي وعبد الوهاب الشعراوي ذلك
 عن جماعة يعسر عددا وكان اكثر الفقهاء يتقيدون بمذهب احد كما هو الظاهر المشهور بالجملة

فاختلافهم ذلك بل القوم واما ج على انكار بعضهم بعضا وليس ذلك عبد مريح عن النبي صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم مريح اليه فكان من اعظم نعم الله تعالى على ان كشف لي عن حقيقة
 حال المذاهب حال المتقيد بعضها وحال من اراد الانتقال المذهب بعد ما كان متقيدا بمذهب آخر
 وحال من اخذ في بعض المسائل بمذهب في البعض الآخر بمذهب آخر وهل غير الشارع او الزم لكل
 واحد ان يلتزم مذاهب واحدا ومن اعظم نعم الله على ان كشف لي ان الشارع افادنا نوعين من العلم
 متميزين باحكامها متغايرين في مراتبها احدهما علم المصالح والمفاسد والثاني علم الشارع واما
 كافي اراهما بصري وامير من القليلتين عرف كلا الامرين وهذا علم شريف لم ارا احد سبقني الى
 بيانه وكشف اصوله وفروعه وتنزيل المسائل عليه ومن عظم نعم الله تعالى على ان كشف لي
 عن سبب اختلاف الفقهاء بعد احكام الجادة القومية التي اشترت اليها في بعض التفاصيل
 والتفاريح محصورة مضبوطة في مقدمات كلية من التقيد بالمتوقف في فهم شيء من مواضع الاختلاف
 ان شاء الله تعالى وراي الجادة القومية بحياها متمثلة من عيشة شريفة عنده ولديه وراي
 التفاصيل المختلف فيها مراضوريا ناشيا من اختلاف فهم الآخين للمبادئ اخذنا و
 المتلقين لها عن منبعها وكشف لي ان الاختلاف على اربعة منازل اختلاف مردود وليس
 لقائل ولا مقلد من بعده عدو وهذا قليل الوجود في مذاهب الاربعة المدونة واختلاف
 مردود لقائله عدو الم يبلغه حديث صحيح وال على خلافه فاذا بلغه فلا عذر له واختلاف
 مقبول قد خير الشارع المكلفين في طرفية تحيير طاهرا اتفاقا كالا حروف السبعة من القرآن
 واختلاف اركان كون طرفية مقبولين اجتهادا واستنباطا من بعض كلام الشارع سلم
 الله عليه الانسان مكلف به لا مطلقا بل بشرط الاجتهاد وتاكيد الظن وتقليد من حصل له
 ذلك وكشف لي ايضا عن علوم كثيرة من هذا القبيل وكشف لي ان في كل مذهب طاهرا
 وشاذا فطاهر الرواية في مذهب ابي حنيفة ما حواه الاصول الخمسة وما صح فيها محمد بن الحسن
 مذهب ابي حنيفة وقوله الذي اعتمد عليه وظاهر الرواية في مذهب مالك ما صح به ابن القاسم وما ذكر
 في المدونة انه قول مالك الذي اعتمدوا وظاهر الرواية في مذهب الشافعي ما اعتمدوا الشيوخ
 الرافي والنووي وصرحوا به مذهب الشافعي وقوله المشهور المعول به وما سوى ذلك

مما يؤخذ عن روايته غير المشهورين أو غير الضابطين لذهب هؤلاء فهو الشاذ وكذلك للمشرعة
 المطهرة ظاهر وشاذ وظاهر الشرعية المصطفوية له مراتب مرتبة فاقول ما وجد في نص القرآن
 من قوله فانه يحث لا يخفى المراد منه على العارف باللسان وتيلوه ما لفظ به الاحاديث المستفيضة
 الصريحة المروية في صحيح الشيخين ابى عبد الله البخاري ومسلم النيسابوري وموطا مالك بن نجيعة
 الاخبار والاختلاف الفاحش في الفاظ الروايات اعني بذلك ما تجتمع فيه اربعة شروط يكون
 صريحاً في معناه لا يخفى المراد منه على العارف باللسان ويكون مستفيضاً قد رواه من الصحابة
 ثلثة فاكثرت لم تنزل تنزلاً الزواة في كل طبقة حتى جارت طبقة حفاظ الحديث وجهان فلهذا
 فارتفعوا قالوا لو يكون مروياً في هذه الكتب الثلثة فان لها شأناً في الاسلام ليس بغير ما وان
 قبولاً عند العلماء بالحديث والفقه ليس بغير ما وان لها صحة لم يشهدوا بمثلها في غير ما وان لها
 اشتهاً في علماء الحديث والفقه بشارتها ومغائرتها السجائز من منها والشاميين والعراقيين
 ليس مثل غير ما وان للقوم اشتغالاً بشرح غريبها وضبط مشكلها وتخرج فقهها وذكر روايتها
 ليس لهم مثل ذلك لا اشتغالاً بغير هذه الكتب وهذا امر لا يكاد ويخفى الا على اجنب عن يدرك
 القوم ولا يكون هناك تعارض الاخبار على النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 لا سيما في مثل هذه الكتب وتيلوه ما حكاه مالك في الموطا انه ذهب كبار الصحابة والتابعين الذين
 جرى عليه عمل المدينة من لدن زمان النبوة الى زمانه ثم لم يتبعه الشافعي واحمد والبخاري
 وامثالهم من السجائز من الحديث والفقه فيما قدره بل ارتفعوه وقالوا به وشده بصريح
 اخبار جارت من النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسام صحتهم او كانت من باب خبا
 الاحاد او بدلالة لها واشارتها او بأثر اجماع غفير من الصحابة والتابعين وبقياس واضح وتنبؤ
 قوي وفي حكم ما حكاه مالك كذلك ما كان مثله ما يرويه سفيان الثوري مثلاً ولكن في حكاية
 مالك اكثر واثق وفي مداية غيره لا تجد ذلك الاقل قليل وتيلوه ما مع فيه حديث صحيح
 اخرج الكتب المشهورة وقام بمثلها حتى واخذ به جماعة من الفقهاء او كان استنباطاً صحيحاً
 شهد له الجماعة بالصحة والصدق فلهذا كله ظاهر شرعية النبي صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم واجادة القومية من سنة البين رشد بالباب قد رواه من خالف ذلك كان مردوداً

عليه فان كان مخالفا للقرآن العظيم والمشهور من الحديث او الاجماع والقياس الجلي لم يكن معذورا
قط وان كان مخالفا لما دون ذلك ربما كان معذورا حتى يبلغ الحديث ويرتفع الحجاب ثم
لا عذر لمقلده من بعده اذا وضع الامر وليس لمقلده ان يقول لا اعمل بالحديث وانما اعمل بما
امرى وان صح الدليل بخلاف ذلك فيجب عليك ان تتامل ما ثبت من الشريعة بهذه المثابة
تالا بليغا حتى تميزه من غيره وتمثيل بين عينيك وتشجع في فؤادك ولديك ثم اعرض عليه ^{عليك}
واعتصم به بجامع بدنك ولا تصنع لمخالفك في ذلك بدائش بعد احكام هذه الجادة القومية بما
يقع الاختلاف لبعض الاسباب فما كان قسيما لاخذ وليس فيه تقصير ظاهر فلا تنكره املا بل سلم
كل قول قيل من هذا القبيل ومثله كمثل اقوال العلماء المقلدين لمذهب اخذوا اذا اختلفوا في ترجيح الحق
او تفسير عبارة الامام او تصحيح الاقوال والوجود عند المتقيدين بالمذاهب انهم لا يرون ذلك مذاهب
متغايرة ويتسامحون في مثله وكذلك انت اجعل الجادة القومية مذاهبا واحدا وسامح في الاقوال
المختلفة ولا تخرج شيئا منها من الجادة القومية من الشريعة المحمدية مثال الخارج عن هذا الجاد وخرج
المقدمين في الوضوء واستحلال متعة النكاح واستحلال الشراب المسكر اذا شرب منه مثلاً قليلاً
استحلال الحمر الانسية والقول بان آخر وقت الظهور ان يكون الظل مثلي الانسان بعد الغروب ^{صلوات}
ومثال الاختلاف بعد تسليم الجادة اختلافهم في الصائم هل يكره له التسوك بعد الزوال او لا
هل يستفتح الصلوة بسبحانك اللهم او بوجبت وجهي او لا يستفتح بشئ وهل تشهد بتهجد ابن سحر
او تشهد ابن عباس او تشهد ابن عمر ثم ان سمت همتك في العلم وقويت عزيمتك في
التقوى فاعرض هذا التفصيل على صريح الكتاب وظاهر السنة ومغفل الكثر اهل العلم والقياس
القوي واجمع من الاحاديث المختلفة وتبع الاجنار الصحيحة والحسنة والضعيفة المروية في
كتب المحدثين وخذ بالاقوى والافقوس والاحوط والافانست رجل من المسلمين فان قلت سلمت
انما ذكرته هو الجادة القومية اجمالية من الشريعة المصطفوية لكن كيف يكون لي تمييزه من غيره
ولعله يحتاج الى جمع شئ كثير من الاحاديث معتذري زماننا هذا قلت هذا القدر لا يحتاج الى
الكثر من الموطا والصحيحين وسنن ابى داود وجامع الترمذي وهذه الكتب شهيرة معروفة
يكن تحصيلها في اقرب مدة ولكن يحتاج معرفة الجادة القومية اجمالية منها الى نور باطني

يخلق الله تعالى فان لم يوجد ذلك النور في قلبك وسبقك اليه بعض اخوانك فهم بالاسلام
الذي تعرفه انت ثم بقي لك بعد هذا عذر والعلم عند الله تعالى هذا آخر كلامه رحمه الله تعالى
فصل قال السيد العلامة عبد الله بن محمد الامير وروى سوال على سيدي الوالد غلام
محمد بن اسماعيل الامير حفظ الله في التاسع شهر ربيع الاول سنة الهجرة ولفظه ما يقول العلماء
الاعلام براه الانام فممن سار من العوام الذين لم يعرفوا علما من علوم الاجتهاد الخمسة ولا شيئا
منه فيلقون متبيل الاحاديث ويحفظونها ويعملون بها اعتمادا على ظاهرها من دون ان يفهموا
رجال الحديث وناسخه من منسوخه ولا اشخاص من العام ولا المطلق من المقيد بل هم مبرحل
من معرفة ذلك لا يخطر بهم بال ولم يكونوا من اهل بل يقولون قال النبي صلى الله عليه
واله واصحابه وسلم كبرت وكبرت فماذا يكون حكم هؤلاء بل يجب عليهم تقليد عالم مجتهد ام يكفيم
ما هم فيه من العمل بالاحاديث **فاجاب** بما لفظه اعلم ان من عرف حديثا بنويا اخذه
من الكتب المعروفة كالامهات الست او ما جرد منها المعرفة احاديث الاحكام كالمنتقى
لابن تيمية رحمه وكتب باوئع المرام للحافظ ابن حجر وغيرهما من كتب هذا الشأن التي قد جمعها
الائمة المحققون الاعلام فله ان يعمل بذلك الحديث ما لم يكن من الاحاديث التي قد تكلم
فيها ائمة الحديث بانها ضعيفة او موضوعة فلا يعمل بها الا ان يضطر الى العمل بها
العلماء وبالحديث الضعيف فالحديث الضعيف عندنا اولى من الراي المجرد وما عدم
معرفة رجال الحديث فالمعرفة رجال كتب السنة امر سهل قد دون العلماء رجالها
ومنية احوالهم فان امكن ان يتطالع التفسير او اخلاصه تعرف الرجال وما يفهم من مقال
الا فانه يمكنه قول صاحب البلوغ مثلا صحيح او حسن او ضعيف فانه جردل عارف واما انه
لا يعرف النسخ من المنسوخ فالمنسوخ قليل جدا في الشريعة قد حصر العلماء الواقع منه واذا
كان قليلا والاصل عدم المنسوخ في الاحكام فيجب العمل بالنص من غير بحث عن ناسخه وقوله
ولا العام من اشخاص فالاصل ايضا عدم التحفيض كما قلنا في النسخ وان كان اكثر منه حتى
تقبل ما من عام الاحض منه الا مثل قوله تعالى الله بكاش عليم والله على كل شيء قدير
بالعام من غير بحث عن اشخاص كما هو مذموم الصحابة بل الانبياء عليهم السلام فان نوا

عليه السلام لما قال الله تعالى انما ينحوك واليك ثم اغرق ابنه قال الرب اني من ابي علما بعلمك
لفظ اهلك لانه اسم جنس مضاف فبين الله انه خارج من ابله ولم يعاينه على حمل لفظ اهلك على
العموم انما بان له ان المراد بهم من آيس منهم والمطلق والمقيد كالحام والخاص لا فرق بينهما في هذا
المعنى وان اختلفا مفهوما فيعمل بالطلق حتى يظهر مقيدته اذا عرفت ذلك فهذا الذي عرف
حديثا نبويا من الكتب المذكورة وعمل به قد علم الله الى الصراط المستقيم واتباع الرسول الكريم وقلنا
من اقوم قبلا واهدى الى الحق سبيلا رجل عمل بالسجدات او رجل سمع قول عالم انه يجب
على الرجل النبي عن البول قبل الخسل فاعتقد وجوب ذلك من غير ان يعرف اسناد
هذا المسند عن العالم العامل به ولا يجد لها اسنادا يوثق به بل ربما لا يجد ما يثق به ثم انه لا يعرف
بل هذا القائل مجتهد فيقلده ام غير مجتهد لا يحل تقليده ولا يعرف ما هو الاجتهاد ولا العدالة
المشروطة ان في التقليد بخلاف العامل بحديث نبوي قد شغل العلماء وقتاتهم بمعرفته ومعرفة
طرقه وصحته فسمعه العامي يفعل به وقال هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه و
سلم رواه علماء عالمون ومسلمين ناصحون فاننا اعمل به كما عمل غيري بقول القائل بمسئلة تجا
البول وهو لا قد اسندوه الى قائل وصحوه لنا بخلاف تلك المسئلة فقل لي من عذر
عندك اذا سئل كل منهما لم علمت بالسجدات ولم علمت بالمسئلة الفلانية والبحث يحتاج الى
طول الكلام والى مؤلف يشفي الاوام فان كان السائل مسترشدا ففى هذا الكفاية وان كان
متحفظا على من صار يعمل باقوال الحجة على العباد والمرجو شفا غثه في المعاد فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم انتهى الجواب وبنى تحفة
الانام لشيخ محمد حياة السدي المدنى رح القرآن والاشترطوا ان من بحث على العمل بالسجدات
قال الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال لقد كان لكم فى رسول
الله اسوة حسنة وقال لا تجعلوا دعار الرسول بينكم كدعار بعضكم بعضا وقال وما كان المؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
غير ذلك من الآيات وقال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عليكم تسليما

وسنة اخلف الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وقال ابن غنيم بن سني فليس مني وروى الدارمي
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يا متخافون ان تغدبوا او يخيفكم ان تقولوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال فلان روى عنه انه قال لمن عارضه بقول الصديق والفاروق رضي الله عنهما اقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وتقول قال ابو بكر وعمر ونحو هذا وروى الدارمي عن عمر بن عبد العزيز انه قال لا راي
لاحد في كتاب الله تعالى وانما راي الامة فيما لم ينزل فيه كتاب لم تمض فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروان بابا برة قال لابن عباس رضي الله عنهما اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
فلا تضرب له الامثال روى الترمذي قال ابو السائب كنا عند ربيع فقال رجل روى عن
ابراهيم النخعي انه قال الاشعار مثله قال فراسيت وكيعا غضب غضبا شديدا وقال اقول لك
قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وتقول قال ابراهيم ما احبك بان تجلس ثم لا تخرج
حتى تنزع عن قولاك هذا وغير ذلك من الاحاديث والآثار ولتتبعنا اقوال الصحابة والتابعين بطا
المقال واتح لطاق الاقوال على انه معلوم من احوالهم انهم لا يقدمون على سنة صلى الله عليه وآله
والاصحاب وسلم قول احدهم من الرجال واما الامة لا تفتيهم منهم مصرح بان لا يقدم قوله على قول رسول
الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وقد سئل ابو حنيفة رحمه الله اذ اقلت قولك لا وكتاب الله يخالفه
قال اتركوا قولك بكتاب الله اذ كان خبر الرسول يخالفه قال اتركوا قولك بخبر الرسول صلى
الله عليه وآله واصحابه وسلم قيل اذا كان قول الصحابة يخالفه قال اتركوا قولك بقول الصحابة
وفي نهاية النهاية صحيح عن الشيخة انه قال اذا صح الحديث فهو نهى سببا انتهى وقال ايضا هذا ما قد
عليه من جد اوضح منه فهو اولى بالصواب عنه انه قال لا يكمل لاحد ان ياخذ بقولنا ما لم يعرف
ماخذة من الكتاب والسنة واجماع الامة او القياس الجلي في المسئلة وعنه ايضا هذا راي من جابجهم منه
قبالة روى البيهقي باسناد صحيح الى عبد الله بن المبارك قال سمعت ابا حنيفة يقول اذا جازع
البنية صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فعلى الراس والعين اذا جازع اصحاب النبي صلى الله عليه
واله واصحابه وسلم فتناسل قولهم واذا جازع التابعين زاحمناهم وقال الشافعي رحمه الله اذ اقلت
قولك لا كان عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خلاف قولك فما يصح من حديث رسول الله
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اولى فلا تقلدني رواه البيهقي بسنده ابيه ونقل امام الحرمين في

النهاية عن الشافعي رحمه الله قال اذ اوضح خبر يخالف نزيهي فاستحوه وادخلوا الله نزيهي وعنه مثل الذي
 يطلب العلم بلا حجة كمثل عايط ليل يحمل حزمة حطب فيه اضحى تله غنه وهو لا يدري صرح انه قال
 اذ بلغكم عني نزيهي وصرح عندكم خبر على مخالفة فاعلموا ان نزيهي موجب النجس وقال ايضا اجمع
 المسلمون على ان من استبان له سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 لم يحل له ان يدعيها لقول احد من الناس وقال ايضا اذ صرح الحديث على خلاف قولي فاقتر
 قولي على السحايط وادخلوا بالسحديث الضابط وكذا قال مالك لما استشاره الرشيد
 في ان يحل الناس على العمل بما في الموطأ فسنعه من ذلك قال تفرق اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم في البلاد وصار عند كل قوم من الاحاديث ما ليس عند الآخرين
 وانكر الامام احمد رحمه الله من كتب فتاواه وادونها وقال لا تقلدني ولا تقلد مالك ولا الشوكري
 ولا الاوزاعي وخذ من حيث اخذوا وقال من متلة فقه الرجل ان يقلد دينه الرجل وقال ابو
 داود قلت لاحمد الاوزاعي اتبع من مالك كانه اراد ان اكثر اتباعا عن مالك فقال لا تقلدني
 احد من هؤلاء ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه فخذ به انتهى كلام
 تحفة الانام قال علي القاري واذا تحققت ما تلونا عليك عرفت انه لو لم يكن بض
 من الامام على المرام لكان من المتعين على اتباعه من العلماء الكرام فضلا عن العوام ان يعلموا
 بما صح من سيد الانام ومن الضعف ولم يتجف عرف ان هذا سبيل اهل التدين من السلف
 والخلف ومن عدل عن ذلك فهو يالك مكابروا ان كان عند الناس من الاكابرة انتهى و
 بالجملة هذه النصوص الائمة المجتهدين رضي الله عنهم كما سمعنا واقتوال ائمة العلم في هذا كثيرة جدا
 على انه معلوم من صفات العالم انه لا يرصني ابدان ان يقدم على حديث رسول الله صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم بعد محنة او حسنة قول نفسه او قول غيره والا لم يكن عالما ولا
 تبعا لرسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واذا عرفت بقبول الائمة بانه اذا صرح بخلاف
 بخلاف ما قالوه فانه لا يقلد بهم احد في قولهم بخلاف الحديث عرفت ان الاخذ بقولهم مع مخالفة
 الحديث غير تقليد لهم لان هذا القول الذي خالف الحديث ليس قولهم وان قولهم هو حديث
 ولقد كثرت جنابات التقليدين على ائمتهم في تعصيمهم لمفضل قال العلامة ولي الدين

العاقل رحمه الله تعالى النظر في الدليل يعطى السجواز بعين النظر لما تقرر ان الصحابة رضي
 الله عنهم ما كان كهم فقهائهم على اصطلاح العلماء فان فيهم القروي والبواوي ومن جمع منه على
 الله عليه وآله واصحابه وسلم حديثا واحدا وصحبه مرة ولا شك ان من سمع منهم حديثا عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واخذ من الصحابة كان يعمل به حسب فهمه فقيها كان اوله ولم يجر
 ان غير الفقيه منهم كلف بالرجوع الى الفقيه فيما سمعه من الحديث لاني زمانه صلى الله عليه وآله و
 اصحابه وسلم ولا بعدوني زمان الصحابة وهذا تقرر منه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم السجواز لعلم
 بالحديث لغير الفقيه واجماع من الصحابة عليه ولو لا ذلك لما اختلفوا في الراشدون رضي الله عنهم غير
 الفقهاء من الصحابة سيما اهل البوادي ان لا يعملوا بما اخذوا من النبي صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم مخالفة او بواسطة حتى يعرضوا على الفقهاء منهم ولم يرو من هذا عينا ولا اثر وهذا هو ظاهر
 قوله تعالى انما اكرم الرسول فخره وما نهاكم عنه فانتهوا ونحوه من الآيات حيث لم يقيد بان لا يكون
 فيهم الفقهاء ومن هنا عرفت انه لا يتوقف العمل بعد وصول الحديث الصحيح على معرفة عدم النسخ
 او عدم الاجماع على خلافه او على عدم المعارض بل ينبغي العمل به لانه ان يظهر شيء من
 الموانع فينظر في ذلك فيمكن في العمل كون الاصل عديم بانه لو ارضى المانعة عن العمل وقبض
 الفقهاء على اعتبار اصل الشيء احكاما كثيرة في المار ونحوه لا تتحقق على التبع لكثير من معلوم ان
 من اهل البوادي والقري البعيدة من كان يحكي عنده صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مرة او
 مرتين وسمع شيئا ثم يرجع الى بلاده ويعمل به والوقت كان وقت نسخ وتبديل ولم يعرف
 انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم امر احد من هؤلاء بالرجعة ليعرف الناس من المنسوخ
 بل انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قرر من قال لا يزيد على هذا ولا نقص على ما قال
 ولم ينكر عليه بانه يحتمل النسخ بل قال دخل الجنة ان صدق او كما قال وكذلك امر الصحابة اهل البوادي
 وغيرهم بالعرض على فقيه ليمنه النسخ من المنسوخ فظهر ان المتعبر في النسخ ونحوه بلوغ النسخ
 لا وجوده ويدل على ان المتعبر بلوغه لا الوجود وان المكلف ما جوب بالعمل على وفق المنسوخ
 ما لم يظهر عنده النسخ فاذا ظهر لا يعيد ما عمل على وفق المنسوخ يدل عليه حديث نسخ القبلية
 الى الكعبة المشرفة فان خبره وصل الى اطراف المدينة المنورة كابل قباء وغيرهم بعد ما سلوا على

وفق القبلة المنسوخة فنبهم من وصله الخبر في أثناء الصلاة ومنهم من وصله بعد ان سبغ صلوات والنحو
صله عليه وآله واصحابه وسلم قرره على ذلك ولم يامر احد منهم بالاعادة فلا عبرة بما قيل لا يجوز
العمل قبل البحث عن المعارض والمخصص ان ادعى الاجماع عليه فانه لو سلم فاجماع الصحابة وتقرير النبي
صله عليه وآله واصحابه وسلم مقدم على اجماع من بعدهم لا يقال يجوز ان يكون ذلك بعدم
الاعتماد على صحة الحديث لا نأقول لا كلام فيما لا يعرف صحته وانما الكلام فيما صح وثبت هذا هو
العمل به بعد ذلك لغير الفقيه على مراجعته الى الفقيه ولا هذا الذي يظهر لي بعد التامل في ما
المستند رواية ودراية ان العمل انما هو دليل شرعي في ذاته اذا احتمل عروض عارض مانع من العمل به
كما حديث الذي وصل الى العامي اذا احتمل ان يكون منسوخا او مخالفا لاجماع جائزا اذا كان
الاحتمال غير ناش عن دليل واما اذا كان الاحتمال ناشيا عن الدليل فمحل توقف وقول ان
عدم جواز العمل به بالتمنيش عن ذلك لاحتمال فله نوع قرب الله سبحانه وتعالى اعلم فاذا لم يبلغ العا
ان ما هنا نسخ او مخالفة اجماع يكون الاحتمال غير ناش عن دليل بل لاحتمال اصلا فينبغي القول
بجواز العمل نعم الاولى ان يسئل عن له البينة الفتوى عن الحكم واما اذا بلغ ان في الايات والآثار
ما أشهر نسخ بين الصحابة ومنها ما يخالف الاجماع فمقتضى ما ذكره في الهداية من ندره محمد بن جواد
العمل به وقال ابن حجر المكي في فتاواه لا يسوغ لمن اهل للفهم ومعرفة صحيح الحديث من سقيمة ويمكن
من علمي الاصول والعربية ومعرفة خلاف السلف وما خذهم اذا وجدوا شيئا صحيحا على خلاف
قول مقلده ان يترك الحديث ويعمل بقول امامه ونقل عن شرح مسلم ان سنة النبي صلى الله
عليه وآله واصحابه وسلم وقوله اولي وافضل من قول المجتهد الى غير ذلك من النقول قال الشيخ
محمد حياة دلائل العمل على الخبر اكثر من ان تذكر واشهر من ان تشهر لكن ليس على كثير
من البشر مخزن البصيرة لا الاخذ بالفقه لا الاثر واهمهم ان هذا هو الاولى والاخير فنجعلهم بسبب
محدثين عن العمل بحديث خير البشر صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وهذه البلية من البلايا الكبر
فان الله وانا اليه راجعون ومن العجب العجائب انهم اذا بلغهم عن بعض الصحابة رضي الله عنهم ما يخالف
الصحيح من الخبر ولم يجدوا له محملا جوزوا عدم بلوغ الحديث اليه ولم يتقبل ذلك عليهم وهذا هو
الصواب واذا بلغهم حديث يخالف قول من يقلده اجتهدوا في تأويله القريب البعيد وسعوا

في تمامه الزانية والانية ورفاعة فوالا الحكم عن مواضعه وان قيل لهم عند عدم وجود المحال المتبعة لعل
 من قلده لم يبلغه خبرا فافوا على القائل القيامه وشنعوا عليه اشد الشناعة وربما جعلوه من
 الفرق الضالة وتقل ذلك عليهم فانظر ايها العاقل الى هولاء المساكين يجوزون عدم بلوغ الجسد
 في حق ابى بكر الصديق وارضاه ولا يجوزون ذلك في ارباب المذاهب مع ان البون بين الفرقين
 كما بين السمار والارضين وازاهم يقررون كتب الاحاديث ويطاعونها ويديرونها لا يعلمونها
 بل يعلموا دلائل من قلده وتاويل ما خالف قوله ويخالفون في المحال البعيدة واذا عجزوا عن
 الحمل قالوا من قلده انه اعلم منا بالحديث ولا يعلمون انهم يفتنون حجة الله عليهم بذلك لا يستوي
 العالم والجاهل في ترك العمل بالحجة واذا قرع عليهم حديث يوافق قول من قلده انبسطوا واذا قرع
 عليهم حديث يخالف قوله او يوافق مذنب غيره ربما انقبضوا ولم يسمعوا قول الله تعالى فلا وربك
 لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حجة مما تفتت ويسلموا التسليما وكثير منهم
 من يعي فهم الحديث اذا قيل له لم لا تعمل بالحديث مع ادعاء الفضيلة وتعليمه تعلمه واستدلاله
 لم يقدسه وهذا من اغرب الغرائب واذا ذهب لا ذكر لك ما فيهم من العجائب لطل الكلام وفي
 هذا القدر كفاية لمن يعرف الله بصيغته وارشده الى الصواب قال في سجد الرق يجوز تقليد من شاء من
 المجتهدين وان دونت المذاهب ليوم لوالا انتقال من مذبه قلت وهذا الذي ذكره هو الذي
 دل عليه الكتاب سنة واقوال العلماء الاخيار من السابقين واللاحقين ولا عبرة بقول من
 قال خلاف هذا فان كل ما يخالف كتاب الله وسنة رسوله واقوال العلماء الذين هم صدور الدين
 فهو مردود على قائله ولا اظنه الا عديم العلم كثير التعصب الذي هو الموفق لما يجب يرني هذا آخر
 كلامه رحمه في تحفة الانام واصل ان من اعتقد مذهباً من المذاهب فانه يودى ذلك الى
 المحاماة عليه والى اخراج الآيات والاحاديث عن معانيها التي اراد الله ورسوله صلى الله
 عليه واله واصحابه وسلم فان من قال تجريم كل طعام بل الذمة والتحريم ذبا يحتمل قوله تعالى
 وللعالم الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم على حل اخذ الحبوب منهم كما تحفظه وتشعر
 نبي محمد المومن المؤثر للمحق على الخلق عن هذه الاعتقادات ورد الاحاديث والآيات الى
 سئل تاويل الفرق الباطنية وكل هذا من قبائح الاعتقادات المذمومة والى لا خاف من حرف

انظر الى الحديث ليوافق اعتقاده ان يقلب قلبه وفؤاده فلا يوفق لمعرفة الحق عنونه كما فعله الله
 فيميرج وبرلين النبوة وكذب بها ولو تبعت ما وقع لاهل التقليد من التحريف لجار منه محمد وسيع
 ولكن ما وانا النصيحة لا التشنع وبني تحصل باقل استفاه واليسر بارقناه **فضل** في التقليد اصله
 في اللغة ما خوز من القلادة التي يقلد غيره بها ومنه تقليد الهدي فكان المقلد جعل في ذلك حكم الذي
 قلده فيه المجتهد كالقلادة في عنق من قلده وفي الاصطلاح لحدود والاوولي ان يقال هو قبول اى
 من لا تقوم به الحجة بلا حجة وفوائد هذا القيد ومعروفة والمغتنى هو المجتهد وقد تقدم بيانها والمستفاد من ليس
 بمجتهد اومن ليس بفقهاء وعلم من ذلك ان قبول قول النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم والعمل
 ليس من التقليد في شئ لان قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وقوله نفس السجدة قال القاضي
 في الخلق لا خلاف في ان قبول قول غير النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من الصحابة و
 التابعين ليس تقليد او قد نقل القاضي في التقريب الاجماع على ان الاخذ بقول النبي صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم والراجع اليه ليس بمقلد بل هو صار الى دليل وعلم يقين انتهى قال الشوكاني
 في فتح القدير تحت قوله تعالى قل اوكو حجتكم باهك مما وجدتم عليه آباءكم قالوا انا بما ارسلتم به
 كافرين هذا من اعظم الاول على بطلان التقليد وقبحه فان هؤلاء المقلدة في الاسلام انما يعملون
 بقول سلافهم وميتبعون آثارهم ويقتدون بهم فاذا رام الداعي الى الحق ان يخرجهم من ضلالة او
 يدفعهم عن بدعة قد تسلكوها وورثوها عن سلافهم بغير دليل غير ولا حجة واختلاف الجهد وقال قيل شبيهة
 واحضة وحجة زائغة ومقالة باطلة قالوا بما قاله المترفون من بطلان العمل انا وجدنا آباءنا على امته
 وانا على آثارهم مقتدون او بما يلاقي معناه معنى ذلك فان قال لهم الداعي الى الحق قد جرحنا
 الملة الاسلامية وشغلنا هذا الدين المحمدي ولم تبعيدنا الله تعالى لعبادكم وتعبدا بآباءكم من قبلكم الا
 بكتاب الذي انزل على رسوله وبما صح عن رسوله فانه المبين كتاب الله الموضح لمعانيه الفارق
 بين محكمه ومتشابهه فتعالوا انروا ما تنازعنا فيه من كتاب الله وسنة رسوله كما امرنا الله بذلك
 في كتابه بقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول فان الله واليهما الهدي لنا ولكم من الرجوع
 الى ما قاله اسلامكم وارج عليه اباكم نفروا نفروا الوحش وروا الداعي لهم الى ذلك بكل جبر ودر
 كانهم لم يسمعوا قول الله سبحانه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا

[illegible]

مفيد جدا وكم من كتب رسائل في هذا الباب لم تدع نقال متقالا ولما نظر بالباطل مجالا للوهم ما قال
بعضهم **هـ** لقد سمعت لونا ديت حيا ولكن لا حيوة لمن يتاوى ولو نارا نفخت لقد اضاءت
ولكن كان نفخك في رماو فباله عليك يا هذا ان كنت مقتديا بالائمة فزع الهوى وابعده
والزم الورع والعفة ولازم الكتاب السنة فما فيه من بندها ظهر يا ولا اقتدي بهم من اتخذها
نسيا نسيان من اصر بعد مثل هذا التفهيم على الاقبال بالكلية على كل علم مبتدع وكلام دقيق وفقه عميق
وعلى التفرع عن الكتاب السنة فهو حقيق بقول القائل **هـ** له بصير الزرقاني كل بدعة ولكنه عن
منهج الحق اراد **فصل** في تنوير العيين قد غلب على الناس في التقليد وتعصبوا في التزام تقليد شخص
معين حتى منعوا الاجتهاد في مسئلة ومنعوا تقليد غير امامه في بعض المسائل وهذا هو الدار العضال
الذي اهلك الشيعة فهو لا ايضا اشرفوا على هلاك الا ان الشيعة قد بلغوا اقصى ما فجعوا والمنصوص
بقول من يزعمون تقليده وهو لا اخذوا بهوا ولو الروايات الشهوة الى قول امامه واتي
ناويل قول الامام الى الروايات ان قبل والا فالترك ونحن نبثت تجزى التقليد **هـ** تجزى الاجتهاد ونقول
اما الاول فلا نعلم ينقل عن عوام الصحابة والتابعين وغيرهم من السلف التزام التقليد شخص معين بل كان اجماعهم
في تحقيق المسئلة الاستفتاء عن الفقهاء فتارة من بدأ وتارة من ذلك قال في المسلم لا يرجع التقليد
عماعل به اتفاقا بل يقيد غير وفي غيره المختار نعم ونقول ايضا ان بعد التزام تقليد شخص معين لم يجمع على
لزوم الاستمرار عليه كما في المسلم ولو التزم ندها معين فعمل يلزم الاستمرار عليه فليل نعم وقيل لا وجب
الا ما وجبه الله ولم يوجب على احد ان يذهب بذهب واحد من الائمة الاربعة وعليه السبيل وفي
التحرير وهو الغالب على الظن انتهى ويستفاد منه ان المراد بالرجوع هو ما ذكرنا والافان كان المراد
بالرجوع في فعل هو الرجوع في نوع ذلك الفعل فكيف يمكن الاتفاق في منعه والاختلاف في الاستمرار
بعد الالتزام فانه اذا التزم تقليد شخص معين فقد التزم في جميع الافعال فاذا خالفه في فعل لم يلزم له
بل نقول ان فيما اشتهر من منع التقاط الرخص ايضا خلاف قال في المسلم ويستخرج منه اي من
قول السبيل المذكور جواز اتباعه رخص المذاهب لا يمنع منه مانع شرعي اذ لا انسان ان يسلك
الاخف عليه ونقول ايضا ان اتباع الاربعة ايضا مما لم يجمع على منعه قال صاحب المسلم في
آخر الكتاب عليه اي على منع العوام من تقليد الصحابة بنى ابن الصلاح منع تقليد غير الاربعة لان

ذلك اى التفتيح والتبشير لم يردنى غيرهم وفيه ما فيه ثم بين وجه النظر فى المنهية ناعدا عن القرانى انه
 انعقاد الاجماع على ان من اتهم فله ان يقلد من شار من العلماء بغير حرج واجمع الصحابة على ان من
 استغنى بالبر وغيره فله ان يستغنى بالهريرة ومعافى بن حبل وغيرهما ويعمل بقولهم من غير تكبر
 فمن اعنى رفع نين الاجماعين فعليه الدليل ونقول ان اتباع مذهب حنفية مثلا ليس تقليد شخص
 معين فان المذهب الحنفى عبارة عن مجموع اقوال عدة لمجتهدين المطلقين كالحنفية وصاحبه وزفر
 فان نسبتهم الى يوسف مثلا الى ابى حنيفة كنسبة احمد الى الشافعى على ما يظهر بالرجوع الى مواضع
 الاختلاف من الفروع والاصول فوحدة هذا المذهب اختيارية فقط وحدة المذاهب الاربعة ايضا
 كذلك فلا يلزم على متبعه نقصان كما لا يلزم على متبع المذهب الحنفى وليست شعري كيف يجوز
 التزام شخص معين مع ما كان الرجوع الى الروايات المنقولة عن النبى صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 الضرورية الدالة على خلاف قول الامام المقلد فان لم تترك قول امامه فقيه شائبة من الشرك
 كما يدل عليه حديث الترمذى عن عدى بن حاتم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 اصحابه وسلم عن قوله اتخذوا احبارهم ورسبا منهم اربابا من دنياه والمسيح ابن مريم فقال
 يا رسول الله انما اتخذ احبارنا ورسبا اننا اربابا فقال انكم حلتم ما حلوا وحرمت ما حرموا وليس لكم
 التقليد فى العقائد على ما ينطق به لفظ صلتهم وحرمتهم فان التحريم والتحليل انما يستعملان فى
 الافعال وليس المراد التقليد مطلقا ولا يلزم تكليف كل عامى بالاجتهاد وليس المراد به رد النصيب
 وانكار ما فى مقابلة قول المتهم والام لا يكونوا الضارى بل المراد هو تاويل الدلائل الشرعية لى
 قول المتهم فعلم من هذا ان اتباع شخص معين بحيث تيمسك بقوله وان ثبت على خلافه دلائل من
 الكتاب السنة ويؤول الى قوله شوب من النظرانية وخط من الشرك العجب من القوم لا يخافون
 عن مثل هذا الاتباع بل يحيفون ناركه فما حق هذه الآية فى جوابهم وكيف اخاف ما تشركون به
 ولا تخافون انكم تشركتم بالله ما لم ينزل به سلطانا فامى الفرقية بين حق بالامن ان كنتم تعلمون ه
 ثم نقول اننا لا نعلم اذا كان مجتهدا فى مسلمة لم يكن حنفيا فان كثير من المجتهدين كالصاحبين
 زفر والطبري وبى وبجصاص وغيرهم كانوا من الحنفية مع ان اجتهادهم اظهر من الشمس لا سلم
 ايضا ان جميع مجتهدى بعض المسائل قول مجتهد وفى بعضها قول مجتهد آخر فخرق الاجماع بل

بل يخرق للاجماع بوان يذهب الى قول في مسئلة واحدة يخالف لاقوال جميع من سلف فان نعدو
 المسلمين يمنع الاجماع المركب كما هو مذكور في كتب القوم بل التفصيل في مسئلة واحدة شتملة على
 شرائط واركان اختلف فيها على قولين فاثبات شرطية بعض كنية موافقة بقول المثبت ونفي
 بعضها موافقة بقول الثاني مما اتفق على كونه مخالفا للاجماع كما هو مذكور في شرح المسلم وفي شرح
 الموافق نعم الايمان بفعل مشتغل على منافاة بالاجماع وان اختلف فبكل واحد منها خرق الاجماع
 واما قولهم المجتهد اعز من الكبريت الاحمر فالمراد به المجتهد المطلق واما المجتهد في مسئلة واحدة فهو كذا
 اذ لا يغني به الا من اطلع على جميع الدلائل المتعلقة بهذه المسئلة مع العلم بطريق دلالة اللفظ على
 المعنى الاخوي والشرعي ولا يريد بالعلم بها العلم بدقائقها مثل احقيقة والشافعي بل بقدر راسيته
 عليه رجحان الفطن فهو ليس بعريب بل مثل هذا يوجب كثيرا في اكثر الازمان وهو يكفي للعقل وترك التقليد
 في تلك المسئلة ولا نسلم ايضا ان عمل المقلد في بعض المسائل بقول مجتهد وفي بعض آخر بقول
 مجتهد آخر رجوع عن قول امامه او سخر الرجوع عن قول امامه في فعل هو خلاف في ذلك الفعل الشخص ^{الطاهر}
 بعد ان يصلح مثل هذا بالرجوع فمنع الاجماع على منعه كما سبق واما الثاني فلما شاع وزاع في الصحا
 والتابعين اكثر العلماء المجتهدين فيما لا يقدر وا عليه بالاجتهاد الرجوع الى العلم منهم قال في
 المسلم اختار في تجزئ الاجتهاد فالأكثر نعم ومنهم الغزالي وابن الهمام وبوالاشبه انتهى وفي
 اعلام الموقعين الاجتهاد حالة يقبل التجزئ والافتقار فكون الرجل مجتهدا في نوع من العلم مقلدا
 في غيره او في باب من ابوابه كمن استفهم وسعد في نزع العلم بالقرآن وادلتها واستنباطها من كتابها
 والسنن دون غيره من العلوم او في باب الجهاد والحج وغير ذلك فهذا ليس له فتوى فيما لم يجتهد
 ولا يكون معرفته بما اجتهد فيه سوعة له للافتقار بما لا يعلم في غيره وإن لم ان يفتي في النوع
 الذي اجتهد فيه ثلثة اوجه اصحها اجواز بل هو الصواب المقطوع به والثاني المنع والثالث الجواز
 في الفرائض دون غير ما فحجة اجواز انه عرف الحق ووليده وقد بذل جهده في معرفة الصواب
 فحكمه في ذلك النوع حكم المجتهد المطلق فان قيل فما تقولون ممن بذل جهده في معرفة مسئلة او
 مسئلتين بل ان يفتي بهما قلنا نعم في صحيح القولين وهما وجبان لاصحاب احمد بل هذا لا من التلخيص
 عن احمد ورسوله وخرى الله من انان الاسلام ولو بشر كلمة خير ومنع هذا من الافتقار بما نعم

حظا محض وبالمد التوفيق **فصل** تغيير الفتوى واختلافها بحسب الازمنة والامكنة والاحوال
 والنيات وقع بسبب الجهل به غلط عظيم على الشريعة اوجب من الحرج والاشتقاق وكثيف لا يسيل
 اليه ما يعلم ان الشريعة الباهرة التي هي في اعلى رتب المصالح لا تأتي به فان الشريعة مبناؤها واسسا
 على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد وهي عدل كلها ورحمة كلها ومصالح كلها وحكمة
 كلها فكل مسألة خرجت عن العدل الى الجور وعن الرحمة الى ضدها وعن المصلحة الى المفسدة
 وعن الحكمة الى العبث فليست من الشريعة وان ادخلت فيها بالتأويل في الشريعة عدل الله
 بين عباده ورحمته بين خلقه وظلته في ارضه وحكمته الدالة عليه وعلى صدق رسوله ثم دلالة
 واصدقها وهو نوره الذي به البصر المبصرون وهداه الذي به اهتدى المهتدون وشفاء
 التام الذي به دوا كل عليل وطريقه المستقيم الذي من استقام عليه فقد استقام على سوار
 السبيل فيه قرة العيون وحيوة القلوب لذة الارواح في لها الحيوه والغذاء والدوار والنور
 والشفاء والعصمة وكل خير في الوجود فانما هو مستفاد منها وحاصل بها وكل نقص في الوجود
 من اضرارها وقد ضرب الحافظ ابن القيم رحمه الله لك امثلة كثيرة في فصول عديدة تستغرق
 كرايس فلنذكر منها شيئا يسير ابتصرة لمن البصر وعبرة لمن اعتبر **فصل** منها ان النبي صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم نبى ان تقطع الايدي في الغزور واه ابوداؤد وهذا حد من حدود الله
 تعالى قد نبى عن اقامته في الغزو خشية ان تيرتب عليه ما هو البغض الى الله من تعطيله او تأخير
 من يحق صاحبه بالمشركين حية وغضبا كما قاله عمر وابو الدرداء وخديفة وغيرهم وقد فضل احمد
 واسحق بن راهويه والاوزاعي وغيرهم من علماء الاسلام على ان الحد ولا تقام في ارض
 العدو وقال ابو محمد المقدسي وهو اجماع الصحابة وليس فيه هذا ما يخالف لضا ولا قياسا ولا قاعدة
 من قواعد الشرع ومنها ان عمر بن الخطاب سقط القطع عن السارق في عام المجاعة ومنها
 ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فرض صدقة الفطر ماعين تجر او ماعين شجر او ماعين زرع
 او ماعين اقط ونحوه كانت غالب اقواتهم بالمنية فاما اهل بلد او محلة قوتهم غير ذلك فاما
 عليهم ماعين قوتهم فان كان قوتهم من غير اجبوب كاللبن واللحم والسمك اخرجوا فطرهم من قوتهم
 كانوا ما كان هذا قول جمهور العلماء وهو الصواب الذي لا يقال بغيره اذ المقصود خلة المسكين

يوم العيد ومواساتهم من جنس يقضاه اهل بلدهم وعلى هذا فيجزي اخراج الدقيق وان لم يصح فيه ريث
 ومنها ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم نص في المطرة على رد صاع من تمر بل اللبن فقبل هذا
 حكم عام في جميع الامصار حتى في مصر الذي لم يسمح اهلها بالتمر ولا راوه فيجب اخراج قيمة الصاع في موضع التمر
 ولا يخرجهم اخراج صاع من قوتهم وهذا قول اكثر الشافعية واصحابه وخالفهم آخرون فقالوا بل يخرج في كل
 موضع صاع من قوت ذلك البلد ليعجز الصبح وقد ورد في بعض الفاظ هذا الحديث صاعا من طبعهم
فصل ومنها ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم منع الحائض من الطواف بالبيت حتى تطهر
 وقال اصنع ما يصنع الحاج غير ان لا تطوف بالبيت فظن من ظن ان هذا الحكم عام في جميع الاحوال والازمان
 وتمسك بظاهر النص رآى منافات الحيض للطواف ونازعهم في ذلك فريقان احدهما صحح الطواف
 الحيض كما يقوله ابو حنيفة واصحابه احمد في رواية وبه لا لم يجعلوا ارتباط الطهارة بالطواف والفرق
 الثاني جعلوا وجوب الطهارة للطواف كارتباطها بالصلوة واطال الحافظ ابن القيم رضی الله عنه
 في بيان ذلك ثم قال والحكام في هذه الحادثة في فضلين احدهما في اقتضاء قواعد الشرعية لها
 لامناطاتها لها والثاني في ان كلام الائمة وفتاواهم في الاشتراط والوجوب غايه في خال القدر
 والسعة لاني حال الضرورة والعجز فلا فتا بهما لا ينافي فعل الشارع ولا قول الائمة **فصل** ومنها
 ان المطلق في زمن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وزمن خليفته ابي بكر وصدر من خلافة عمر كان
 اذ جمع الطلاق الثلاث لم يمت واحد جعلت واحدة كما ثبت في صحيح مسلم وغيره بطرق كثيرة وهي نفس
 المراد من قوله تعالى الطلاق مرتان فهذا كتاب الله وهذه سنة رسول الله وهذه لغة العرب وهذا
 عرف الصحابة هذا خليفته رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم والصحابة كلهم مع في عصره
 وثلاثين من عصر عمر على هذا المذهب فتوى واقرار وسكوتوا ولقد اوعى بعضهم ان هذا اجماع
 قديم ولم يجمع الامة ولما سمعوا خلافة بل لم ينزل فيهم من يفتي به قريبا بعد قرن الى يومنا هذا
 المقصود ان هذا القول قد دل عليه الكتاب السنة والقياس والاجماع القديم ولم يأت بجمع اجماع
 يبطله ولكن راي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الناس استهانوا بامر الطلاق وكثر منهم ايقاع جملة
 واحدة فسلك من مصلحة عقوبتهم باحضارهم وراى ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم وعبد الصديق وصدر من خلافة كان بالايق بهم لانهم لم يتابعوا فيه وكانوا يقولون

الله في الطلاق فلما تركوا تقوى الله وتلاعبوا بكتاب الله وطلقوا على غير ما شرع الله ان يحرم بالتمسك
 عقوبة لهم فبذلك مما تغيرت الفتوى فيه لتغير الزمان وقد اطل الحافظ ابن القيم رحمه الله في بيان هذه المسئلة
 في كتاب غائبة الفهائم اعلام الموقعين وغيره في غير ما وصلنا من رده رسالة مستقلة في هذا وبالله
 التوفيق **فصل** ومما يتغير به الفتوى تغير العرف والعادة في موجبات الالمان والاقرار والنذور
 وغيرها واطال الحافظ ابن القيم رحمه الله في بيان امثلة ذلك الى اوراق ومنها الاكراه بالصدق الذي
 اتفق الزوجان عليه على تأخير المطالبة به وان لم يسم اجلا بل قال لزوج مائة مقدمة ومائة مؤخره فان
 المؤخر لا يستحق المطالبة به الا بموت او فرقة هذا هو الصحيح وهو منصوص احمد واختاره قداما شيخنا في المسئلة
 والقاضي ابو يعلى وهو اختيار شيخ الاسلام بن تيمية وهو قول اخفى واشبعه والليث بن سعد وله
 فيه رسالة كتبتها الى مالك نكر عليه خلاف هذا وقال ابن حماد بن ابى سليمان ابو حنيفة وسفيان
 الثوري ابو عبيدة يبطل الاجل بهالة محله ويكون حالا واطال الحافظ ابن القيم رحمه الله في بيان ذلك
 الى اوراق وساق نذاهب الفقهاء واولئهم فليرجع اليه ثم عقد فصولا كثيرة في كرايس طولية
 في ابطال الحيل التي احدثها الفقهاء في كل باب وتغيرت بها الفتاوى قريبا بعد قرن وهي نفيسة
 جدا يحتاج اليها كل طالب الحق **فصل** تجزئة الحيل تناقض سد الذرائع مناقضة ظاهرة فان
 الشارع يسد الطريق الى المفسد بكل ممكن في احتمال يفتح الطريق اليها بحيلة فليس من يمنع من كسائر
 خفية الوقوع في المحرم الى من يحيل احملة في التوصل اليه فهذا الوجود الذي ذكرنا الحافظ ابن القيم رحمه الله
 اصنافها تدل على تحريم الحيل والعمل بها والافتقار بها الى دين الله وسائر ما دل احاديث العن
 وجبايتها لمن استحل ثمار الله واسقط فرائضه بالحيل كقوله لعن الله الراشعي والمرشعي لعن الله
 اليهود حرمت عليهم الشحوم فحملوا وباعوا وما واكلم اثنى لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشاذه
 ومعلوم ان الشاهد والكاتب فاما يكتب يشهد على الربا المحتمل عليه ليتكلم من الكتابة والشهادة
 بخلاف ربا المجاورة الظاهر لعن في الخمر عشرة عاصرا ومختصرا ومعلوم انه لما عصى عبدا لعن
 الواصل والمستوصلة والواشمة والمستوشمة وفرق بينهما ومن اكل الربا وموكله والمحلل والمحلل
 في حديث ابن مسعود وذلك للقدر المشترك بين هؤلاء الاضافات وهو التلبس في
 هذه تظهير الحق باليس فيها والمحلل منظر من الرغبة باليس عنده واكل الربا يستحل بالتلبس في

فيظهر من عقد التبايع ما ليس له حقيقة فهذا يستحل الربوا بالبيع وذلك يستحل الزنا باسم النكاح فهذا
 يفسد الاموال وذلك يفسد الانساب ابن مسعود وهو راوى هذا الحديث وهو راوى حديث ثني
 طهر الزنا والربوا في قوم الاهلوا بانفسهم العقاب الله تعالى مسح الذين استحاوا محارمه بالحيل فز
 وخنا زير جزاء من جنس علمهم فانهم لما استحووا شرعه وغيره عن وجهه مسح وجوههم وغيره عن خلقها والله
 تعالى ذم اهل الخداع والمكر ومن يقول بلسانه ما ليس في قلبه واخر ان المنافقين يخادعونوه وهو
 خادعهم واخر عنهم بخلافه ظواهرهم لبواطنهم وسراهم علانيتهم واتقوا لهم لافعالهم ونداشان ارباب
 الحيل المحرمة وهذا لا وصاف منطبقه عليهم **فصل** يحرم على المفتي اذا جأته مسئلة فيها تحيل استقا
 واجب وتحليل محرم او كرا وخداع ان يعين المستفتي فيها او يرشده الى مطلوبة او يفتيه بالظاهر الذي
 يتوصل الى مقصده بل ينبغي له ان يكون بصيرا بمكر الناس وخداعهم واحوالهم ولا ينبغي له ان يكون
 الظن بهم بل يكون حذرا فطنا فقيها في احوال الناس وامورهم يوازن فقهه في الشرع والكمون
 كذلك لاغ واذا غ وكمن مسئلة ظاهرا باظهار حيل وباطنها ظلم فالغريظ الى ظاهرها ويقضي بجوازها و
 ذوالبصيرة ينقد مقصدا وباطنها فالاول عليه وغل المسائل كما يروج الجاهل بالنقد وغل الدرر
 والثاني يخرج زيفها كما يخرج الناقد زيف النقود وكما باطل يخرج جرح الرجل بحسن لفظه وتفتيته وبراءة
 في صورة حق ومن حتى يخرج منه سوء بصيرة في صورة باطل ومن له ادنى فطنة وخبرة لا يفتي عليه
 ذلك غالبا احوال الناس لكثرة وثبوتها يستغنى عن الامثلة بل من تامل المقالات الدالة والبدع
 كلها وجد بان اخرجهما اصحابها في قوال مستحسنة وكتبوا بالفاظ يقبلها من له يعرف حقيقتها و
 المقصود انه لا يحل له ان يفتي بالحيل المحرمة ولا يعين عليها ولا يدل عليها ايضا والله في امره قال
 ايوب السخيتاني يخادعون الله كما يخادعون الصبيان وقال ابن عباس من دبر الله بخراجه و
 قال بعض السلف ثلث من كمن فيه كمن عليه المكر والبغي والناكث قال تعالى لا يحق المكر السيئ
 الا باطلا وقال انما بغيكم على انفسكم وقال من نكث فاعنا نيكمت على نفسه وقال الامام احمد رحمه
 الله الحيل التي وضعها هؤلاء واذا حثوا الى السنن فاستألفوا في نقضها التواالي الذي قيل لهم انه
 حرام فاحثوا فيه حتى حلوه وقال ما احدثهم بعينه اصحاب الحيل تجالون النقص سنن رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وقال من ائتمل بحيلة فهو خاسر وقال اذا انشأ من شيء ثم

احتمال بحيلة فصار اليها فقد صار الى ذلك الذي كانت عليه بعينه **فصل** لا يجوز للمفتي تتبع
الجيل المحترمة والمكرومة ولا تتبع الرخص لمن اراد نفعه فان تتبع ذلك فسق وحرم استفتاءه فان
حسن نفسه في حيلة جائزة لاشبهة فيها ولا مفسدة لتخليص المستغنى بها من حرج جاز ذلك بل
استحب قدر رشدا لهدى تعالى فيه ايو باب الى التخاص من تحت بان يا خديده ضعتا فيضرب بالمرء
ضربة واحدة وارشد النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الى بيع التمير ذراهم ثم يشتري
بالذراهم تمرا آخر فيخلص من الربوا فان الحناج مخلص من الماثم واقتبح الجيل ما وقع في المحارم واسقط
ما وجبه الله ورسوله من تحت اللانم قال اسحاق ابن القيمين وقد ذكرنا من النوعين بالحكم
لا تظفر بحيلة في غير هذا الكتاب انتهى وهو كما قال وذكر سبعين فائدة تتعلق بالفتوى واحكامها يحتاج
اليها كل من له المام بالحق وحاجته الى الديانة ثم ختم كتابه بهذا كرفصول يسيرة قد رعا عظيم امرنا من
فتاوى امام المفتين ورسول رب العالمين يكون ربه جال هذا الكتاب رقعا على حلة هذا التاليف قد
افردتها برسالة مستقلة ليجمع بها الانتفاع وبالله التوفيق **فصل** الذين نصبوا انفسهم للفتوى
اقسام احدها العالم بكتاب الله وسنة رسوله واقوال الصحابة فهو المجتهد في احكام النوازل
يقصد فيها موافقة الاولة الشرعية حيث كانت ولا ياني في اجتهاده وتقليده بغيره احيانا فلا يتجدا
من الائمة الا وهو مقلد من هو اعلم منه في اجتن الاحكام وقد قال الشافعي رحمه في مواضع من الحجج
تقليد العطار فهدى النوع هم الذين يسعون لهم الاقتا ويسعون استفادتهم ويتأدى بهم فرض الاجتهاد
وهم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل
ماية من يجدها ومينا بهم غرس الله الذين لا يزال يغيرهم في دينهم وهم الذين قال فيهم على كرم الله
وجهه لن تحلوا الارض من قاييم له بحجج **النوع الثاني** مجتهد مقيد في مذنب من انهم به مجتهد
في معرفة فتاواه واقواله وماخذه واسوله عارف بها تمكن من التخرج عليها وقياس ما لم يرضى انهم
عليه على منهجهم من غير ان يكون مقلدا لامة في حكم ولا في الدليل لكن يسلك طريقته في
الاجتهاد والفتيا ودعا الى مذهبه ورتبه وقرره فهو موافق له في مقصده وطريقه وقد ادعى
هذه المرتبة من الحنابلة القاضي ابو يعلى على بن موسى في شرح الارشاد الذي له ومن الشافعية
خلق كثر وقد اختلفت الحنفية في ابي يوسف ومحمد وزفر بن الهذيل والشافعية في المزني و

ابن شريح وابن المنذر ومحمد بن نصر المروزي والالكيتي في انساب بن عبد الحكم وابن القاسم وابن
 وهب السجستاني في ابني حاد والقاضي بل كان هؤلاء مستقلين بالاجتهاد او متقيدين بمذاهبهم
 في كل ما قالوه وخلافهم لهم اظهر من ان يكرروا ان كان منهم المستقل والمستكثر ورتبة هؤلاء دون الله
 في الاستقلال بالاجتهاد **النوع الثالث** من هو متبني في مذاهب من انساب اليه مقرر باليد
 متفق لفتاواه عالم بها ولكن لا يتعدى اقواله وفتاواه ولا يجادل فيها واذا وجد نصا امامه لم يعد عنه
 الى غيره البته وهذا شان اكثر المصنفين في مذاهب معتهم وهو حال اكثر علماء الطوائف وكثير منهم يظن
 انه لا حاجة به الى معرفة الكتاب السنة والقرينة لكونه يخرى نصوصا امامه في عنده كنصوص الشارح
 قد كتبه بها من كلفة التعب المشقة وقد كفاه الامام استنباط الاحكام لا مونة استخراجها من النصوص
 وقد يرى امامه قد ذكر حكما بدلية فيكتفي بهذا كالدليل من غير بحث عن معارض له وهذا شان
 كثير من اصحاب الوجوه والطرق والكتب المطولة والمختصرة هؤلاء لا يدعون الاجتهاد ولا يقدرون
 بالتقليد وكثير منهم يقول اجتهادنا في المذاهب فرائدا اقربها الى الحق مذاهب امامنا وكل منهم يقول
 ذلك عن امامه ويبرع انه اولى بالاتباع من غيره ومنهم من يغلو فيوجب اتباعه ويمنع من اتباع غير
 فياخذ العجب من اجتهاد من هم الى كونهم متبعين ومقلدين لهم علم من غيره اعنى بالاتباع من سواه
 وان مذاهبهم هو المرجع والصواب واعزهم وقعيمهم الاجتهاد كلام الله ورسوله على غاية البيان
 وتضمنه لجوامع الكلم وفصل الخطاب برأيه من التناقض والاختلاف والاضطراب ففقدت بهم
 همهم اجتهادهم عن الاجتهاد فيه ونهضت بهم الى الاجتهاد في كون امامهم علم الامم واولاها بالصواب
 واقواله في غاية القوة وموافقة السنة والكتاب والامم المستعان **النوع الرابع** طائفة
 تفقه في مذاهب من انساب اليه وحفظت فتاواه وفروعه وقرنته على نفسها بالتقليد المنحصر
 من جميع الوجوه فان ذكر والكتاب السنة يؤماني مسئلة فغلب وجه التبرك والفضيلة لا على وجه
 الاحتميل والمعلل واذا راول حديثا صحيحا مخالفا لاقول من انساب اليه اخذوا بقوله وتركوا الحديث
 واذا راولا بابر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قد اختلفوا بفتيا ووجدوا الامام فتيانها فيها
 بفتيا امامهم وتركوا فتاوى الصحابة قائلين بان الامام علم بذلك منا ونحن قد قلناه فلا تعدوا
 ولا تخطوا بل هو اعلم بما ذهب اليه منا ومن عداه هؤلاء هم تلك شخف قد بانا بنفسه عن تبة

المشتغلين بقدرتهم في هذا العلمين فهو كذا لك من الممكّن لكين ان ساعد القدر واستقل بالحواس
 قال يجوز بشرطه ويجوز ان لم يمنع مانع شرعي ويرجع في ذلك الى رأي الحاكم ونحو ذلك من الاجماع
 التي يحسنها كل جليل ويستحي منها كل فاضل فتاوى القسم الاول والثاني من جنس توقيعات
 نوابهم وخلفائهم فتاوى النوع الثالث والرابع من جنس توقيعات خلفاءهم انما هم ومن عدمهم
 فمتشبع بما لم يعط تشبه بالعلماء محاك للفضل وفي كل طائفة من الطوائف يتحقق فيه ومحاك له
 متشبه والحمد المستعان **فصل** اتباع الائمة يقتولون كثيرة ابا قوالهم القديمة التي رجعوا عنها وبها
 سجدوا في سائر الطوائف فاحفيفة يقتولون بلزوم المنذورات التي يخرجها مخرج الفرض كالسجود والصوم
 والصدقة قديما عن ابي حنيفة رحمه الله بان رجوع قبل موته بثلاثة ايام الى التكفير والحنابلة يفتيه كثير منهم
 بوقوع طلاق السكران وقد صرح الامام احمد بالرجوع عنه الى عدم الوقوع والشافعية يفتون ببقائه
 القديم في مسألة التثويب وامتداد وقت المغرب ومسألة التبايع عن النجاسة في الماء الكثير وعدم
 استحباب قراءة السورة في الركعتين الاخرتين وغير ذلك من المسائل وهي اكثر من عشرين مسألة و
 من المعلوم ان القول الذي صرح بالرجوع عنه لم يبق ندبها له فاذا افتى الفتية بوجوبه على خلافه
 لم يجانه عنده لم يخرج به ذلك عن التذنب بمذنبه فالذي يحرم عليه ان يفتي بقول غيره من الائمة
 الاربعة وغيرهم اذا ترجع عنده فاقيل الاول قد كان ندبها له مرة بخلاف ما لم يقبل قط قيل
 هذا فرق عدم التأثير اذا قال به وصرح بالرجوع عنه بمنزلة ما لم يقبل وهذا كله مما يتبين ان اهل العلم
 لا يفتيه وان بالتقليد لمحض الذي يجوزون لاجل قول كل من خالف من قدوة به هذه طريقة جديدة
 وخيمة حادثة في الاسلام مستلزمة لانواع من الخطأ ومخالفة الصواب الساعلم **فصل** في حذر
 الذي يخاف مقامه بل يري الله سبحانه ان يفتي السائل بمذهبه الذي يقوله وهو يعلم ان
 غيره في تلك المسألة ارجح من مذهبه واضح دليل في حجة الرياسة على ان يقيم الفتوى بما يتجاسر على
 ظنه ان الصواب في خلافه فيكون غائبا لله ولرسوله وللسائل وغاشا له والله لا يعصي
 كيدا الخائنين وحرم انجته على من يفتيه وهو غاش للاسلام واهله والدين النصيحة والغش مضى
 للدين كخضاعة الكذب للصدق والباطل للحق وكثيرة ما يروى والمسئلة نتقها فيها خلاف المذهب
 فلا يسعنا ان نفتي بخلاف ما نعتقد فيمكن المذهب الرابع ويرحمه الله ويقل هذا هو الصواب هو

ان يؤخذ به ولا يجوز للمقلد ان يقتضي في دين الله بما هو مقلد فيه وليس عليه بصيرة منه سوى انه
 قول من قلده دينه هذا اجماع من السلف كلهم وصرح به الامام احمد والشافعي وغيرهم قال ابو عمرو
 بن الصلاح قطع ابو عبد الله عليه السلام الشافعية بما رواه النهر والقاضي ابو الحسن الروياني
 صاحب بحر الحذايق غيرهما بان لا يجوز للمقلد ان يقتضي بما هو مقلد فيه وكذا لا يجوز للمفتي ان يعمل بشي
 من الما قول والوجوه من غير نظر في الترجيح ولا يعتد به بل يحكي في العمل بمجرد كون ذلك قولاً قال
 امام او وجهاً ذهب اليه جماعة فيعمل بما يشاء من الوجوه والاقوال حيث راي القول وافق اراء
 وغرضه عمل به فارادته وغرضه هو العيار وبها الترجيح وهذا حرام باتفاق الامة وهذا مثل ما حكى القا
 ابو الوليد الباجي رحمه عن بعض اهل زمانه ممن نصب نفسه للفتوى انه كان يقول ان الذي لصديقه
 علي اذا وقعت له حكومة او فتيا ان افتيه بالرواية التي توافقه وقال اخبرني من اثنى به انه وقت
 رواقه فافتاه جماعة من المفتين بما يفرضه وانه كان غائباً فلما حضر سألهم بنف فقالوا لم نعلم انها
 لك افتوه بالرواية الاخرى التي توافقه قال وهذا محال خلاف بين المسلمين ممن يعتد بهم
 وباجلته فلا يجوز العمل بالافتاء في دين الله بالنسبة والتخبر وموافقة الغرض في طلب القول له
 يوافق غرضه وغرض من يحبه فيعمل به ويفقه ويحكم به على عدوه ويفقيه بضوء وهذا من افسق الفسوق
 واكبر الكبائر **فصل** لا يجوز للمفتي ان يشهد على الله ورسوله بان الله حل كذا
 حرمه او اوجبه او كرهه الا بما يعلم ان الامر فيه كذلك فان الله ورسوله على اباحتهم او تحريمه
 او ايجابه او كرهانه او ما لوجهه في كتابه الذي تلقى عن قلده دينه فليس له ان يشهد على الله ورسوله
 وبغير الناس بذلك لا علم له بحكم الله ورسوله قال غير واحد من السلف ليحذر احدكم ان يقول حل
 الله كذا او حرم الله كذا فيقول له الله كذب لم احل كذا ولم يحرمه وثبت في صحيح مسلم من حديث
 بردة بن انصيص ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال واذا حاضرت مصنفات
 ان تنزلهم على حكم الله ورسوله فلا تنزلهم على حكم الله ورسوله فانك لا تدري انصيب حكم الله
 فيهم ام لا ولكن انزلهم على حكمك وحكم اصحابك سمعت شيخ الاسلام قال حضرت مجلساً فيه القضاء
 وغيرهم مجزت حكومة حكم فيها اجماع يقول زفر فقلت له ما ندره الحكومة فقال هذا حكم الله فقلت له
 صار قول زفر حكم الله الذي حكم به والنزيم به الامة قل هذا حكم زفر وقوله ولا تقل حكم الله نحو هذا

من الكلام فصل بيني للمفتي ان يذكر دليل الحكم وما خذه ما امكنه من ذلك لا يلقية الى المستفتي
 ساذجا مجرد عن دليله وما خذه فهذا الضيق عطنه وقلة بضاعته من العلم ومن تامل فتاوى البتة
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الذي قوله حجة بنفسه رأيا مشتملة على التنبيه على دليل الحكم و
 تنظيره ووجه شرعية كما سئل عن بيع الرطب بالتمر فقال يقيص الرطب فاجف قالوا نعم
 ومن المعلوم انه كان يعلم نقصانه بالجفاف ولكن منبهم على حلة التحريم وسببه ومن هذا قوله لا تنكح
 المرأة على عمتها ولا على خالتها فالكلم اذا فعلتم ذلك قطعتم رحاكم فذكر لهم الحكم ومنبهم على حلة
 التحريم ومنه قوله لا بئى النعمان بن بشير وقد خض بعض ولده بغلام سحله اياه فقال ايسر ان يكونوا
 لك في البر سوار قال نعم قال فائقوا الله واعدوا بين اولادكم والمقصود انه منبههم على حلة الحكم
 ونظاره في الكثرة في السنة وهذا هو الصواب الذي ندين الله به في المسألة وهو اختيار شيخ
 الاسلام ابن تيمية رحمه والمقصود ان الشارع مع كون قوله حجة بنفسه يرشد الامة الى علل الاحكام
 ومداركها وحكمها فورشتهم من بعده كذلك فينبغي للمفتي ان يبينه السائل على حلة الحكم وما خذه
 ان عرف والا حرم عليه ان يفتي بلا علم وكذلك احكام القرآن يرشد فيها سبحانه الى مداركها
 وعللها كقوله وسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض فامر سبحانه بنبيه ان يذكر
 لهم حلة الحكم قبل الحكم وكذلك قوله فاقطعوا ايديها جزاء بما كسبا نكالا من الله وقال في جزاء الصيد
 ليندوق ذئله امره وعاب بعض الناس فذكر الاستدلال على الفتوى وهذا العيب والى العيب
 بل جمال الفتوى ووجهها هو الدليل فكيف يكون ذكر كلام الله ورسوله واجماع المسلمين وقول
 الصحابة والقياس الصحيح عيبا بل ذكر قول الله ورسوله الا طراز الفتوى وقول المفتي ليس محمودا
 للاخذ به فاذا ذكر الدليل فقد حرم على المستفتي ان يخالفه ويرى هو من عبدة الفتوى بلا علم
 وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ليسئل عن المسئلة فيضرب لها الامثال و
 ويشبهها بنظائر هذا وقوله وحده حجة فاطن من ليس قوله حجة ولا يجب الاخذ به وحسن احواله
 اعلا ان ليسوع له قبول قوله وهيبات ان ليسوع بلا حجة وقد كان اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم اذا سئل احد منهم عن مسئلة افتى بالحجة نفسها فيقول قال الله كذا وقال
 رسول الله كذا او فعل كذا فيفتي السائل ويبلغ لقائل وهذا كثير جدا في فتاوىهم لمن تاملها

ثم جاز التاليعون والائمة بعدهم مكان احدهم يذكر الحكم ثم يستدل عليه وعلمه بالي تبكلم بلا حجة و
السائل بالي قبول قوله بلا دليل ثم طال الامر وبعد العبد بالعلم وقصارت العلم الي ان صار يحجب
بعضهم بنعم او لا فقط ولا يذكر الجواب دليلا ولا ما خذا ويعترف بقصوره ويفضل من يفتي بالدليل
ثم نزلنا اخرى الى ان وصلت الفتوى الى عيب من يفتي بالدليل وذمه ولعله ان يحدث
للناس طبقة اخرى لا ندري ما حالهم في الفتاوى حتى نوب الي التوفيق **فصل** ويجوز للمفتي و
المناظر ان يحلف على ثبوت الحكم عنده وان لم يكن حلفه موجبا لثبوت عند السائل والمناظر
ليشعر السائل المنازع انه على ثقة ولقين مما قال له وانه غير شاك فيه وقد امر السيد بنبيه صلى الله
عليه وآله واصحابه وسلم ان يحلف على ثبوت الحق الذي جاز به في ثلثة مواضع من كتابه احدا
قوله تعالى ويستنبئونك الحق بوقل اي وربني انه الحق والثاني بلي وربني لثباتكم عالم الغيب
والثالث قل بلي وربني لتبعثن وقد اتمم النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم على ما اخبر
من الحق في اكثر الفتاوى من ثمانين موضعا وهي موجودة في الصحيح والمسانيد وقد كان الصحابة
يحلفون على الفتاوى والرواية وقد حلف الشافعي في بعض اجوبته وكذا الامام احمد وقد
روى احمد عن جماعة من الصحابة والتابعين انهم حلفوا في الرواية والفتوى تحقيقا وتاكيدا للخبر
لا اثباتا له باليمين وقد قال تعالى فويل للساوار والارض ان الحق وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون
وقال تعالى فويل للساوار والارض ان الحق وكذا كاتم بكلامه واما استنابة مخلوقة التي هي ايات
واله عليه فكثيرة جدا **فصل** اعلم ان حكم الله ورسوله يظهر على اربعة اسن لسان الراوي
ولسان المفتي ولسان الحاكم ولسان الشاهد فالراوي يظهر على لسانه فقط حكم الله ورسوله و
المفتي يظهر على لسانه معناه وما استنبط من اللفظ والحكم يظهر على لسانه الاخبار بحكم الله و
وتنفيذه والشاهد يظهر على لسانه الاخبار بالسبب الذي ثبت حكم الشارع والواجب على
بهول الاربعة ان يخبروا بالصدق المستند الى العلم فيكونون عالين بما يخبرون به صادقين في
الاخبار به وافة احدهم الكذب الكتمان فتى كتم الحق او كذب فيه فقد راء الله تعالى في شريعته
ودينه وقد اجرى الله تعالى سنته ان يحق عليه بركة علمه ودينه ودينه اذا فعل في كمال اجري عاده
في الباعين اذ كتما وكذا بان يحق بركة بيعهما ومن التزم الصدق والبيان في مرتبة بورك له في علم

وقته ودينه ودينه وكان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
ذلك الفضل من الله وكفى بالعدو كفيا بالعد عليهما فبالكتمان بعز الحق عن سلطانته وبالحق ليقايع من جهة وكبر
من جنب العل فبجبر احدهم ان يعزله الله عن سلطان المهابة والكرامة والمحبة والتعظيم الذي يليه
اهل الصدق والبيان ويلبس ثوب الهوان والمقت وانخرى بين عباده فاذا كان يوم القيامة
جازى الله سبحانه من يشاء من الكافرين الكافرين بطمس الوجوه وروى على اذنانها كما طمس وجه الحق
وقلبوه عن وجهه جزاء اوقافا وماركب بظلام للعبادة **فصل** هل يلزم العاصي ان يتنزه بعبادة
الغدا بسبب المعرفة ام لا فيه نذير بان احد جمالا يلزمه وهو الصواب المقطوع اذ لا واجب الا
اوجبه الله تعالى ورسوله ولم يوجب الله ورسوله على احد من الناس ان يتنزه بعبادة
من الامة فيقلده ودينه دون غيره وقد انطوت القرون الفاضلة مبرون اهلها من نذر البتة
بل لا يصح للعاصي تنزه ولو تنزه به فالعاصي لا تنزه له لان الغد بسبب انما يكون لمن له
نوع نظر واستدلال بصرا للذات بسبب على حسبه ومن قرر كتابا في فروع ذلك لغيره عرف
فتاوى امامه واقواله واما من لم يتايل لذلك البتة بل قال انما شافني او جنبه او غيره فذلك
لم يصير كذلك بحجج القول كما لو قال انما فقيه او نحوي او كاتب لم يصير كذلك بحجج قوله بوجه
ان القائل انه شافني او مالكي او حنفي يزعم انه قبيح لذلك لا امام ساك طريفة وهذا المنهج
اذا سلك سبيله في العلم والمعرفة والاستدلال فاما مع جهله وبعده جدا عن سيرة الامام و
علمه وطريقه فكيف يصح له الانتساب اليه الا بالنعوى المجردة والقول الفارغ من معنى والعا
لا يصح ان يصح له تنزه لو تصور ذلك لم يلزمه ولا غيره ولا يلزم احدا قط ان يتنزه
بذنب جل من الامة بحيث ياخذ اقواله كلها ويدع اقوال غيره وهذه بدعة قبيحة حدثت في
الاسلام لم يقل بها احد من ائمة الاسلام وهم على رتبة واهل قدرا واعلم بالله ورسوله
من ان يلزموا الناس بذلك بعد منه من قال يلزمه ان يتنزه باحد المذاهب الاربع
فيما له العجبات مذاهب صحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ونداهب التابعين
وتابعيهم سائر ائمة الاسلام وبطلت جملة الانداهب اربعة انفس فقط من بين سائر الامة
والفقهاء وهل قال ذلك احد من الامة او ادعى اليه او دلت لفظة واحدة من كلامه عليه و

منه في الامة فان كان بعض من بعض
منهم من كان يدينه ودينه وكان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
ذلك الفضل من الله وكفى بالعدو كفيا بالعد عليهما فبالكتمان بعز الحق عن سلطانته وبالحق ليقايع من جهة وكبر
من جنب العل فبجبر احدهم ان يعزله الله عن سلطان المهابة والكرامة والمحبة والتعظيم الذي يليه
اهل الصدق والبيان ويلبس ثوب الهوان والمقت وانخرى بين عباده فاذا كان يوم القيامة
جازى الله سبحانه من يشاء من الكافرين الكافرين بطمس الوجوه وروى على اذنانها كما طمس وجه الحق
وقلبوه عن وجهه جزاء اوقافا وماركب بظلام للعبادة
فصل هل يلزم العاصي ان يتنزه بعبادة
الغدا بسبب المعرفة ام لا فيه نذير بان احد جمالا يلزمه وهو الصواب المقطوع اذ لا واجب الا
اوجبه الله تعالى ورسوله ولم يوجب الله ورسوله على احد من الناس ان يتنزه بعبادة
من الامة فيقلده ودينه دون غيره وقد انطوت القرون الفاضلة مبرون اهلها من نذر البتة
بل لا يصح للعاصي تنزه ولو تنزه به فالعاصي لا تنزه له لان الغد بسبب انما يكون لمن له
نوع نظر واستدلال بصرا للذات بسبب على حسبه ومن قرر كتابا في فروع ذلك لغيره عرف
فتاوى امامه واقواله واما من لم يتايل لذلك البتة بل قال انما شافني او جنبه او غيره فذلك
لم يصير كذلك بحجج القول كما لو قال انما فقيه او نحوي او كاتب لم يصير كذلك بحجج قوله بوجه
ان القائل انه شافني او مالكي او حنفي يزعم انه قبيح لذلك لا امام ساك طريفة وهذا المنهج
اذا سلك سبيله في العلم والمعرفة والاستدلال فاما مع جهله وبعده جدا عن سيرة الامام و
علمه وطريقه فكيف يصح له الانتساب اليه الا بالنعوى المجردة والقول الفارغ من معنى والعا
لا يصح ان يصح له تنزه لو تصور ذلك لم يلزمه ولا غيره ولا يلزم احدا قط ان يتنزه
بذنب جل من الامة بحيث ياخذ اقواله كلها ويدع اقوال غيره وهذه بدعة قبيحة حدثت في
الاسلام لم يقل بها احد من ائمة الاسلام وهم على رتبة واهل قدرا واعلم بالله ورسوله
من ان يلزموا الناس بذلك بعد منه من قال يلزمه ان يتنزه باحد المذاهب الاربع
فيما له العجبات مذاهب صحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ونداهب التابعين
وتابعيهم سائر ائمة الاسلام وبطلت جملة الانداهب اربعة انفس فقط من بين سائر الامة
والفقهاء وهل قال ذلك احد من الامة او ادعى اليه او دلت لفظة واحدة من كلامه عليه و

منه في الامة فان كان بعض من بعض
منهم من كان يدينه ودينه وكان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
ذلك الفضل من الله وكفى بالعدو كفيا بالعد عليهما فبالكتمان بعز الحق عن سلطانته وبالحق ليقايع من جهة وكبر
من جنب العل فبجبر احدهم ان يعزله الله عن سلطان المهابة والكرامة والمحبة والتعظيم الذي يليه
اهل الصدق والبيان ويلبس ثوب الهوان والمقت وانخرى بين عباده فاذا كان يوم القيامة
جازى الله سبحانه من يشاء من الكافرين الكافرين بطمس الوجوه وروى على اذنانها كما طمس وجه الحق
وقلبوه عن وجهه جزاء اوقافا وماركب بظلام للعبادة
فصل هل يلزم العاصي ان يتنزه بعبادة
الغدا بسبب المعرفة ام لا فيه نذير بان احد جمالا يلزمه وهو الصواب المقطوع اذ لا واجب الا
اوجبه الله تعالى ورسوله ولم يوجب الله ورسوله على احد من الناس ان يتنزه بعبادة
من الامة فيقلده ودينه دون غيره وقد انطوت القرون الفاضلة مبرون اهلها من نذر البتة
بل لا يصح للعاصي تنزه ولو تنزه به فالعاصي لا تنزه له لان الغد بسبب انما يكون لمن له
نوع نظر واستدلال بصرا للذات بسبب على حسبه ومن قرر كتابا في فروع ذلك لغيره عرف
فتاوى امامه واقواله واما من لم يتايل لذلك البتة بل قال انما شافني او جنبه او غيره فذلك
لم يصير كذلك بحجج القول كما لو قال انما فقيه او نحوي او كاتب لم يصير كذلك بحجج قوله بوجه
ان القائل انه شافني او مالكي او حنفي يزعم انه قبيح لذلك لا امام ساك طريفة وهذا المنهج
اذا سلك سبيله في العلم والمعرفة والاستدلال فاما مع جهله وبعده جدا عن سيرة الامام و
علمه وطريقه فكيف يصح له الانتساب اليه الا بالنعوى المجردة والقول الفارغ من معنى والعا
لا يصح ان يصح له تنزه لو تصور ذلك لم يلزمه ولا غيره ولا يلزم احدا قط ان يتنزه
بذنب جل من الامة بحيث ياخذ اقواله كلها ويدع اقوال غيره وهذه بدعة قبيحة حدثت في
الاسلام لم يقل بها احد من ائمة الاسلام وهم على رتبة واهل قدرا واعلم بالله ورسوله
من ان يلزموا الناس بذلك بعد منه من قال يلزمه ان يتنزه باحد المذاهب الاربع
فيما له العجبات مذاهب صحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ونداهب التابعين
وتابعيهم سائر ائمة الاسلام وبطلت جملة الانداهب اربعة انفس فقط من بين سائر الامة
والفقهاء وهل قال ذلك احد من الامة او ادعى اليه او دلت لفظة واحدة من كلامه عليه و

الذي اوجبه الله تعالى ورسوله على الصحابة والتابعين وتابعيهم الذي اوجبه على من بعدهم
 لي يوم القيامة لا يخلف الواجب لا يتبدل وان اختلفت كيفية او قدره باختلاف القدرة والوجود
 لزمان المكان احوال فذلك ايضا تابع لما اوجبه الله ورسوله ومن صح للعامة من هذا قال هو قد
 عتقد ان هذا المذهب الذي اتسب عليه هو الحق فخلية الوفا بموجب اعتقاده وهذا الذي قاله هو
 صحيح للزم منه تحريم استفتاء اهل غير المذهب الذي اتسب عليه وتحريم مذهب من مذهب من غير ائمة او
 مرجع منه او غير ذلك من لوازم التي يدل فسادها على فساد ما يتأهل يلزم منه انه اذا ركب
 نص رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم او قول خلفائه الاربعة مع غير ائمة ان ترك
 النص اقوال الصحابة ويقدم عليها قول من اتسب عليه وعلى هذا فله ان يستفتي من شانه اتباع
 الاثمة وغيرهم ولا يجب عليه ولا على المفتي ان يقيدهم بالاربعة باجماع الامة كما لم يجب على العالم
 ان يقيدهم بحديث اهل بلده او غيره من البلاد واذا صح الحديث وجب عليه العمل به حجازيا كان
 عراقيا او شاميا او مصريا او يمنيا وكذلك لا يجب على الانسان تقييد بقراءة المشهورين بآثار
 المسلمين بل اذا وقعت القراءة برسم مصحف الامام وصحت في العزيمة وصح سند ما جازت اقرار
 بها وصحت الصلوة بها اتفاقا بل لو قرأ بقراءة يخرج عن مصحف عثمان وقد قرأ بها رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم والصحابة فقد جازت القراءة بها ولم تبطل بها الصلوة على
 اقوال والثاني يبطل الصلوة بها واثان روايتان منصوصتان عن الامام احمد رحمه الله والثالث
 ان قرأ بها في ركن لم يكن موديا لفرقة وان قسرها في غيره لم يكن مبطلة وهذا اختيار اهل البركا
 ابن تيمية رحمه الله لم يتحقق الاثان بالركن الاول ولا الاثان بالمطل في الثاني ولكن ليس
 يفتي حنابلة المذهب اخذ غرضه من اني مذهب جده فيه بل عليه اتباع الحق بحسب الامكان والله
 المستعان **فصل** ردت اجمية النصوص المحكمة ان الله موصوف بصفات الكمال من العلم و
 القدرة والارادة والحياء والكلام والسمع والبصر والوجوه واليدين والغضب الرضا والفرح
 والضحك والرحمة والحكمة وبالافعال كالحنن والايان والفرح ونحو ذلك بالمتشابه من قوله الكريم
 شيء وقوله بل تعلم لم يسميا ثم اتخرجوا من هذا النصوص المحكمة احتمالات وتخرجات جعلوها من متهم
 المتشابه ومنهيار دهم الحكم المعلوم بالضرورة ان الرسل جافوا من اثبات علومه على خلقه و

واستواءه على عرشه بتثابة قوله هو معكم ونحن اقرب اليه ونحو ذلك ومنها رد القدرية قدرته
 على خلقه وانما شاركه ان والما لم يشأ لم يكن بالمتشابهين قوله ولا يظلم ربك احدا ونحوه ومنها
 رد بجملة اثبات كون العبد قادرا فاختار افعالا المشبهة بمتشابهين قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله
 ونحوه ومنها رد اخراج المعزلة النصوص المحكمة في ثبوت الشفاعة للعصاة جنسهم من
 النار بمتشابه قوله فما تفهم شفاعة الشافعين نحوه ومنها رد اجمية النصوص المحكمة التي قد بلغت
 في طرحها وجهتها الى على الدرجات في روية المؤمنين بهم تعالى في عوصات القيامة وفي اجته
 بالمتشابهين قوله لا تدركه الابصار ونحوه ومنها رد النصوص الصريحة الصحيحة التي يفوت العدد
 على ثبوت الافعال الاختيارية للرب سبحانه وتعالى وقيامها به كقوله كل يوم هو في شان و
 قوله فسيب السباعكم ورسوله وقوله فلما جازنا نودي وقوله فلما تجلج ربه للجل ونحو ذلك بمتشابهين
 قوله لا احب لافلين ومنها رد النصوص المحكمة على ان الرب لما يفعل ما يفعل الحكمة وغاية محمودة
 وجود ما خير من عدمها فردنا بالمتشابهين قوله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ومنها
 رد النصوص الصحيحة الصريحة الكثيرة الدالة على ثبوت الاسباب شرعا وقدر بالمتشابه الذي
 انما يدل على ان الاسباب خالقة تصرف فيه بان يسلب سببية ان شار ويقيها عليه
 ان شار كما سلب النار قوة الاحراق عن الخليل ومنها رد الحكم قوله الا له الخلق والامر و
 قوله ولكن حق القول مني ونحوه بالمتشابهين قوله خالق كل شئ وانه نقول رسول كريم
 ومنها رد الرافضة النصوص الصحيحة الصريحة المحكمة المعلومة عند خاص الامم وعامتها بالقر
 في مدح الصحابة والثناء عليهم ورضاء الله عنهم ومغفرة لهم وتجاذره عن سيئاتهم ووجوب محبة
 الامم واتباعهم واستغفارهم لهم واقتداء بهم بهم بالمتشابهين قوله لا ترجعوا بعدي كفارا و
 نحو ذلك بالجملة فساد الدين والديان من تقديم المتشابه على الحكم وتقديم الراي على
 الشرع والهوى على البدعي ومنها رد الحكم الصريح الذي لا يحتمل الا وجها واحدا من وجوه
 الظاهريية وتوقف اجزاء الصلوة وصحتها عليها كقوله لا تجزى صلوة لا يقيم الرجل فيها صلبه في
 ركوعه وسجوده ونحوه بالمتشابهين قوله واركعوا واسجدوا ومنها رد الحكم الصريح من تعيين
 التكبير للدخول في الصلوة بالمتشابهين قوله وذكر اسم ربك فصل ومنها رد النصوص المحكمة

الصريحة الصحيحة في تعيين قراءة فاتحة الكتاب فرضاً بالمتشابهين قوله فاقروا بما تيسر منه ومنه عار
 الحكم الصريح من توقف الخروج من الصلوة على التسليم كما في قوله تحليلها التسليم بالمتشابهين عدم
 امره للاعاني بالسلام ومنه عار والحكم الصريح في اشتراط النية لعبادة الوضوء والحسن بالمتشابه
 من تحمله اذا تم الى الصلوة فاعملوا وجوبكم انتم ولم يامر بالنية واجاب بحافظ ابن القيم رحمه عن كذب احد
 وحنين جها ومنه عار والحكم الصريح في العدل بين الاول والاخر في العطية بالمتشابهين قوله كل احد
 احق بماله ولده ووالده والناس اجمعين ومنه عار والحكم الصريح في سلة المصرة
 بالمتشابهين من القياس ثم عزمهم ان هذا حديث يخالف الاصول فلا يقبل ومنه عار السنة الصحيحة
 الصريحة المحكمة في العرايا بالمتشابهين قوله التمر بالتمر مثلاً بمثل سوار السوار ومنه عار حديث الفتاة
 الصحيح الصريح المحكمة بالمتشابهين قوله لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال وامر رجال اموالهم
 لكن العيين على المدعى عليه ومنه عار والسنة الثابتة المحكمة في النهي عن بيع الرطب بالتمر بالمتشابه
 من قوله واصل السبع بالمتشابهين من قياس في غاية الفساد ومنه عار والحكم الصريح الصحيح من السنة
 الاقرا من الاعبد السنة المعنى بعتهم قالوا هو خلاف الاصول بالمتشابهين من راي فاسد وقيا
 باطل ومنه عار السنة الصريحة المحكمة في تحريم الرجوع في البيعة لكل احد الا الوالد ولذي رحم
 محرم او الزوج او زوجة او يكون الواهب قد ائيب منها بالمتشابهين من قياس فاسد ومنه عار
 والسنة المحكمة في القضاء بالقافة قالوا هو خلاف الاصول ومنه عار السنة المحكمة الثابتة
 في جعل الامة فراشاً واحق الولد بالسيد وان لم يدعه قالوا هو خلاف الاصول واجاب عنه
 حافظ ابن القيم رحمه بنظر كثيرة جواباً مشبهاً ومنه عار السنة الصحيحة المحكمة في ان
 من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح يجوز فيها خلاف الاصول بالمتشابه
 من نهية صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عن الصلوة وقت طلوع الشمس ومنه عار السنة
 الثابتة المحكمة الصريحة في دفع اللقطة الى من وصف عقاصها ووعاها ووكاها قالوا هو مخالف
 للاصول فكيف يعطى المدعى بدعواه من غير بيعة ومنه عار السنة الثابتة المحكمة الصريحة
 في منعه صلوة من تكلم فيها جابلاً واناسيا بانها خلاف الاصول ومنه عار السنة الثابتة الصحيحة
 الصريحة المحكمة في جلد الزانيين الكتابيين بانها خلاف الاصول ومنه عار السنة الصحيحة

الحكمة في وجوب الوفا بالشروط في النكاح وانما احتج الشرط بالوفاء على الاطلاق بانها خلاف
الاصول ومثنيها رد السنة الصحيحة الصريحة بالحكمة في دفع الارض بالثالث والربع فزارعة بانها
خلاف الاصول ومثنيها رد السنة الصحيحة الصريحة بالحكمة التي رواها البضعة وعشرون صحابيا في ان
الهدية حرم بجم صيدها ودعوى ان ذلك خلاف الاصول ومعارضتها بالمتشابه بن قوله صلى
الله عليه وآله واصحابه وسلم يا با عمير ما فعل النغير ومثنيها رد السنة الصحيحة الصريحة بالحكمة في تقدير
نصاب العشرات بنحوه وسبق بالمتشابه بن قوله فيما سقت السمار العشرة وما سقى بضع او غب نصف
العشرة ومثنيها رد السنة الصحيحة الصريحة بالحكمة في جواز النكاح بما قل من المهر ولو خافا من جديد
موافقتها لعدم القرآن في قوله ان يتنكحوا بما اموالكم وللقياس في جواز التراضي بالمعاوضة على القليل
والكثير باثر لا مثبت وقياس من انسد القياس ومثنيها رد السنة الصحيحة الصريحة بالحكمة في من سلم
وتحت اتمان انه يخفى في امساك من شاربهها وترك الاخرى بان خلاف الاصول ومثنيها رد السنة
الصحيحة الصريحة بالحكمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لم يكن يفرق بين من سلم
بين امرته اذا لم تسلم مع بل متى سلم الاخر فالنكاح بحاله ما لم يزوج هذه السنة المعلومة بانها خلاف
الاصول وبحديث ضعيف رواه بن كحاح جديد ومثنيها رد السنة الصحيحة الصريحة بالحكمة بان كاهن
وكاهنة لا ينفلان الاصول وهو تحريم الميتة ومثنيها رد السنة الصحيحة الصريحة بالحكمة في اشعار
الهدى بانها خلاف الاصول اذ الاشعار مثله ومثنيها رد السنة الصحيحة الصريحة بالحكمة ان النبي صلى
الله عليه وآله واصحابه وسلم قال لو ان امرأ ملح عليك بغير اذن فخذته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك
جناح تنفق عليه بانها خلاف الاصول ومثنيها رد السنة الصحيحة الصريحة في وضع ابوابها
خلاف الاصول ومثنيها رد السنة الصحيحة الصريحة بالحكمة في وجوب الاعادة على من صلى خلف
الصف وحده كافي المسند باسناد صحيح صحيح بن حبان بن خزيمة بانها خلاف الاصول ومثنيها
رد السنة الصحيحة الصريحة بالحكمة في جواز الاذان للفجر قبل دخول وقتها كافي الصحيحين للحقنهما الاصول
والقياس على سائر الصلوات ومثنيها رد السنة الصحيحة الصريحة المستفيدة عن النبي صلى الله عليه
وآله واصحابه وسلم في الصلوة على القبر كافي الصحيحين بالمتشابه بن قوله لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا
اليها ومثنيها رد السنة الصحيحة الصريحة بالحكمة في النهي عن الجلوس على فرش الحجر كافي صحيح البخاري

بالمتشابه من قوله خلق لكم في الارض جميعا لقياس باطل وممنها رد السنة الصحيحة الصريحة بالحكمة
 في خرم الثمار في الزكوة والعرايا وغيره اذا بدا صلاحها بقوله تعالى انما الحرام والميسر الاضاح لا ريب
 حرس من عمل الشيطان الخ وممنها رد السنة الصحيحة الصريحة بالحكمة في صلوة الكسوف وتكرار
 الركوع في كل ركعة بالمتشابه من حديث عبد الرحمن بن سمرة وممنها رد السنة الصحيحة الصريحة
 بالحكمة في الاكتفار في بول الغلام الذي لم يطعم بالنفخ وول العسل كافي الصحيحين بقياس متشابه
 على بول الشيخ بجموم لم يرد به هذا الخاص وممنها رد السنة الثابتة الصحيحة بالحكمة في الوتر بواحدة
 مفصلة كافي الصحيحين وصح الوتر بواحدة مفصلة عن عثمان بن عفان وسعد بن ابى وقاص و
 عبد العبد بن عمرو وعبد العبد بن عباس ابى ايوب وسعاوية ابن ابى سفيان فروت بجيشين باطلين
 وقياس فلاسل بعد ما نهى عن التبرؤ وتر الليل ثلث وممنها رد السنة الصحيحة الصريحة بالاجماع
 المتفق اذا قيمت صلوة الفرض كافي صحيح مسلم بحديث في متروك وممنها رد السنة الصحيحة
 بالحكمة في استحباب صلوة النساء جماعة لانفرادات كافي المسند والسنة بالمتشابه من قوله لمن يطلع
 قوم ولو امرهم امره وممنها رد السنن الصحيحة الصريحة بالحكمة عن النبي صلى الله عليه وآله وصحابة
 وسلم التي رواها خمسة عشر نفسا من الصحابة انه كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن يساره فذلك
 بحسنة احاديث مختلف في صحتها وقدا طال الحافظ ابن اقيم ح في تحريف ذلك وممنها
 ترك السنة بالحكمة الصحيحة في ابجها يمين في الصلوة كافي الصحيحين فخر بقوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا
 له وانصتوا والذي نزلت عليه هذا الآية هو الذي رفع صوته بالتأمين والذين امروا بها رفعوا بها
 اصواتهم ولا معارضة بين الآية والسنة بوجه وممنها ترك القول بالسنة الصحيحة الصريحة بالحكمة
 في ان صلوة الوسطى صلوة العصر بالمتشابه من قوله وقوموا لله قانتين وممنها رد السنة الصحيحة
 الصريحة في قول الامام ربنا ذلك الحمد كافي الصحيحين من حديث ابى هريرة كان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وصحابة وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد فرب بالمتشابه من قوله اذا
 قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وممنها رد السنة الصحيحة بالحكمة في اشارة
 المصلي في التشهد باصبعه فروت بحديث لا يصح وممنها رد السنة الصحيحة الصريحة في غطر
 راس الميت ثلاث صفاة كافي الصحيحين فخر وبانه يشبه زينة الدنيا وانما يرسل شعرا شقيتين على عينيها

وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الحق بالاتباع ومنه ما روي في الصحيح الصريجة
التي رويها الجماعة في موضع اليمين على الشمال على الصدر وفرد وبرواية ابن القاسم عن مالك قال تكبر
احسب الي ولا اعلم شيئا روت به سواه ومنه ما روي في الصحيح الصريجة في تحجيل الفجر وان النبي
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كان يقرضها بالستين الى المائة ثم ينصرف منها والسنة لا يعترف
من المجلس من ثلثة كانت التغليس حتى توفاه الله وانما اسفروا مرة واحدة وكان بين
سجود وسجود قدر خمسين آية فرد ذلك بحمل حديث رافع بن خديج اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر
وبما بعد ثبوته انما المراد به الاسفار جهاد واما لا ابتداء فيدخل فيها مغلصا ويخرج منها مسفرا كما كان
يفعله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فقولهم موافق لفعل لا مناقض له وكيف يظن به المواظبة
على فعل بالاجرا اعظم في خلافه ومنه ما روي في الصحيح الصريجة المحكمة في امتداد وقت
المغرب الى سقوط الشفق كما في صحيح مسلم يتعارض العام الخاص ومنه ما روي في الصحيح الصريجة
الحكمة الثابتة في وقت العصر وانما اظلم كشيء مثله وانهم كانوا يصلونها مع النبي صلى
الله عليه وآله واصحابه وسلم ثم يذهبون الى العوالي قدر اربعة اميال والشمس مرتفعة و
حديث خر الجرد وغيره ولا معارض لهذه السنن لافي الصحة ولا في الصراحة والبيان فرد
بالجمل من قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مثل ابل الكتاب قبلكم مثل جبل استاجر
الحديث ويا الله العجب في دلالة في هذا على انه لا يدخل وقت العصر حتى تقصر الظل مثليين
من انواع الدلالة وانما يدل على ان من صلوة العصر الى غروب الشمس قصر من نصف النهار
الى وقت العصر هذا لا ريب فيه ومنه ما روي في الصحيح الصريجة المحكمة في المنع من تحليل الحجر
كما في صحيح مسلم حديث النسل رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عن الحجر تحمله خلا
قال لا وغير ذلك من الاخبار ولا يعلم له في الصحابة مخالف فردت بحديث مجمل لا مثبت تفردة
الفرج بن فضالة وهو منكرو الحديث عند البخاري والدارقطني وعبد الرحمن بن مهدي ورد
بحديث واه خير حكم خل خمركم وفيه مغيرة صاحب مناكير فكيف يعارض بمثل هذه الاحاديث
الصحيحة المفقطة ولم ينزل ابل المدينة ينكرون ذلك **فصل** في منتهى روضة الصحيح الصريجة في
تسبيح المصلي اذا ناهى في صلاته كما في الصحيحين فردت بانها معارضة لاحاديث تحريم الكلام

في الصلوة ومثناها راسنة الثابتة في سجرات المفصل لمجدة الآخرة من سورة الحج كما رواه
 ابو داود في السنن فردت برأى فاسد وحديث ضعيف ومثناها راسنة الثابتة الصحيحة في سجود
 الشكر ولا علم شيئا يرفع هذا الفصوص مع محتها وكثرتها غير رأى فاسد وهو ان نعم الله سبحانه لا تدرى
 واسنة الى عبده فلا معنى لتفصيل بعضها بالسجود وهذا من اسند رأى وابطل بينه الحافظ ابن القيم
 رحمه في الاعلام ومثناها راسنة الثابتة الصحيحة بجواز ركوب المرفقين للداينة المبرهنة وشره
 لنبها ببقية عليها كما روى البخاري في صحيحه وهذا الحكم من حسن الاحكام واعد لها ولا يصلح للمؤمنين منه
 وما عداه ففساده ظاهر وذكره مفصلا الحافظ ابن القيم رحمه في الاعلام واطال فيه ومثناها راسنة
 الثابتة الصحيحة الصريحة المحكمة في صحة ضمان دين الميت الذي لم يخلف وفار كما في الصحيحين فردت برأى
 لا يقاومها واجيب عنه بوجوه ومثناها ترك السنة الثابتة الصحيحة الصريحة المحكمة في جميع التقديم
 والتأخير بين الصلوتين للعدول وكل هذه سنن في غاية الصحة والصرحة لا معارض لها فردت بانها
 اخبار احاد واولقات الصلوة ثابتة بالتواتر واجاب عنه الحافظ ابن القيم رحمه في الاعلام جو اباشيا
 ومثناها راسنة الصحيحة الصريحة المحكمة في الوتر بخمس متصلة وسبع متصلة كما في الصحيحين وغيرهما
 فردت بقوله صلوة الليل ثلثي ثلثي وهو حديث صحيح ولكن الذي قاله هو الذي اوتر بالسبع وخمس
 وسنة كلها حق يصدق بعضها بقا النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اجاب لسائل عن صلوة
 الليل ولم يباله عن الوتر واما السبع والخمس والتسع والواحدة فهي صلوة الوتر فاتفق فعلة وقوله
 وصدق بعضه بعضا وكذا يكون ليس الا وان حصل تناقض فلا بد من احد امرين اما
 ان يكون احدا حديثين ناسخا للآخر وليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم فان كان احديثان من كلامه وليس احدهما منسوخا فلا تناقض ولا تضاد هناك البته وانما
 يوتي من يوتي من قبل فهمه وتحكيمه آراء الرجال وقواعد المذهب على السنة فيقع الاضطراب
 والتناقض والاختلاف والله المستعان **فصل** ورد سوال صورته بالقول في رجل تقف

على مذهب من المذاهب الاربعة وتبصر فيه وتستغل بعبده بالسحريث فوجد احاديث صحيحة
 لا يعلم لها ناسخ ولا منسوخا ولا معارضا وذلك المذهب فيه ما هو مخالف لها فهل يجوز له
 العمل بذلك المذهب ويجب عليه الرجوع الى العمل بالاحاديث ومخالفة مذهبه فاجاب

حافظ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمه المتوفى سنة سبع وعشرين و
 سبع مائة بدشقي ماضوته اعلم انه قد ثبت بالكتاب والسنة والاجماع ان الله تعالى فرس على
 الخلق طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولم يوجب على نبيه الامة طاعة احد بعينه
 في كل ما يامر به وينهى الا الرسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حتى كان صدق الامة و
 افضلها بعد نبينا يقول اطيعوني ما اطعت الله فاذا عصيت فلا طاعة لي عليكم واتفقوا كلهم على
 ليس احد معصوما في كل ما يامر به وينهى الا الرسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولهذا
 قال غير واحد من الامة كل احد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم وهو لار الامة الاربعة رضى الله عنهم قدهم والناس عن تقليد هم في كل ما يقولون
 به وذلك هو الواجب عليهم فقال ابو حنيفة رحم نهار امي وهذا احسن ما ريت من جاري خيرة
 قبلنا ولهذا لما اجتمع افضل اصحابه ابو يوسف بمالك سأل عن مسألة الصلوة وصدقة الخضر وال
 ومسئلة الاجناس فاخبره مالك بما تدل عليه السنة في ذلك قال رجعت الى توكل لوراخي صاحب
 ما ريت لم رجع كما رجعت ومالك كان يقول انما انا بشر صيب اخطى فاعرضوا قولي على الكتاب
 والسنة او كلاهما هذا معناه والشافعي كان يقول اذا صح الحديث فاضربوا بقولي اسحاظ واذا
 رايته الحق موصوغة على الطريق فهي قولي وفي مختصر المزني لما ذكر انه اختصره من مذاهب الشافعية
 لمن راو معرفته منه قال مع علامة نبيه عن تقليد وتقليد غيره من العلماء والامام احمد رحمه كان يقول
 لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا شافعي ولا الثوري وتعلم كما تعلمنا وكان يقول من ضيق علم الرجل
 ان يقلد ونبيه الرجل فانهم لم يسلموا من ان يغلطوا وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولازم ذلك ان من لم يفقهه
 في الدين لم يرد به خيرا فيكون التفقه في الدين فرضا والتفقه في الدين معرفة الاحكام الشرعية
 باولها السمعية فمن لم يعرف ذلك لم يكن متفقه في الدين لكن من الناس من يجهر عن
 معرفة الادلة التفصيلية في جميع اموره فيسقط عنه ما يجهر عنه من التفقه ويلزمه ما يقدر عليه اما
 التقادير على الاستدلال فقلل يحرم عليه التقليد مطلقا وقيل يجوز مطلقا وقيل يجوز عند الحاجة
 كما اذا ضاق الوقت عن الاستدلال وهذا القول اعدل الاقوال والاجتهاد ليس هو امر

لا يقبل التجزى والانقسام بل قد يكون الرجل مجتهدا في فن او باب ومسئلة دون فن وباب
ومسئلة وعلى كل فاجتها وه بحسب سعد بن نظري مسئلة تنازع العلماء فيها فرأى احد مع القولين نعم
لم يعلم لها معارضا بعد نظر فوهين اميرين اما ان يتبع قول القائل الآخر لمجرد كونه الامام الذي يستطع
على مثله ومثل هذا ليس بحجة شرعية بل مجرد عادة يعارضها عادة غيره باستغاله امام آخر واما ان
يتبع القول الذي ترجح في نظره بالنصوص الدالة عليه وح فتكون موافقة لمام يقام به ذلك
وتبقى النصوص النبوية سالمة في حقها عن العارض بالعمل فهذا هو الذي يصلح واما نزولنا للتنزيل
لانه قد يقال ان نظرها قاصر وليس اجتهاده تاما في هذه المسئلة الضعف آلة الاجتهاد في حقها
اما اذا قدر على الاجتهاد التام الذي يعتقد معه ان القول الآخر ليس معه ما يدفع به النص
فهذا يجب عليه اتباع النصوص وان لم يفعل ذلك كان متبعا للطن وما تهوى النفس و
كان من اكبر العصاة له ولرسوله بخلاف من قد يقول قد يكون للقول الآخر حجة راجحة على
هذا النص واما لا علمها فهذا يقال له قد قال الله تعالى فانقوا الصد ما استطعتم وقال النبي صلى
عليه وآله واصحابه وسلم اذا امرتكم بامر فالتزمه ما استطعتم والذي تستطيع من العلم والفقه في هذه
المسئلة قد ذلك على ان هذا القول هو الرابع فعليك ان تتبع ذلك ثم ان تبين فيما بعد ان
للنص معارضا راجحا كان حكمك في ذلك حكم المجتهد المستقل اذا تغير اجتهاده وانتقال الناس
من قول الى قول لاجل ما تبين له من الحق هو محمود فيه بخلاف اقراره على قول لاجته معه عليه و
القول الذي وصفت حجة والانتقال عن قول الى قول بمجرد عادة واتباع هوى فهذا غير محمود
واذا كان المقلد قد سمع الحديث وتركه لاسيما اذا كان قد راى ايضا فمثل هذا حده لا يكون
عذرا في ترك النص قد بينا فيما كتبناه في رفع اللام عن الائمة الاعلام نحو عشرين عذرا للامة
في ترك العمل ببعض الاحاديث وبيننا انهم معذورون في الترك لتلك الاعذار ولنا نحن
معذورين في تركها لهذا الترك فمن ترك الحديث لاعتقاده انه لم يصلح لضعف راويه يجوز
غيره قد علم صحته وثقة راويه فقد زال عذر ذلك في حق هذا من ترك الحديث لاعتقاده ان
ظاهر القرآن يخالفه او القياس او عمل بعض الامصار وقد تبين لآخر ان ظاهر القرآن لا يخالفه
وان بعض الحديث الصحيح مقدم على الطواهر ومقدم على القياس والعمل لم يكن عندك

المروى عنه وامثاله ماروى عنه قول النووى الا ان يظهر في بعضها امر يقيد في الصحة واخر
 وجب كنه لك قال ابن الصلاح وعلى ابو جده انه في كتابه مذکور مطلقا ولم نعلم صحة عرفانه من الحسن
 عند ابى داود ولانه ما سكت عنه يحتل عند ابى داود والصحة واحسن انتهى وقد اعثنى المنذرى
 في نقد الاحاديث المذكورة في سنن ابى داود وبين ضعف كثير فيكون ذلك خارجا عما يجوز
 العمل وما سكتا عليه جميعا فلا شك صالح الاجتهاد الا في مواضع يسيرة وكذا قيل ان باسكت عنه الامام
 احمد خرج من احاديث مسنده صالح للاحتجاج وسنده الكبير انتقاء من سبعماية الف حديث وسبعين
 حديث ولم يدخل فيه الا ما يحتج به وبالغ بعضهم فاطلق على جميع ما فيه انه صحيح واما ابن الجوزى فدخل
 كثيرا منه في موضوعاته وتعبه بعضهم في بعضها وقد حقق الحافظ ابن حجر في نفي الوضع عن جميع
 احاديثه وانه احسن انتقاء او تحريرا من الكتب التي لم يلتزم مصنفوها الصحة في جميعها كما لموطا ولسان
 الاربع وليست الاحاديث الزائدة على الصحيحين ما كثر منعها من الاحاديث الزائدة في سنن
 ابى داود والترمذى وقد ذكر العراقي ان فيه تسعة احاديث موضوعه واصلها اثنا عشر
 حديثا ورواها ابن الجوزى وهي في جواب عنها حديثا حديثا قال السيوطى وقد فاته احاديث
 اخرها ورواها ابن الجوزى وهي في قد جمعها السيوطى في خبر سماه الذيل المبهود وب عنها و
 اربعة عشر حديثا قال الحافظ ابن حجر في كتابه تعجيل المنفعة في رجال الاربعة ليس في مسند حديث
 الاصل له الاثنته احاديث واربعة منها حديث عبد الرحمن بن عوف انه يدخل الجنة زحفا قال
 والانتظار عنه انه مما امر احمد بالضرب عليه فترك سهوا قال البيهقي في زوائد المسند ان مسندا احمد
 صحيحان غيره لا يوازي مسندا احمد كتاب مسند في كثرة حسن سياقه قال السيوطى في خطبة
 كتابه الجامع الكبير بالفظه وكل ما كان في مسندا احمد فهو مقبول فان الضعيف الذي فيه يقرب
 من الحسن باقية السنن المسانيد التي لم يلتزم مصنفوها الصحة فامتنع التصريح بصحة او حسنه منهم
 او من غيرهم جاز العمل به واما وقع التصريح كذلك بضعفه لم يجز العمل به واما اطلاقه ولم يتكلموا عليه
 ولا تكلم عليه غيرهم لم يجز العمل به الا بعد البحث عن حاله ان كان الباحث اطلاقا لم يتركها
فصل اعلم انه اذا كان عند الرجل الصحيحان او احدهما او كتاب من سنن رسول الله صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم موثوق بما فيه فهل له ان يفتي بما يجده فيه ام لا فقالت طائفة من

المتأخرين ليس له ذلك لانه قد يكون منسوخا او له تعارض او يفهم من لائمه خلاف ما دل عليه
 يكون مندرجا فيهم منه لا يجب ان يكون ماله تخصيص او مطلقا لمقيده فلا يجوز العمل به الا للفتيا حتى يسئل بالفتوة والفتيا
 وقالت طائفة بل له ان يعمل بفتية به ان يتعين عليه كما كان الصحابة يفعلون اذا بلغهم الحديث
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وحدث به بعضهم عن بعض باذروا الى العمل من غير توقف
 ولا بحث عن معارض ولا بقول احد منهم قط بل عمل بهذا فلان ولوروا من يقول فلك لا تكروا
 عليه اشد الانكار وكذلك لنا بعون هذا معلوم بالضرورة لمج له ادنى خبرة بحال القوم وسيتم
 وطول العهد بالسننة وبعد الزمان عنقبها لا يسوغ ترك الاخذ بغيرها ولو كانت سنن رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يسوغ العمل بها بعد صحتها حتى يعمل بها فلان فلان كان عمل
 فلان فلان عيارا على السنن في مزاياها وشرطا في العمل وبها من ابطال الباطل قد اقام السمعة
 برسوله وولن آحاد الامة وقدام النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بتبليغ سنته وداعم لمعناها
 فلو كان من بلغة لا يعمل بها حتى يعمل بها الامم الفلاني والامام الفلاني لم تكن في تبليغها فائدة
 وحصل الاكتفاء بقول فلان فلان قالوا والنسخ واقع مع ان الاحاديث التي جمعت عليها الامة
 لا تبلغ عشرة احاديث البتة ولا شرط ما فتقده وقوع الخطأ في الذناب الى المنسوخ قل بكثرة
 من وقوع الخطأ في تقليد من يصيب بخله ويجوز عليه التناقض والاختلاف ويقول القول
 يرجع عنه ويكفي في المسئلة الواحدة احوال وقوع الخطأ في فهم كلام المنصوص اقل بكثير من وقوع
 الخطأ في فهم كلام الفقيه المفتي فلا يفر من احتمال خطأ من عمل بالحديث واقفي به الا واضعا
 اضعا فاحاط حاصل من افتى بتقليد من لا يعلم خطاه من صوابه والصواب في هذه المسئلة التفصيل
 فان كانت دلالة الحديث ظاهرة بنية لكل من سمعه لا يتحمل غير المراد فله ان يعمل بفتية به ولا ^{يطلب}
 منه التزكية من قول فقيه او امام بحجة قول رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وان خاف
 من مخالفته وان كانت دلالة خفية لا تبين المراد منها لم يجوز له ان يعمل به ولا يفتي لاتبوعهم ^{بفتية}
 حتى يسئل لطلب بيان الحديث ووجهه وان كانت دلالة ظاهرة كالعام على افرادة والامر
 على الوجوب النبي على التحريم قبل له العمل بالفتوى يخرج على اصل وهو العمل بالطواهر قبل
 البحث عن المعارض وفيه ثلاثة اقوال في مذاهب احمد وغيره الجواز والمنع والفرق بين العام

فلا يعجل قبل البحث عن المخصص الامر انتهى فيجوز قبل البحث عن المعارضين واما كذا اذا كان له نوع بلية
 ولكنه قاصر في معرفة الفروع وقواعد الاساليب من العربية اذا لم تكن له ابلية قط ففرضه ما قال له
 تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان يخبركم لا تعلمون وقول النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الاسلام
 اذا لم يعلموا انما شفا راعي السؤال واذا جاز اعتماد المستفتي على ما يكتبه المفتي من كلامه او كلام غيره
 وان على وصعد فاعتماد الرجل على ما كتبه الثقة من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم اولى بالجواز واذا قدر انه لم يفهم الحديث كما لو لم يفهم فتوى المفتي فيقال من يعرفه معناه
 كما يسئل من لا يعرف معنى جواب المفتي انتهى فصل في معنى المفتي ان يفتي بلفظ النص مما امكنه
 فانه يتضمن الحكم والدليل مع البيان التام فهو حكم مضمون له الصواب متضمن للدليل عليه في حسن بيان
 وقول الفقيه المعتبر ليس كذلك قد كان الصحابة والتابعون الائمة الذين سلفوا على مناجهم تجوز
 ذلك غاية التحريم حتى خلف من بعدهم خلوف رغبوا عن النصوص واشتقوا لهم الفاظا غير الفاظ النصوص
 فاجب لك سحر النصوص ومعلوم ان تلك الالفاظ تفتي بما تفتي النصوص من الحكم والدليل حسن
 البيان فتولد من سحر النصوص الاقبال على الالفاظ الحادثة وتعليق الاحكام بها على الامة
 من افساد ما لا يعلمه الا الله فالفاظ النصوص عصمة وجهته به من خطأ والتناقض والتعقيد الاضطراب
 ولما كانت هي عصمة الصحابة واساليبهم التي اليها يرجعون كانت علومهم اصح من علوم من بعدهم وخطابهم
 فيما اختلفوا فيه اقل من خطاب من بعدهم ثم التابعون بالنسبة الى من بعدهم كذلك علم جبري ولما استحكم سحر
 النصوص عند اكثر اهل البعور والبدع كانت علومهم في مسائلهم وادبهم في غاية الفناء والاضطراب
 والتناقض وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اذا سئلوا عن مسئلة يقولون
 قال الله كذا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كذا وفعل كذا ولا يعجلون عن ذلك
 ما وجدوا اليه سبيلا قط ومن تامل اجوبتهم وجدنا شفا راعي الصدور فلما طال العبد وبعد الناس
 عن نور النبوة صارند اعبياء عند المتأخرين ان يذكر وافي اصول دينهم وفروعه قال الله وقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اما اصول دينهم فمحمدا في كتبهم ان قول الله وقول
 رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يفيد اليقين في مسائل اصول الدين انما يحتاج بكلامهم
 وكلام رسوله فيها الحشوية والمجتمعة والمشتبهة وما فروغهم فقتلوا بتقليد من اقتصر لهم بعض المختصرات

التي لا يذكر فيها نص عن الله ولا عن رسوله ولا عن الامام الذي زعموا انهم قلده و فيهم بل عمدتهم فيما
 يفتنون فيقتضون وينقلون استحقاق ويبيحون به الفروج والدمار والاموال على قول فلك المصنف
 واهلهم عند نفسه فيهم عندي جسم من يستيفر لفظ الكتاب يقول هكذا قال وبكذا لفظه لحدال اهل ذلك الكتاب
 واحكام ما حرمة الواجب الواجب الباطل ما ابطاله والصحيح صحيحه بما واني لنا به لاني مثل هذه الامان
 وفعنا الى امر ترضع منه الحقوق الى الله منحيها فوجع الفروج والاموال والدمار الى ربها عجبا تبدل فيها
 الاحكام وتقلب لحدال الاحكام ويجعل المعروف فيه اسئلة مراتب المنكرات والمنكر الذي لم يشرعه
 الله ورسوله من فضل القربات الحق فيه غريب اغرب منه من يعرفه واغرب منها من يعول به
 ويصحح بنفسه والناس قد فلق له فالق الاصباح صبحه عن غيايب لطلمات وابان له طريقه المستقيم
 من بين تلك الطرق السجائرات واره بعين قلبه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم و
 اصحابه مع ما عليه اكثر الخلق من البدع المضلات رفع له علم الهداية وشعر اليه ووضع له الصراط المستقيم
 فقام واستقام عليه فطوبى له من حيد على كثرة السكان غريب على كثرة الجيران من قوام وبيتهم قد ايعون و
 اسحق وكذب النفوس وحى الارواح وغم الصدور ومرض القلوب ان اصفقهم لم تقبل طبعهم
 الانصاف وان طلبة منهم فاين الشرايين يد الملتصق تحت قلوبهم وعي عليهم طلوبهم رضوا بالاماني والى
 بالخطوط وحصلوا على الاحكام وخاضوا بحجاز النعام لكن بالعادة الباطلة وشقا شق البديان والى
 والله ما ابلت من شلة قدمهم ولا زكت به عقولهم واحلامهم ولا تنصبت ليا لبيهم واشرفت بنور
 اياهم ولا ضحكت بالهدى واسحق منه ربوة الدفاتر اذا ابلت بداده اقلامهم انفقوا في غير شئ فقاير
 الانفس اتبعوا انفسهم وحيه من خلفهم من الناس ضيعوا الاصول فحرموا الوصول وعرضوا عن الرضا
 فمعهوا في مهامته ابحرة وسيد الفضائل والمقصود العنتمة مضمونة في الفاظ النفوس وسعائنها
 اتم بيان وحسن تفسير من رام ادراك الهدى واسحق من غير شكوتها فهو عليه عيسى عليه السلام قال الفلاح
 في ايقاظهم الى الابصار فطائفة منهم خليليون ادعوا ان جميع ما نزل على محمد صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم محصور في مختصر خليل ونزلوه منزلة كتاب الله اكليل مضار واتبهون كل قبيح
 وجيل طائفة منهم كنزليون ودريون ادعوا ان ماني يدين الكتابين هو العلم وانها معصومان
 من الخطا والوهم فان شذبه عن ندين من علم فالعمدة على ماني الاسعادية والنجية وماني فلي

الكتاب عند علمائهم ثم في العمل على ما نزل به من غير البرية وطائفة منهم فيجيئون ومنهم ما جئوا
 فيجئون عن منطوقها وفهمها وما فيها من تعبد من قالوا وانا البهرا جعون وقد قال الله تعالى
 فان تنازعتم في شئ فمنوه الى الله والرسول انتهى وقال في موضع آخر لقد طفت من انقى المغرب
 انقى السوان الى الحرمين الشريفين فلم اجد ايسل عن نازلة فيرجع الى كتابه لعالمين سنة
 سيد المرسلين اما للصحابه والتابعين الاثنته عاشر كل واحد منهم كان مقبولا محضوا يفضيهم من في
 بلد من المتفقيين غالب من فيه من العوام والمتنمين بسيم الصالحين من موجب العداوة واحسن تسليهم
 بالكتاب السنة ورفعههم كلام طائفة العصبية والمقلدين لا غير انتهى وبالله التوفيق **فصل**
 يحرم على المفتي ان يفتي بقدر لفظ النص ان افق ندره ومثاله ان يسئل عن رجل صلى من الصبح كثر
 ثم طلعت الشمس هل تيمم صلواته ام لا فيقول لا يقيمها ورسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
 يقول فليتم صلواته ومثل ان يسئل عن رجلات وعليه صوم هل يصوم عنه وليه فيقول لا وصاحب الشرع
 يقول من مات وعليه صيام تمام عنه وليه ومثل ان يسئل عن رجل باع متاعا ثم انفس المشتري
 فوجده بعينه هل يوافق به فيقول ليس يوافق به وصاحب الشرع يقول فهو احق به ومثل ان يسئل
 عن رجل اكل في رمضان او شرب ناسيا هل تيمم صومه فيقول لا وصاحب الشرع يقول فليتم صومه
 ومثل ان يسئل عن اكل ذبي ناب من السباع هل هو حرام فيقول ليس بحرام ورسول الله صلى الله عليه وآله
 وصحبه وسلم يقول كل كل ذبي ناب من السباع حرام ومثل ان يسئل عن الرجل هل له منع جاره
 من غز خشيته في جداره فيقول له ان يمنعه وصاحب الشرع يقول ليس له ان يمنعه ومثل ان يسئل هل
 تجزى قساوة من لا يقيم عليه من ركوعه وسجوده فيقول تجزى وصاحب الشرع يقول لا تجزى ومثل
 ان يسئل عن سئل التفضيل بين الاولاد في العطية هل يصلح او لا يصلح هل هو حرام ام لا فيقول ليس
 وليس يجوز وصاحب الشرع يقول ان نذر الا يصلح ولا تشهد في على جور ومثل ان يسئل عن ائوب
 هل له ان يرجع في بيته فيقول نعم وصاحب الشرع يقول لا يحل لوابس ان يرجع في بيته الا بالو
 فيما يب له ومثل ان يسئل عن رجل له شرك في ارض او دار او بستان هل يحل له ان يبيع حصته
 قبل اعلام شريكه بالبيع وعرضها عليه فيقول نعم وصاحب الشرع يقول من كان له شريك في ارض
 او ربة او حايط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه ومثل ان يسئل عن قتل المسلم بالكافر فيقول

نعم وصاحب الشرع يقول لا يقبل مسلم بكافر ومثل ان يسئل هل يصح تعليق الولاية بالشروط فيقول لا يصح
وصاحب الشرع يقول اميركم زيد فان قتل نجعفر فان قتل نجعد السد بن رواحة ومثل ان يسئل هل
يحل لقضا بالشاهد واليمين فيقول لا وصاحب الشرع يقضي بالشاهد واليمين ومثل ان يسئل عن الصلوة
الوسطى هل هي صلوة العصر ام غير ما فيقول ليست العصر وقد قال صاحب الشريعة صلوة الوسطى صلوة
العصر ومثل ان يسئل عن يوم الحج الاكبر هل هو يوم النحر ام لا فيقول لا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحج الاكبر يوم النحر ومثل
ان يسئل عن زكاة بركة واحدة فيقول لا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شئت اصبحت فاذكروا زكاة ومثل ان يسئل عن زكاة
مؤقر بهم ربك فيقول لا وقد سجد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ومثل ان يسئل عن رجل
عصى يد رجل فانتزعها من فيه فسقطت اسنانه فيقول له وثبتها وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وآله واصحابه وسلم لا دية له ومثل ان يسئل عن رجل اطلع في بيت رجل فخذفه ففقا عينه هل عليه جناح
فيقول نعم وتلزمه دية عينه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه لو فعل ذلك
لم يكن عليه جناح ومثل ان يسئل عن رجل اشتري شاة او بقرة او ناقته فوجد بها مفرا ففعل له رد بها
ورودها من ثمرها ام لا فقال لا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان رد
ردا صاع من ثمر ومثل ان يسئل عن الزاني البكر هل عليه مع السجدة تغريب فيقول لا وصاحب الشرع
يقول عليه جلد مائة وتغريب عام ومثل ان يسئل عن الخنزير هل فيه الزكاة فيقول لا وصاحب الشرع
يقول لا في الزكاة في الخنزير ومثل ان يسئل عن الخنزير هل فيه الزكاة فيقول لا وصاحب الشرع يقول لا
نعم وصاحب الشرع يقول لا في الزكاة في الخنزير ومثل ان يسئل عن الخنزير هل فيه الزكاة فيقول لا وصاحب الشرع يقول لا
ويجبها فيقول لا وصاحب الشرع يقول لا في الزكاة في الخنزير ومثل ان يسئل عن الخنزير هل فيه الزكاة فيقول لا
واللعنة فيقول لا وقد لعنهما رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من غير وجه او يسئل هل يجوز
الكل شعبان ثلثين يوما ليلة الاغمار فيقول لا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
وسلم اكلوا عدة شعبان ثلثين يوما او يسئل عن المطلقة المبتوتة هل لها نفقة وسكنة فيقول نعم
وصاحب الشرع يقول لا نفقة لها ولا سكنة او يسئل عن الامام هل يستحب له في الصلوة تسليمتان
فيقول بكرة ذلك لا يستحب قد رواه خمسة عشر نقسا عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
انه كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله او يسئل عن نزع يديه عند الركوع والرفع

[illegible]

نفسه لعلم ان هذا الكلام من اعظم الباطل وانه لا يحل دفع سنن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 بمثل هذا الجبل واقع من ذلك عذره في جهله اذ يعتقد ان الاجماع منعقة على مخالفة تلك السنة وهذا
 سؤطن بجاعة المسلمين اذ ينسبهم الى اتفاق على مخالفة سنة رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم واقع من ذلك عذره في دعوى هذا الاجماع وهو جهله وعدم علمه بنقل باسناد صحيح فعاد الامر الى
 تقديم جهله على السنة والعدم المستعان ولا يعرف عن امام من ائمة الاسلام البتة انه قال لا يحل تحدي
 رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حتى يعرف من عمل فان جهل من بلغه الحديث من عمل به
 لم يحل له ان يعمل به كما يقوله هذا القائل انتهى وقد ذكر الشوكاني رحمه في قول المفيد اقوال الائمة الاربعة
 في النهي عن تقليدهم والعمل على الحديث ثم قال ولعمري ان القلم جري بهذه النقول على عمل
 وجبار من السجانه وتعالى ومن رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فيا له العجب يحتاج مسلم في
 تقديم قول الله وقول رسوله على قول احد من علماء ائمة الى ان يعتضد بهذه النقول باله العجب
 اي مسلم يلبس عليه مثل هذا حتى يحتاج الى نقل اقوال هؤلاء العلماء في ان قول الله وقول رسوله
 مقدمه على اقوالهم فان الترجيح فرع التعارض ومن ذلك لذي يعارض قوله قول الله وقول رسوله
 صلى الله عليه وسلم حتى يرجع الى الترجيح والتقديم سبحانه ايهتان عظيم فلاحيا الله هؤلاء المقلدون هم
 الذين اجاروا الائمة رحمهم الله تعالى الى التصريح بتقديم اقوال الله ورسوله على اقوالهم لما شابههم
 عليه من الغلو المشابه لغلو اليهود والنصارى في اجبارهم ورببانهم وهم الذين اسجأوا الى نقل هذه
 الكلمات والافالامرواضح لا يلبس على ائمة ولو فرضنا والعباد بالمدان عالما من علماء الاسلام يحجل
 قوله كقول الله وقول رسوله لكان كافرا متزا فضلا ان يحجل قوله اقدم من قول الله ورسوله
 فان الله وانا اليه راجعون ماذا صنعت هذه المذاهب بالهنا والى اى موضع اخرجهتم وبالله التوفيق
فصل تجوز الفتوى بالاثار السلفية والفتاوى الصحابية وانها اولى بالاعتدال بها من اثارنا
 وقنا وهم وان قربها الى الصواب بحسب قرب اهلها من عصر الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم وان فتاوى الصحابة اولى ان يؤخذ بها من فتاوى التابعين وفتاوى التابعين اولى
 من فتاوى التابعين التابعين لهم جبراً وكلما كان العهد بالرسول اقرب كان الصواب بالغلب هذا
 حكم بحسب الجنس لا بحسب كل فرد فرد من المسائل كما ان عصر التابعين ان كان افضل من عصرنا

فانما هو بحسب الحبس لا بحسب كل شخص ولكن المفضلون في احصاء المتقدم اكثر من المفضلين في العظم المتأخرون وهكذا
الصلوات اقوالهم اكثر في الصواب في اقوال من يعيهم فان تفاوت بين علوم المتقين المتأخرين كالتفاوت الذي بينهم في
الفضل والدين ولعل لا يسبح المفتي والحاكم عند الله ان يفتي ويحكم بقول فلان من فلان من المتأخرين
من متقدمي الامة وما خذ به انه وترجيحه وترك الفتوى والحكم بقول البخاري واسحق بن راهويه وعلى بن
الحسين ومحمد بن نصر المروزي واثنا عشر بل ترك قول بل لبيان الاصل وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وحماد
بن زيد وحماد بن سلمة واثنا عشر بل لا يلتفت الى قول ابن ابي ذئب الزهري والليث بن سعد واثنا عشر
بل لا يعد قول سعيد بن المسيب الحسن بن القاسم بن سالم وعطاء وطاوس وجابر بن زيد وابي وائل
جعفر بن محمد واثنا عشر بل يري تقديم قول المتأخرين من اتباع من قلده على
فتوى ابى بكر وعمر وعلي عثمان وابن مسعود وابي بن كعب ابى الدرداء وزيد بن ثابت وعبد الله بن
عباس عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن العاصم وابي موسى الاشعري واثنا عشر
فلان يري ما غدر بهم غدا عند الله اذا سوى بين اقوال اولئك فتاواهم واقوال هؤلاء وقتاؤهم
فكيف اذا جها عليها فكيف اذا عين لا خذ بها حكما واقتارا ومنع الاخذ بقول الصحابة واستجاز
عقوبة من خالف المتأخرين لها وشهد عليه بالبدعة والضلالة ومخالفة اهل العلم وانه يكيد الاسلام
تالله لقد اخذ بالمثل المشهور متني بداهتها واصلت وسمى ورثة الرسول باسمه وكسبهم ثوابه
ورماهم بداهة وكثير من هؤلاء يصرح ويصيح ويقول ويعلم انه يجب على الامة كلهم الاخذ بقول من
قلدهم وينسوا ولا يجوز الاخذ بقول ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من الصحابة وهذا كلام من
افنديه وتقلده ولا والله ما تولي ويجري عليه يوم القيامة انوار الاوفى والذي ندين الله به عند
هذا القول والرد عليه فنقول اذا قال الصحابي قولا فاما ان يخالفه صحابي آخر ولا يخالفه فان
خالفه مثله لم يكن قول احد حاجته على الآخر وان خالفه علم منه كما اذا خالف الخلفاء الراشدين
او بعضهم ففيه قولان للعلماء وجمار وايتان عن الامام محمد بن عيسى ان الشق الذي فيه الخلفاء
او بعضهم ارجح واولى ان يؤخذ به من الشق الآخر فان كان الاربعه في شق فلا شك انه الصواب
وان كان اكثرهم في شق فالصواب فيه اغلب الكانوا اثنين في شق الى بكر وعمر اقرب الى الصواب وان
اختلف ابو بكر وعمر فالصواب مع ابى بكر ونحو جملة لا يعرف تفصيلها الا من له خبرة واطلاع على ما

فيه الصحابة وعلى الرأى من قولهم ويكفي في ذلك معرفة رجاء قول الصديق في الجحد والافخرة وكون
الطلاق الثالث بغير واحد مرة واحدة وان تلفظ فيها بالثلاث وجوابه الامهات واذا نظر الحكم
لمنصف اوله هذه المسائل من الجانبين تبين له ان باب الصديق ارجح ولا يحفظ للصديق خلاف لغز
واحد ابدأ ولا يحفظ له فتوى ولا حكم ما خذ باضعيف وهو تحقيق لكون خلافة نبوة وان لم يخالف
الصحابي آخر فاما ان شئته قوله في الصحابة او لا شئته فان استقر فالذي عليه جماهير الطوائف
من الفقهاء انه اجماع اوجهة وقالت طائفة منهم بوجهة وليس اجماع وقال شذوثة من المتكلمين ببعض
الفقهاء المتأخرين لا يكون اجماعا ولا جهة وان لم شئته قوله او لم يعلم هل اشتهم لا فاختلف
هل يكون حجة ام لا فالذي عليه جمهور الحنفية وصرح به محمد بن الحسن وذكره عن ابي حنيفة ايضا وهو
نزيه بالكتاب الصحابة وتصرفه في موطنه دليل عليه هو قول سفيان بن عيينة وهو مضمون
الامام احمد في غير موضع واختيار جمهور اصحابه وهو مضمون الشافعي في التقييد والجديد اما تقديم
فاصحابه مقرون بما اجد فكثير منهم يحكى عنه فيه انه ليس بحجة وفي هذه الحكاية عنه نطفا من حديثه
لا يحفظ له في الجحد حرف واحد ان قول الصحابي ليس بحجة قد صرح الشافعي رح في الجحد بين
رواية الربيع عنه بان قول الصحابة حجة يجب لمصير اليه وائمة الاسلام كلهم على قبول قول الصحابي
قال يعقوب بن حماد حدثنا ابن المبارك قال سمعت ابا حنيفة يقول اذا جازع عن رسول الله صلى الله
عليه وآله واصحابه وسلم فعله الراس والعين اذا جازع عن الصحابة سخما من قولهم واذا جازع عن التابعين
زاجعناهم وذهب بعض المتأخرين من الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة واكثر المتكلمين انه ليس
بجدة ولم يزل كل علم في كل عصر مصرح بتجوز بما هذا سبيله من منتهى اوى الصحابة واقوالهم ولا
منكر لقضايف العلماء شاهدة بذلك مناظرتهم ناطقة به فامى كتاب شئت من كتب السلف
والخلف المتضمنة للحكم والدليل وجدت فيها الاستدلال باقوال الصحابة ووجدت ذلك طرازها
من منبها ولم تجد فيها قط ليس قول ابي بكر وعمر حجة لا يحتج باقوال صحاب سول الله صلى الله عليه
وآله واصحابه وسلم وقتا وهم ولا ما يدل على ذلك وكيف يطيب قلب لم يقدم على اقوال من وافق
ربه في غير حكم فقال وافق بحجة الرسول وترل القرآن بموافقة ما قال لفظا ومعنى وقول
بعده ليس له هذه الرتبة ولا يداينها وكيف لظن احد ان الظن المستفاد من آراء المتأخرين ارجح

مع راجع منه
ان يعقوب بن حماد
بأنه لا يجوز ولا يجوز
اوراقا فليست اليه
منه على العسل

من الظن المستفاد من فتاوى السابقين الاولين الذين شاهدوا الوحي والتنزيل وعرفوا
التاويل وكان لوجي بين اخلال بيوتهم ونيزل على رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
وموئيد اظهرهم قال جابر رضي الله عنه القرآن نيزل على رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
وهو يعرف تاويله فاعمل به من شئ علمنا به هذا في حديث حجة الوداع فستدبرهم في معرفة مراد الله
تعالى من كلامه ما يشاءونه من فعل رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وهدية الله
يفصل القرآن وفيه فكيف يكون احدهم من الائمة بعدهم اولى بالصواب منهم في شئ من الاشياء
هذا عين الحال وهكذا الحكم اقوالهم في التفسير فانها اصوب من اقوال من بعدهم وقد ذهب بعض
العلم الى ان تفسيرهم في حكم المرفوع وبهذا التفسير التابعي حجة قال به الشافعي وبعض الصحابة ومن
ما لم يكتب الائمة ومن بعدهم وجد ما شخونه بالاحتجاج بتفسير التابعي وكلم من آية وحديث واثر
تدل على اتباع الصحابة وتابعيهم والاقه ابراهيم والمتك بقولهم وهدية وسيرتهم وقد احتج الشافعي
رج بتفسيرهم في فتح القدير في فني الرواية والدراية من التفسير ورجها على تفسير غيرهم وجر
تفسير هذا عن مجي الرامي ورد فيه على المفسرين بالاراء وتعقبهم بهذا التفسير من خير تفاسير الامة
وقد قال فيه انه اشتمل على ما في كتب التفسير على وجه البسيطة وقد رزقني الله تعالى بمحمد
كرمه وكذلك عثني ابو عيسى الترمذي في سنة بذكرنا هب الصحابة والتابعين ومن يليهم وبالله
التوفيق **فصل** وما نظموا في معج الحديث واهله وترغب العمل والتعويل عليه والاسف على
ترك العمل به قول السيد العلامة الكبير محمد بن ابراهيم الوزير المتوفى سنة اربعين ثمانمائة في الطاعة

الذي وقع باليمين	عليك باصحاب الحديث الا فاصل	تجد عندهم كل الهدى والفوا
عن الهم كفا نبت الصبا	واخو عليهم الفصح والاصل	ولقد تقي الامام ابو نوح
سمع الفتى اوفى واسرع مدركا	وابدى سبل محب قبل المتوصل	في ايت شعري الا ان ضلنا
شيوخ حديث المصطفى وعلومه	وتبعوا اقواله في المسائل	هم القادة الوسطى لهم خيرة
شفوا عن الاكب من ههنا	وقد لبسوا منه نفيس الغلال	هم نقوا منه يصحح ويبنوا
فهم في مبانيه جبال نيفة	وهم في معانيه شعور الحبال	يزيدون عن ابن النبي محمد
ويلهم قول النبي وفعله	وذلك يوم يفصل الله الامم	ومدبرهم اي الكتاب وان
		لا تفتح برهان لكل مناضل

سماحة الاسلام لا يطعن ولو لا بما كان ابن سينا من فلا تقعدوا الابهام وتيمموا لنكس منه جالرا وتسله كذا فعل الطيار يوم خطابه الى حل الاسلام صا اولوا كذا ابن عقيل هو ابرع عاقل فان لم يكن من النحوض فاجعلوا سعدت بذي عن حماء حبه منطق الاولياء والاويان فاذا ما جمعت علم الفريقين ان علم الحديث علم رجال جمعوا طرق ما تواتر عنه فانظروا في مصنفين عدا	وما عا دني انخصام مجال من العلم في اعل برزخ المنابر لهم منجى كالفصح ليس بمائل من السجدة الايات ثلث الفواصل لا صحة بين النسخ والمقابل وعادوا اليها بعد بعد غدي وهو معقول كجفن الحفا اموكم مستغذبات المنابر كما شققت بالصد عن عواد منطق الاخبار والقراان فكن بالامح الفرقان ورثوا بدني نسخ الاوليان وردوا بعبه صحيح المباني وكتاب التكميل والميزان	ولو لا بما نجي بالرسوليت وكان ابن مسعود واعلام عمر الم تر ان المصطفى يوم جاء ولم يجعل القرآن غير مصدق لما نجي الكتاب فاليقنوا ابو حاتم بن الخطيب بكذا فلا تسبحوا في تجه البحر وابعدا عليكم بقول المصطفى فهو عصمة من الزين اني لست غدا بعاد ولا ابل اللجاج عند التماس واذا ما اكتفيت يوما بعلم فخصميا عن حديثه ورا وردوا بعبه حسان لا يما تعرنوا انهم قد اتبعوا الحق وصحوا من علمه الاوليان	ولا جازا بل السبق اني الوسا ممن نجي من الجبل نازل الولي بقول الاحوذ المحال اذ لم تقدمه رسول الاول سها بشبهات الدسوع اطلع الامام ابو حنيفة الذي لم يما عن النحوض فيه اكنفوا بالسوا من الزين اني لست غدا بعاد وله رحمه الله تعالى ومن قول السيد الكبير محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله تعالى العلم ميزان النبوة كذا اتى فلنا الحديث وراثته نبوتية ولم يرح ذقال هذه نفثة مصدور وكلمة صادرة عن قلب من نبشيع الشريعة محرورو فيها نقاول من يقوم الدين ويحيى شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وفيها ايقات لاهم لو كانت نائمة ولكنها ميتة لا ترجى لها قائمة والجهاد باللسان احد الاقسام ونسل الله تعالى يقول لا اعمل في شكك لسان الحال طهر جفا ينكسها الا عن جلي وشايد وكم من خطية كان اهلها مسلها
---	---	--	---

فيا غادة قدنا لها من سبورنا	وطال عليها كبرها وعنا	اذا اقلت من كفت فمجلس لها	تلقفها الصن بطيل حفا يا
سينقدنا من كل لقيده	تساحي الى نيل لعل منها	هناهم سيجلو نارا بحسامه	ويلبسها من بعد ذاك حلا يا
فتنه همه التقوى وحمية نفسه	اناخت على ميخها وسها	فتي قد جنى من كل فن ثماره	وحازن اعليا فيح ذرا يا
قريب الى اهل الشرعية واثقة	بعيد لمن يهدي بغيرها	عفيف عن الاسواق لا يتقلبها	يرى زهرة الدنيا نظيرها يا
يجف يقوم على كل سانح	تعد المنايا في الحروب بنا	اذا لارض من نفع العاركة	تراهم وقد اضحوا يحوم جانا
ولا جمعوا الا ولا كسبوا لهم	فخصوا اولابها وبرفع بنا	وما ادخروا الاحسانا فوالله	ومها يباري الريح عند سنا
وما قصدتهم من سنكهم لدم العبد	وتطويقيم بالسيف بض طلا	سواهم يحبون شرعة احمد	ونفون عنها وانها بدوا
سيخل غلة السيف ورايان	فيشرق في الافاق نورنا	وتنفذ في الطاغى سها	فويل لمن يهدي بغيرها يا
فيا من لي في الدين اقصر حمة	كلنكم كرم بالمنى تتلاها	تري كل يوم منكرات فطية	فنعرض لانهى ولا تننا يا
والمر الامن على كل ظالم	ادار من الحرب لفروسنا	واورهم حوض المنون بسفيع	وضيق عنهم رضاء سما يا
تعالوا بنا نحي يا صانعي العلم	وتدبخت عين بطيل كرا يا	وفكروا عن الانكار ايقا	لستج في عمرها وخلا يا
تري عبراني طي كل دقيقة	تزمع با عن شغلها بهوا يا	كفانا باحوال الموارب غير	الم نر فيها بوسها ورضا يا
الم نر با مملوءة بملوكها	يضيئ بهم منها حيب فضا	فباي قفرا بها غير بومها	سجوا بها ان صلح صوت
خيل لي ان لم تاخذ بروايتي	فنجوا على اجابها وسلانا	تجبر كما عن نبي غرافنا	وفارقهاس اجده وسلانا
وامات حتى ذاق سويعه	واصلى من نار الحرب لظانا	وصرف الكد كان تحصيل	فكل انا جبهة وروانا
سليحة من يقدر بفعالها	فما قريب فهو قتلانا	فما السد عما يعملون بغل	ولكن قضى ان اللامو مدانا
ففي الذراجنار بسورنا لهم	وكم ضمنت طس منه وطلا	بعيشكمار واسلامي على	على شرعة المختار زوروا يا

قلت ولما اطلع عليها الموالي العلامة محمد بن اسحق اليميني قال قصيدة بديعة على وزن ذلك
مقطف لها تركناها مخافة الاطالة وارجو ان يعفوا لي ايضا

عنه ربع ارباب النبي افصنا	وعطل سم الاكرمين لا مائل	هم القانتون المختون نرا	وتجنبوا العور من كل بال
هم نعلمو الدين اخيف ودا	اولى الحمد غيبا لذكروا الكلا	بوا الصديق والتوحيد لا ودا	لتميز من غالى في الخال لبال
شرعية من يستع انعام بوجها	قال التياحي عصمة للار	فذاك الصراط المستقيم تلبس	فتا بر به واجبر سبيل الخال
بوا كنفه لم يمح لا تخش ضيقه	فقط به واحد رصده	ولا تقربوا الاكرمين من لورا	فكم كثر غيهم غير طائل

<p>وهذا الكتاب سيشفي من العري فقيه الشافعي كل امرؤ مخته وتكلم بقياها اليوم سلك ويرسيه الرفض بالنعيب وقد صار نبال الدين فينا شرا وكيف وسهم الدين فيهم قد نخر ومن ام امرؤ فمعه قوا له يجوز نبال الدين من آل حمد وان وان الحق هذا فشق به فكم في ربنا من فيض تائب وفيها فتوحات لبروزي تقي وفيها وفيها كل ما لا اعده فمنها لغات الهوى قد تفرقت وقد صرحت في قولهم ان لهم فيا امة المتحاركم قد لعبتم فلا تغير بها الشك والشك لكم ولو كان لي علم من يهتدي تال في المقالات والنص وزن كل قول في العلوم وضع كل ما يلقى اليك بكفة فتعد بغيره ما اجتهدوا له فليس الخطا منهم قد عدوا له اماك ميزان فلا تطلع فيه ان</p>	<p>وكيف عنها مسطرا المسائل وفيه الهدى للمتقين الا قال سوى مفرد من نعمه وسما وكم فيهم من كاشع ومن ضل غيرها وتقطع العروا الوسا كما كان قضا في القرون الاول سها ناعضوا خلفه بالاناء ويظهر ارض السدن كل باطل وموضع المشهور عند الوسا لرجل تحت الدجا والاصا لعلهم واما كل كل عسال ويعرف هذا كل جبر وصال لاربعة هم من هراة الا بال اذا خالف المنصوص ليس بطا بدين نبي ماله من مماثل ولا يريقها مذنب لنا مثل لكننت اليه اليوم اول اصل وجعن ضلالات التعصب به فافقه من بعد ذلك او ثبت وحكم الكتاب المستبين بكفة وكل عليه حبه في الشريعة تخوي الهدى الاسوار المحبة سلك بسبيل الحق نحو الحقيقة</p>	<p>فلا زمره در سائهم ناس لاله ومن خير المخلوقين متبعا غيره يذل لخصب الرض فتر وان ابصرت عينك عنهم فذكر فيا غرة بل تربح منك وبه وكل سي ما قر القوم قبله واني لا رجو قافاني اروته يقوم على اسم السدي خير اسرة واني لذ وشوق اليها وطيفة وفيها الهدى والنور ما لا يسع وفيها التذاذ للمناجى لربه وكم بدع قد احدثت عندهم ولكنهم كالناس ما كل قولهم وكم فرق صوفية في ضلالهم وقد حط عنا كل اصر ومخته ويا امة المتحار يا سيد الور</p>	<p>وبحث بهاد ارب كل قائل مسالكها في كل عرو سائل وكم نسبوا عنه لالم يجادل فهم من كوزم وقبح وعاد ول قائم بالدين من يقابل هو الحق لا يصغي لنقل من نقل ليقر عنها سورة المتداول ان شأني بها عاجلا غير اجل مها بطوحى السدا والا فاعل وفيها استجابات لداع وسال ونخلة اعباء بظهر وكامل اتها ملوك السجود عن اجال محيح فلا يعيبه بقول لموكل يتيهون جدا غير قول لها وجار بها بغير ذات فضل واضحكم نكلم اغا كل باطل</p>
<p>ومن قول السيد العلامة آقاي الرسول فيها كل علم وحكمة عليك لا تخسر بمشقال ذرة هم فطنوا ما لم انه بطننة بما اضمره من صحيح الحقيقة سبيل الهدى في رخصة وعزة بذلك كما تستبين نصيحة</p>	<p>ومن قول السيد العلامة آقاي الرسول فيها كل علم وحكمة عليك لا تخسر بمشقال ذرة هم فطنوا ما لم انه بطننة بما اضمره من صحيح الحقيقة سبيل الهدى في رخصة وعزة بذلك كما تستبين نصيحة</p>	<p>ومن قول السيد العلامة آقاي الرسول فيها كل علم وحكمة عليك لا تخسر بمشقال ذرة هم فطنوا ما لم انه بطننة بما اضمره من صحيح الحقيقة سبيل الهدى في رخصة وعزة بذلك كما تستبين نصيحة</p>	<p>ومن قول السيد العلامة آقاي الرسول فيها كل علم وحكمة عليك لا تخسر بمشقال ذرة هم فطنوا ما لم انه بطننة بما اضمره من صحيح الحقيقة سبيل الهدى في رخصة وعزة بذلك كما تستبين نصيحة</p>

قال شي بواش علومهم فتوجهت عليكم بعد ذ ام القوم قالوه وعندهم اخذت فقد ارشدوا لكن جعلت رشادهم فهذا سبيل للامة طاهر وفيها اخلاقيات التي استجابت فبما السبل الحكيم لديه فاجابه اربابه ليس ربه وما بي بابين الا نام شبيه	الزواك تقليد البعض الامة خروجك عنه حكمه حكم روق وقد اسلوه في اصول فخذ بيدهم فهو قصدي وفيه لكل من عقل كشمس الظهيرة لها في ابتداء الدين اول سبيل سوا المصطفى لم تثبت وقبله ليست اليه بوجهية حليته معنى للفظ غير حقيقية	ومن بعد هذا الاثر اقم تصحيح فقل لي غفران الرسول اخذ وعده من علم الاصول اما من موافقهم في اصولهم ومسئلة التقليد اصل مسائل فما قد اخذت الاصل غيظهم ومن ظن ان الامر ليس يمكن وقد كرر الله العظيم مذبها وسنة خير المرسلين علومها	الاسرار على حكمي موجب حرمته من الذكر او آثاره النبوية عليك التقليد فافطن بكنة فما غفلوا لكن اصبت بغطلة الاصول عنهما مثارا وخافتهم فيه به فتثبت وان ليس لا اتباع لفرقة بتيه القرآن في غير روق مسئلة للاخذ في كل بلدة
---	--	--	---

فصل ومنه قول السيد الجليل عبد الله احداثا في

فاني طريق القوم بدو ولا فتم اليه والنور الامن مرق عنه في العقبة بسكن جهنم اذا ذكرت بحار العلم يومنا	فخالفة للشرع فاسمع وافت ومن عنده تخشى وزرع وقت وحرمان جنات النجوى وقت مقول المصطفى لا غير حرجي	وخل نقالات الذين نجحوا ومنك احكام الكتاب سنة و من منبه انشا والسيد جمال الدين الحديث الهروي هو البحر الميود وما عدا افق واطالب لنفسك مستوا وان رغمت انوف من حال	ولا لك لامع كتاب سنة فبشر في الدنيا بحري دولة و من منبه انشا والسيد جمال الدين الحديث الهروي فانها رصغار منه تجر ودع عنها قد اتبع هوا فقل يا رب لا ترغم سوانا
ومن منبه قول ابى الحسن المقرئ ر ج وسنة احمد المختار فان لم فومن منبه قول ابى الحسن البسامي ر ج فقد نفس ثقات قد روت ومن منبه قول ابن الانبار ر رحمه الله تعالى ابلا بقوم صالحين ذي تقى لهم المهابة والجلالة والعلو	وعظمها وعظم من رواها وما ملكت يد ابى وامي فمن منبه قول ابن الانبار ر رحمه الله تعالى فمن منبه قول ابى الحسن البسامي ر ج فمن منبه قول ابى الحسن البسامي ر ج فمن منبه قول ابى الحسن البسامي ر ج	احاديث الرسول شفا ظلم لمن والاهم حبي ومدحى ابلا وسبلا بالذين اودعهم يسعون في طلب الحديث ودا وما يحرج به اقلاهم	وقرة ناطري وجلاد غمي لمن عاواهم بغيره وذوي واجهم في السدى الآلا وتوقرو سكينة وجيار ازكى اطيب من م اشهد

ومن منبه قول جمال الدين بن الخطيب ر ج

لم اسع في طلب حديثه مع اولا اجتماع قديمه وحديثه	لكن اذافات الحب تقارن ايهوى تعفن باستماع حديثه
--	---

وله رحمه الله تعالى	يا مينا ان احب ابيك وداره	وانات منازله وخط منازره	فلكل لبنا فلقطت بطا
ان لم تزيه فبهذا اشار به	ومنه قول السيد العلامة اني الكبير اني امي احمد بن الحسن العرشي القنوجي رحمه الله تعالى		
ان الحديث قديم لا يقدره	الاحب قديم وهو محسود	والراعي منهم حديث ليس كذلك	الاعدو حديث وهو محسود
فصل ومنه قول الفاضل لمجد القاضى طلال محمد الشاوي سلمه الله تعالى من قصيدة له			
سعد ولا صاحب الحديث وقد	شادوا الاصول لا خوف	وعرفونا صحاحا من موسى سقم	ونستقوا في نظام كل منتشر
ولمكونا ملاك الامر واحتملوا	في نصرة الدين من بوس من	ابل التقي انقى لولا تاخيرهم	لجار او صافهم في حكم السوء
قوم اذا جودوا وزحموا غلبوا	بانح وانصرفوا بالفتح والظفر	قد جاهدوا في قوام الدين جهدا	وفرقتوا الفرس والمنون بالخير
مشيد الملة الغر ابحبت بهم	ساعون له لا اله الا هو	عليك خدا باقوال النبي ابد	فلا تدعها ولا تترك ولا تد
فان فيها شفا للقلوب فلا	يعرك له غيا من دلي الضر	سوى حديث النبي والدينا	صدر بمشرح قلب بصطبر
يا ويح قوم اضاعوا الدين قاطبة	ولم يخافوا عذاب الهون	تبا لهم نسخوا الاخبار ابعدا	سالا الشجوا بالفكر والنظر
لذعنوا شاعوا بدعة وهو	مرعند انفسهم يا عينه البصر	ويختون سوما عم فتنتها	والها في قرون اخير اثر
وكم سمعت جبارا لهم فيها	ومعجتي من ضرام العوجني	فما انتهوا من كلام الله طول	اياته قد حوت من كل فرد
نعوا بالسنن سور انضال	بهم الشياطين خجرتي من البشر	لا اقدر المنع في شئ وانكره	وذاك من اصنع الايمان
الى المهيم شكوى الظلم ثم	نبينا المصطفى المنعوت في الزمر	هيها كيف يرمون الفلاح	على شفا جرف بار من السقر
قوم قد تخذوا الاخبار الهمة	من دون رب العلى يا بلط	وانما شكوت في زادت ليضيقهم	وينيا قويا بلا باس ولا خد
وعدوهم في قهار تب سائر	تيها بعيدا بلا مار ولا شجر	دليلنا من كتاب الله عز وجل	وتول احمدنا بغير ذي وع
للاذكر قد لير القرآن خاتنا	فنبل لا اياته البهيا بذكر	يا ويح عار من بدع سامنظر	ان مت خيرا فكن اعدا
يا نفس لا تقبطني من كربة وعنا	وكلما قدر الديان بالقدر	فليس سقرن عسر بلا مهل	والصفوياتي على الاكدار بال
لاتامين امور اماري سلف	او كل بدع ضلال جارني	ومنه ما كتب الي بعد اطلع على كتابي المسمة بالحطه في	
الصالح الستة وهو قوله	قوات شيئا كثيرا اخطي كذب	وليس شئ من الاقوال يطربني	الا حديث النبي قد جاد عن
عن مثله ثقة عدل ومؤمن	استغفر الله من بني لقولني	فيما مضى حيث لم اخدم لم عن	استغفر الله من علم ومن عمل
مخالف لبل جارني السنن	استغفر الله من اعمال تنسبت	الى اولى البدع من باو كتم	عقيدتي كلها القرآن ثم
قول النبي سدد في السر العلان	كن مومنا بها صدقا فانها	غيا بتان بن الرحمن في السنن	نور الحديث سري في كل جاد

وفي ضمير في عينه في اذ ولا اهل الجديع على حسن عنه وادي لهم في السبع خير حديث كلام السرخس ما بعدت بدعة الا وقد عت بحر العلوم كتاب السرخس ان مت فقها فقيه الفقه وغير ذاك علوا جل مقصدا عنان فيض طويل الباع اهل الحديث لقد صانوا بهم علم الحديث كام دام رافقها روحي الغدا لكلام فيه اهل الحديث اطباء وغيرهم اهل الحديث نجوم بيتهم اهل الحديث ملوك فوقهم كانه عند الرب القدس في طر نه يا صبح البخاري حل متحص كل الاحاديث في جبل مستندا يا جندا نسخت طابت بكمتها وبعد ما يصحح الترمذي شرف وللنسا في كتاب الصحاح فهذه كتب غر مطالعها بما يصح حديث فهو ندبنا	خير العهد في كتاب السرخس ويجزم السرخس بالحديث اي اطلافا مستقيم في جهم ابد وبدي احمد للخيرات بنيان من شدة شلها قد قال حسن فانه من جميع العلم ملآن جماد عمان افاك عرفان غرا وقد راو ما و اساه نقصا قيمة جان ويا قوت مرجان وين الرسول ماشا نوا وانا وما عده من المعلوم ولدان وغيره من كلام الناس نديان ومنى من الغنى طرا انهم ان في ظلمة الليل انوار اذ بانوا من العلا والسنو والمجتيان وغيره من علوم العقل غربان وفي الصحاح لفضل مرجان حال عن السقم ان افاك يقان في مجلس العلم طليبا يا لباسا بين الصحاح وذو اللحية غنونا اقام بالغزو والتكريم اعيان ومارات شلها في الدهر اعيان بلا امترا كما قد قال نعمان	وحب حمدى لوعى في مربي شادوا الاصول نطق بغير فجهم حبة نايك عن جن ومحدث الامر شر سار منظره فقه حديث و تفسير علومهم في كل امر عسير فيسيروا او علم تهذيب نفس من سنها اما الحديث فلا يخفى جلالة كل العلوم سمى لكن يا ثقتي فهم لصول اصول الشرح جفا اهل الحديث هم الكاسون نايك مرتبة عن ان تكون بها اهل الاحاث حلوا الشرب اهل الحديث لقد فازوا علم الحديث ترقى بهجة وضيا وفي الاحاديث اسفار مبد راقت شمالك فاقست مسائل وبعد مسلم تالية مرتبة ثم الموطاي الدور من لنا كتابا في داو مستندا به ابن باجة تيلو صحت سندا لا تترك حديثا صحيح عن سقم فانش لاله ولا تشرل كلام	فلا اغادر سنيا اخا ثقتي اجبهم لرضا السرخس ولكن مقتيد اخرى ارسلها اوكل مع ضلال فيجران وما سواك لطلان نديان من كل علم خربل في تبيان او من فاما ذافيه حسان فانه من علوم الدين عمان اهل الحديث ليدن السرخس وهم لعلم رسول السرخس وغيرهم من دلى الارعران امير قعل النبي يا حبا للسان وغيرهم في بوادى العقل وغيرهم في ضيا في الجبل حيران روضا بهيجا لروح ريجان الا بها كلها روض مستان ماسا مالمه شجوا حيران ما في روايته قبح ونقصا نديان مالم يسي انفس الاجان ما في وثاقه شك خلجان اطالب الحق في فمواه بران بقول مفت فذاني الدين نقصا من قول مفت له ما فيه بران
---	--	---	--

يشير كل من حيث التوحيد معتقدا لا يتركه كيث لي لاراجح ما بين عليك السنة الغرافوز بها واحد من السبع ما واكل ان
الى آخر ما قال هي طوية فليرجع اليها **فصل ومنه** منظومة الشيخ الامام العلامة ناصر السنة ما هي

البدعة الشيخ محمد بن سبيح صفر المدي في رجم خطه الشريف نقلت احمد بن العظيم الشان	من نزل القرآن المشايخ
وحقق التوحيد والاحكاما	ومن احلال واحراما
على الانام واجبت تباه	فقد اطاع الدين اطاعه
صل عليه السلام	سويدا بالعز والاکرام
وبعد ان بذه رساله	فبها اتباع صاحبها
قال وما تاكم الرسول	قد نزل عن يديه ميل
وولت السنة بالاجماع	على اتباعه نعم الداع
ان كتاب الله اصل اقل	عن حكمه المين ليس يعيدل
والثالث لا تجمع على الضلال	امتي متبع اقواي
اذا تحققت الاصول لا تفر	وهي على ترتيبها متبع
وما با حاد ولو قد شبرت	لظنية الا اذا تواترت
والقطع بالاجماع ان تحققا	وهو باطل للاجهاد والتحقق
فلا يجوز الاخذ بالتعصب	لقول متبوع مخالف النبوي
كما لاك المرفضة النعمان	والشافعي والاحمد الشيعي
بل قد جرى نداء عن الصحابة	تعمر المشهور بالاصابة
لم يرمها فوق خمسمائة	فعارضته امره بالاية
والعذر للاعلام ان لم يسموا	حديثه لو سمعوا لا تبعوا
وليس عذرا للذي قلدهم	ان خالف النص ما سئل
قول ضعيف ساقط بمره	من غير شك لا يساو وز
بل بعد اثباته ليصح ما	وما اتفقوا التبرج فهو راجح
اكتفواهم لا يقتدي ذونهم	باحد من غير ذاك الخدب
من نزل القرآن المشايخ	من نزل القرآن المشايخ
رسوله ورحمة للخلق	رسوله ورحمة للخلق
مخالفة له بلا اشتباه	مخالفة له بلا اشتباه
اهم باحسان وكل داع	اهم باحسان وكل داع
في امره ونهيه عن نهيه	في امره ونهيه عن نهيه
يتبلغ النفس منا آلاها	يتبلغ النفس منا آلاها
بعدهم من علماء الامة	بعدهم من علماء الامة
بهايين مجمل القرآن	بهايين مجمل القرآن
ما ليس منصوصا على ما عهد	ما ليس منصوصا على ما عهد
فالحكم فيه القطع كالايان	فالحكم فيه القطع كالايان
يقبل في فضائل الاعمال	يقبل في فضائل الاعمال
ليس بظنية التباس	ليس بظنية التباس
من يبداهم على الظلام	من يبداهم على الظلام
خالف فضلا للحديث محكما	خالف فضلا للحديث محكما
اذ ليس معصوما عن الغي	اذ ليس معصوما عن الغي
فقد اذوا فحقها وطمس	فقد اذوا فحقها وطمس
قطعا بلا شك فلا تخفى	قطعا بلا شك فلا تخفى
بمثلها وما بلا وراية	بمثلها وما بلا وراية
ولا عليه احد يعول	ولا عليه احد يعول
شئ كثير لم يرو عن السلف	شئ كثير لم يرو عن السلف
والشافعي ليس له اتباع	والشافعي ليس له اتباع

وذاك امر بين البطلان بل اقدرى الصحابة النجوم وفى انفاقهم ليوم الجمعة ادى الى تكفيرهم اخوتهم والله ما استشارهم للشك وقولهم ان امامي افضل وقولهم لا بد من ترجيح وقولهم يفرض ان يقتل والله ما بذسوا لعصب لا شك قطعاً ان هذا منهم بل قيل في الاصحاب كل مجتهد ان قيل فيمن اجل مخالفة من ذلك المسيح والمهدي واجب لما قالوا من التعصب اليس عيسى عند جميع مجتهد وقولهم لا يعمل المعتد سناً بما مورس ان تقلد اما سوالنا لابل الذكر وقول علام الهدى لا تعلموا قال ابو حنيفة الامام واما لك امام دار الهجرة والشافعي قال ان اقيم واحمد قال لهم لا تكتبوا	فخالف للساواة الايمان بامرار الجوز ما معلوم على الفريسين قيام الحجة لا يكتفون الشافعي منهم فان هذا من غظيم الاثام من غير بلا دليل ثقيل لقد اده ليس بالصحح شخصاً معيناً له مجتهد ادى الى ايجاب لم يجب تحكم وباطل لا يعلم وما للاجتهاد كل مستند قال النبي لا تزال طائفة فضلها مشتهرة على ان المسيح حقه المذهب حتى يكون تابعا لتقليد الا بقول من لا يقلد الا للنبي المصطفى محمداً فذاك فيما عند سنانكم بقولنا في خلف نطق بل لا ينبغي لمن له اسلام قال وقد اشار نحو الهجرة تولى مخالفاً لا رويتم ما قلته بل اصل كل مطلبوا	قد كان بل للاجتهاد يقتدر لسوا صلوة الخوف حين عشت شق عصا الاسلا باحتلالهم لانه يشك في ايمانه بل للترك خوف العاقبة ليس لهم فيه سوى اقتداءهم بل يكفي في الاقتداء بالتسوية طليت شعري من علينا اوجبا وقولهم في الاجتهاد انقطعوا من محكم الذكر ولا سنة فما دليهم بهذا المدعى وقيل بالغير عن التحديث فبل يقول انهم مع قولهم ان ليس للمجتهد والله وان الامام سمعنا تقول عجيب لم يقلد صفته نقدم الدليل باستماع ان كلهم يتعلمون ظاهراً فيه دليل الاخذ بالسحيث اخذ باقوالى حتى نعرضنا كل كلام منه ذو قبول من الحديث فاضربوا الجمل ونيك تقلد الرجال	بعضهم ببعضهم ويهتدى الابل فاع اخلف كيف حجت فالمسيه يهيم الى ايتلافهم من في ايرى ذلك في اخوان فاخذ رديت من زوى المعاني واخذهم ذلك عن ابايهم كطرق موصولة مستوية والله ورسوله قد اوجبا واخذنا بما روينا مقتعاً ولم يقله احد الامم ياقني به من ادعى التبعنا فنعرضنا اكثر في الحديث مقلدان في الهدى غيرنا تقليده للغير من مجتهد ما كان من افرادهم لغيرنا الا الذي من ثناء انتعف بالذكر والسنة والاجماع في دفعه لا يفلح المكابر وذاك في القديم والحديث على الكتاب الحديث المقتضى ومنهم من وسوا الرسول بقولي المخالف الاخبار حتى ترى اولاهم مقالا
---	---	---	--

فاسمع مقالات الهداية الالهية	واعلم بان فيها منفعة	لعمتها لكل ذي نصب	والمنصفون يحقون بالنسب
وقولهم رفع اليدين مبطل	في الانتقال ليس شديدا	وقد روي الرفع من الصحابة	حسنون شخصاً قال في الصلاة
الحافظ ابن حجر وما ورد	عن ابن مسعود ذلك معتد	لكن اذا زاد الثقات يقل	قولهم وذاك شيء يعقل
لانه نافذهم قد اثبتوا	والرفع ستة قد واو استوا	مالى اركم رافعى ايديكم	ليس ليلا حل في نادوكم
بل صح ان في السلام	من الصلوة يا ذوى الاله	والوضع للكف على الكف	عن النبي الهاشمي لا يرد
رواه مالك واصحاب السنن	ومسلم مع البخاري فاعلموا	ومن يقول بدعة فقد كذب	وعنه ولا تذهب لاله ذوب
في حيث باصنعت تحت السرقة	او فوق او في الصد ليكره	وصح الرواة فوق المصد	كما رواه وائل ابن حجر
وقولهم في المتقدم اذا تلا	فاتحة صلواته قد اطل	قول ضعيف باطل للتعبد	لانها الصلوة فصا قدور
قال فيها اكثر اهل العلم	كما رواه الترمذي ذوالفهم	وعن محمد وذاك بن الحسن	رواية قوية لا تمتهم
المقدي يقر في السرية	لاجل الاحتياط لا ابهرية	كما يقول مالك احمد	وذاك قول ظاهر يعيد
وهو كما قال على القارس	اولى لاجل الجمع للاخبار	وقولهم ان قدي بشا	يسجد قبله ولم يتابع
عند قنوت يظهر المخالفة	فاعجبك قدي به دخالفة	والقول في الجلس بالاشا	قول صحيح واضح العبارة
وقولهم بانه محرم	قد نزل من قن قاله ويا ثم	كيف وقد صحت به الروا	واخذت به ووالدرية
فليحذر المغرور به	من سوادك قول النبي	كقول عالم به اعنتا	عندي امامي والنبي سوا
وقال بعض لعنتي مائة	من الاحاديث واثمة	وجأني قول عن الامام	قد مته فانظر لذك الكلام
وقال بعض انما يذبحه	امرت لم اومر باقوال النبي	وذا كثير عنهم لا يحصى	يبلغ في القبح لحد قصه
من استخف عامدا بكل ما	ينمي له كفر عند العلماء	فكن كما قيل عن المبدع	يهوى اذا قيل عن النبي
فيضع الخد على التراب	تواضع السيد الاحباب	خاتمة في رجب البعد	من كل امرسى مخترع
من سرط اطالة الشيا	فانه نائي عن الصواب	وقد سمعت قول العظماء	بان هذا ينبغي للعظماء
وهم كابل العلم والسادات	لانه استحسن في العادات	وقصر الشوب شخار السفلة	فاقتر الى كلام نهدي السجدة
فاترك كلامهم وخذ صفا	وهو اتباع الهاشمي لمصطفى	لا تخط للكعيبين في الازار	ما زاد عنها غدا في النار
كقولهم بان من عادته	ما وجدت قد سقطت جمعة	تعالوا تبرك فريضهم لبدعة	وليس بها غير مزم السنة
وفتحهم للناس باب الحيل	لكم حوت من عل وخل	منع الزكوة والربا فتشابهوا	نغزو باسدن انكسابها

كم شفقت بفعالها قد منعت ومن عظيم ما اتوا من البع وخطه الرجال والنساء من حرق اموال من فساد حتى يقول بعضهم لبعض وبيعهم اولادهم للاوليا ففسال الله اتباع احمد ثم نظامي في رساله الله واحمد الله على التمام والله الخلاصة الكرام	وكم حقوق للانام ضيعت في مسجد الرسول على من وغير ذلك من الامور مع ما يرى من منكر في الناس تقبل الله كفعل الفرض لرفع موت من قال لا شقيا فهو الذي لكل خير قد ب في الاتباع للنبي المقتد حدابه يحسن في قتاله وصحبه العبادة للانام	ما جازت الا لدفع الضرر يوم كنيست الفساد كذلك ما يفعل في الزيادة يرون بعينهم وفعلهم حسن وذهبهم للبحر والشيطان بداوكم من بدعته وفتنه والله سيدنا الى مرصاة منقبتها وسيلة لغت ثم الصلوة والسلام المشر والتابعين بهم وقضى اثارهم والله حسبه وكفى	كما اتى في بيع تمر خيسر وكثرة الصيالح للاغنا لحمرة الليث ابى عمارة كانه عندهم من السنن شرك وفيه سخط الرحمان في البحر من بل وكل بلدة فضلا ويؤينا الى جناته عسى ان يكون في غدره على النبي المصطفى محمد اثارهم والله حسبه وكفى
---	---	--	--

فصل هذا آخر ما اردنا ايراد من كلام النحول في بديع الفضول في ايام قد تعفت فيها مناج الله
وصراطها وتبنت فيها معالم الساعة واشترطها فقد قبض العلم بقبض العلماء وقد ظهرا الجبل وكثر السح
وقد اطلع الشبح واتبع الهوى وقد اخرجت الاخرى واوثرت الدنيا وقد اعجب كل في راي بما يرى وقد
شرب الخمر ولبس الحرير وظهرت القينات والمعارف بغير نكير وساء البقيلة فاستهوا سب آخرة الله
اولها وقد تطاولت الرغبات في البنيان استولت الايام منذ زمان الى غير ذلك من الاشرار
الفنن الصغرى منها والكبرى الماثورة في الصالح والسنن لم يبق الا الحسف والريح الحمار والآيات
الكبرى التي تترى من طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة باذن ربها وظهور ميعاد الجبال وتطم
الكروب الاوجال وامثال ذلك من الابهوال وقواطع الاماني والامال وقدر وينا في جميع البحار
عن انش خادم رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه بكى فقبل ما يليك فقال لا عرف شيئا
مما ذكرت عليه الذين هم خير القرون الا هذه الصلوة وهذه الصلوة قد ضيعت فاذا كان قبل تقضى هذه القرون
بعض رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فما ظنك بما بعده وقد قال الزمخشري في اية الله
انها قد صارت كالشريعة المنسوخة وامثال ذلك كثيرة ونظائره غير قليلة وليس هذا باول فارورة
كسرت في الاسلام سب يا ناعى الاسلام قم فانعه قد ماتت عرف وباد منكرو فكتبوا اخواني بئس

الطريق والزواجر والجمعة عليكم بالعتيق ما دبر عليه أئمة السادة واستضيوا بنور العلم اليقين في
 هذه الأمانات اعتصموا بعروة الكتاب لمبيد سنة سيد المرسلين في هذه الملاحض وانذروا عنكم الترتبات
 والهواجر واحذروا من التواني في الأمور والبلادة انحوا سطور التقليد من سطوركم وارتاضوا على الجهد
 والتشهير في جميع أموركم ان صراط الاقدام ادى من صراط الافهام فقبضوا وان علوق الوهميات بالطباع
 اشد من علوق الخفائق فلا تظنوا واقطعوا عن المضاح عرى ارجاس الظنة واعرفوا لمن اهدى اليكم عيوبكم
 حق المنية ولا تقولوا لمن لقي اليكم السلام ست مومنا ولا تظنوا بمن يصحكم الاطناسنا فاذا لاحت لكم من
 الحق غرة صباحه وركدت عنكم من البواطل عواصف رياحه فلا يكدرن عليكم ما في الظفر بالحق من صفوة
 اللذة وسكون النفوس وبرو اليقين تلج الصدر ان تحرموا على شمول هذه النعمة وعموم هذه المنية رغبة
 في الارشاد الى موارد الحق المرئية ومحبة للانقاذ من مراتع الجهل الوجية فان الناس من الحق صوغ وعو
 فيه باطل وزور ما خلا افرادهم الديباج الاصفر نفاسة والكبريت الاحمر غرارة واعرضوا عن الاشفاق
 عن الباقيين فسوا عليهم وعظمتوهم ام لم تكونوا من الواعظين انكم لن تستفيدوا من نصيحهم الا ان تسلقوا سنة
 حدا وتروا بهنات سداد ويخشب في لحوكم كل ضرر ويريب وتلطف اعراضكم في الغيب بكل فحش
 وعيب اجتنبوا مجالس القيل والقال فلقد اجادوا حسن مقال وكيف التلخص البسيطة لجة
 وابجاسهم بالصاب منجم اسرج والجم في الفرار فكلهم فيماليك مسرج او لمجم انما فاز بالسلامة من
 الخواص والعوام افراد في الناس شواذ شخصوا عن معتركات الفتن وركبوا سفن اسفن فمنهم المتبعون
 لسعفات الجبال ومواقع القطر الناجون بانفسهم في ايام الهرج ومنهم المتجاسون لثغور بيوتهم المعان
 في ذلك بوصية عليهم صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قد تركوا اطلب اللقائ الكنة ولم تتركوا في ما
 انجمل ممكنا وعرفوا ان اليسير قوتهم واليقنون القبور بيوتهم فتمضمضوا من هذه الاقوات برضا وحموا
 بمكاوي الحرا هذه القلوب المرصعة وهذا الخرافة من كتاب القواعد وبالله التوفيق وهو ولي السعادة

وخير رفيق

خاتمة قال العبد الضعيف الراجي رحمة ربه الباري **صديق بن حسن بن علي الحسيني**
 البخاري سميت هذا المجموع الجته في الاسوة الحسنة بالسنة واستفدت اوائله من اعلام الموقعين
 واخره من كلام المحققين الآخرين وجمعت فيه من تفاسير القواعد ما خلت عنه زبر المتقليدين وشرف القواعد

ما لم يتبدل اليه الافراد من اهل الدين وقصدت بحججه نفع الاسلام والمسلمين ابرار وفتي وادحق ما علمني
 فاطر نسيتي وبلغ قوم عابدين ونهر طبايع المقلدة الى اتباع من سيد المسلمين ان ثقل ذلك على عاصم
 المتعصبين جماعة المتعصبين فيا ليت تخلو الحيوة مريرة فيا ليت ترضى والانام غضاب
 واقول ما قال ابو هريرة رضي الله عنه ما لي اركم عنهما معزبين والدارين بهامين اكتبنا فكم كيف
 وقد قالوا ان السنن وان اتصلت بنا اسانيدنا بنقل ثقات ثقات جيل بعد جيل لا يسجوز الاخذ بها
 في هذا الزمان بل يحرم التمسك بها على العلل في كل دقيق وجليل لان مذاهب الشريعة قد وثقت
 ومشارب لفقه قد مهدت والقوم فرغوا عن النظر في السنة والكتاب الامة اتفقت على تقليد الازعة
 منهم في كل ايات ذئاب فكتب الفقه واسفاره تكفيهم للعمل ومفاهيم هؤلاء الفقهاء وعظمتهم تشفى المسلمين
 من جملة العلل الى غير ذلك مما فاهوا به من الباطل في الاوراق والمخاض شكوت والاشكوى لشدة
 عادة ولكن تفيض الكاس عند امتلائها وقد جاز هذا المجموع بحمد الله تعالى بحيث ارتضاه اهل العلم
 واليقين واستراه اولوا الفضل والدين بالروح والجسد والالهيون لنعم ما قيل في وادى الكا بر غطتكم كلالا
 بطاعن الاوزاغ والاحياء ومع ذلك اعتذروا وعترفوا بالقصور عن بلوغ ذروة العصمة في
 هذا المسطور فان الانسان محل النسيان فينا نظر فيما عينت لجمعه اعذر فان اخا البصيرة يعذر
 واعلم بان المرء لو بلغ المدى في العمر لاقى الموت فهو مقصر فاذا ظفرت بمرلة فافتح لها باب التجا
 فالتجاة وزا جدر ومن المحال بان ترى احدا على كنه الكمال وذا هو المستعذر فان نقص في كنه
 الطبيعة كامن وبنوا الطبيعة نقصهم لا ينكرون واحمد الله اولاً وآخر نظامه وابطنا وصل الله على
 سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي سلك بابل الحق مسلك السنة والكتاب للذين هم أهل الكتب قدرا وأعظمها نفعاً وادماً
 حجة واقومها طريقاً واولاها اعتصاماً في كل باب ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاً
 واقية من سوء الخاتمة وس العذاب ونشهد ان سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله المبعوث من
 الشعوب اشرف الشعوب الى امته اميته عربيه بافضل كتاب اكمل خطاب صلى الله عليه وعلى آله
 صلوة وسلاماً داخمين ماجن طلام وطلع شهاب حكم لتعلم جماعة السنة وعصاة اهل الحق ان اهل السنة
 والحق هم من كان على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصحابه وتابعهم من غير حدث
 وابتداع وزيادة في الدين ونقصان منه واختراع وكل طائفة تدعى انها كذلك كما قيل له وكل
 وصلا ليليل وليل لا تقر لهم بذلك ولكن معيار ذلك العمل لا الدعوى وعلامته عدم التقييد بغير القرآن
 والحديث وخلع رتبة العقل الخالف للسمع التقليد وهذا امر قد سلك المتمسكون ومنعهم ان يستعملوا
 فاني لهم التناوش من مكان بعيد زعموا ان معنى معرفة الكتاب السنة مجموع وان قدس بافتي
 سدى القرين على ياجوج وماجوج ولا يعرف هذا الاسم سبر الاقوال وعرف مولفات الرجال
 فلا فيل بذكرهم المقال وانما هي نقشة صدورهم منظر صدقها يوم العرض والنشور ستعلم ليلي
 دين تدانيت وامي غريم في التعاصي غريمها وهذه ثمانية فضول وعدة اصول خميسة لبنني طينته
 المعنى قليلة الحجم كثيرة النفع مشتملة على ما جاز من السلف الصالحين والخلف الاقبياء في عظم قدر الكتاب
 المبين كراته العلوي علم الكلام ووزم التأويل وصرف النصوص عن ظواهرها وآمال علم الكلام و
 بيان ما بدل من الفاظ العلوم وامارة علماء الآخرة وعلمه السور وصفة العالم الرباني واشار
 انحول على نقار القول سميتها **قصد السبيل الى فهم الكلام والتاويل** وارجو
 من الله سبحانه وتعالى ان يجعلها خالصاً لوجه الكريم وينفع بها العباد كما نفع باخوانها من الحطة و
 البخلة والانتقاد اذ الم اجد لي في الانام مناطق يرصني القلوب ليكة التقيد ناطقت
 اطراف اليراع فساقت ودرار تروق فراثدا وعقودا **الفصل الاول** في آ

على نظم القرآن الكريم في علوم الدين وأنه في ذلك جل نفعا وخطرا وقد راوا اثر من جميع الصانين
 المستحقين والتمحيق المشككين في الواع ذكرنا السيد الامام الكبير محمد بن ابراهيم الوزير في ترجيح اقتباس
 القرآن على اساليب اليونان **النوع الاول** قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل
 لرايتنا خاشعا متصدعا من خشية الله وقال لو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او
 كلم به الموتى فما كان لنظم قدره ونفعه وبركته ونوره وهدايته وسره وخاصته التي لا يحيط بمعجزاتها
 على التفصيل والتحقيق الا انه غر وحل بحيث يؤثر في الجبال الراسيات والصور القاسيات
 فكيف لا يؤثر في القلب المتدبر المتعلم منه المعول في المهمات عليه الرابع في اقتباس نور الهدى اليه
 واي كتاب يوجد في العالم مودع فاهذا الوصف والواصف لذلك لرب الجليل علام الغيوت
 الذي يستحيل عليه الخطا والتعظيم لا يستحق التعظيم والعلو البقعة في الكلام بغير اسحق وكيف يترك في هذا
 الذكر المبين من البراهين ويعتمد على توالييف المخلوقين واساليب الجديين ثم يورد اشكالات
 على لصوصه البنية وشكوكا في علومه البينة ويغيب عن معنى الى الاعتماد عليه ويضلل من كان رجوعه في
 اشكالات اليه **النوع الثاني** قال الله تعالى او لم يحكم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم
 في ذكركم ورحمة وذكرى لقوم يؤمنون وقال غر وحل قباي حديث بعده يؤمنون وقال تعالى -
 الخاتمة برون القرآن ام على قلوبنا عجزا مبذاه الآيات وامثالها الواردة بصيغة الاستفهام
 المتضمنة لبيان الاكراهية بما بلغت من حجة عند علماء البلاغة في موضوع كفايته ودلالاته على وجوب اليقين
 ونظم النفع في تدبره بحيث لا يخال في غيره الاشياء غيره ولا يقا به **النوع الثالث**
 تعالى نحن اجتمعنا للناس ارحم على ان ياتوا بمثل من القرآن لا ياتون بمثل ولا يكون لبعضهم بعض فظهر
 وما في معاني الآيات والاشتمال باللفظ في علوم هذا المعجز الجليل الذي انجز الخلق جميعهم بالبحر
 الواسعة والعظمة العلمية المولى من الاشتمال بعامة الاجناس والامثال من سائر الناس في لغات
 لمن عي الى هذا خارج عن العلم والبل لا تنق بالعالم الهيم في فاش جملة **النوع الرابع** قوله تعالى
 ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون فانظر الى موقع قوله فصلناه على علم و
 ما دل عليه من مطابقة ما اشتمل عليه القرآن من الايجاز في موضعه والاكتفاء بالجملة في موضعه لا انظر
 في علم الله تعالى بالغيوب من مصالح المؤمنين الذين خضعوا له وانهم هدى ورحمة واي كتاب فصل على علم

مثل العلم الذي صدر عنه تفصيله ونحو ذلك قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب لم يجعل له
عوجاً فيما كان منتهى القيمة والمنفعة عنه العوج هو الذي بلغ غاية القصوى في الاحكام والاتقان استغناء
التعارض في الخطا والتناقض في ايهام الضلال من انما جمع بين نفى العوج واشبات القيوية له واحداً
يغني عن الآخر تأكيد لذلك مبالغة فيه فكيف يقوم مقامه سواء ويا وي كتاب بكتاب الله -

النوع الخامس قوله تعالى كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرص منه لتذريه
ذكرى للمؤمنين في معنى ما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً
مما قضيت ويسلموا تسليماً وانما كانت في معنى الاولى لان القرآن اوكد ما قضى به رسول الله صلى الله عليه
والآله واصحابه وسلم وابعده من كل ريبة من استراب في شئ منه فهو مما سواه اعظم ريباً ومن لمع بالنظر
في فائق الكلام المختلف فيها بين الجمهور عن التبرك للكتاب بالفرق بين خصوصه وظواهره وخصوصه وعموماته ربما
تمكن في نفسه القطع بصحة امر من تلك الامور المختلف فيها من غير ان يحكم دليل يتقاطع به ويستوثق
من صحته ثم يسمع لقضوس القرآن يخالف ما هو عليه فيعتقد فيها من تحمل وجوه المجاز لا يصح مثله في التوبة
ولا موجب له لوقوع القطر في الفطرة السليمة العقلية وذلك مثل من يقطع على استحالة تسبيح الطير غير
من الحيوان مع قوله تعالى والطيور صافات كل قد علم صلواته وتسبيحه وقوله تعالى وان من شئ الا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فاني معناه من الايات الكثيرة مع ما جاز في الحديث على لسان رسول
الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم المبين للكتاب الله تعالى من ذلك من هو اضع ذلك كتاب الشفاء
للقاضي عياض فانه افر وذلك في فصل تركته اختصاراً والقصد بذكره انما اعتيّل ما حذرت منه

من التبرك من الايمان بما في كتاب الله تعالى مما يتاوله بعض المتكلمين ويعتقدون القطع بطلان صحته
ويجملون له من التجوز ما ينزه احد هم عن مثله في كلامه وبيان **النوع السادس** انه قد اختص
نفاصل الصفات بالامشارة فيه غير من كونه كلام الله تعالى وكونه مجزاً من انه قرآن مجيد في لوح
محفوظ وقرآن كريم في كتاب مكنون وكتاب غزير لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل
من حكيم حميد وانه نور وانه شفاء لما في الصدور ومنه قوله تعالى وترى الذين اتوا العلم الذي
انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد فجعل اهل العلم اتقوا الذين هم العلماء
حق العلماء هم المختصون بمعرفة ذلك كذا كذا في الحديث عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله

عليه وآله وصحبه وسلم القرآن هو الشفار وراه السيد ابو طالب في الملية وابن ماجه نحوه في
كتاب الطب من سننه فما سبب نقصانه وقصوره فان ادعى جابل ان السبب انه لم يذكر في حجة
الكذبة نصوص القرآن ونصوص علماء الاسلام وان ادعى ان القصور في عبارته الكذبة الضرورة
والاجماع النوع السابع ان العقلاء ما زالوا يستدلون على حسن الكتب وعظم نفعها
بمقدار صاحبها ولا شك ان توالييف العلماء قد تفاضلت على قدر علومهم والقرآن كلام علام الغيوب
وقد انزل به ميثاقا وشفاؤه ونورا وبياضا ولا شك ان في العلوم مصالح ومفاسد لقوله تعالى
في تعليم السحر وتعليمون ما يضرهم ولا ينفعهم وقال في الساعة كما داخفيها التجري كل نفس بما تسعى
وقال دلواركم كثيرا الفشلتم ولتندعتم في الامر وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتلوا عن شيئا
ان تبدلواكم تسوكم الى قوله قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبوا بها كافرين وفي قوله تعالى للمؤمنين اني منزل
عليكم من غير بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احد من العالمين اشارة الى ان زيادة العلم في
بعض المواضع قد تكون سببا في زيادة العذاب فيكون مسئلة الخلق في طي كثير من العلوم واليها لا شاة
لقوله عز وجل وما ننحن ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون فاذا اقرروا بالرجوع الى كتابنا
من تعليم مصالحنا ومفاسدنا ما لا نعلمه اولى بنا والسد علم وانتم لا تعلمون وهذا كله بعد علمنا بان كلام
السد عز وجل بديل المعجزات وطريقة السلف النوع الثامن ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم وابل بيته وصحابه من البحث على الرجوع الى كتاب الله تعالى وتفضيل على غيره مما في
غيره مدي وتفضيل ذلك ليطول ويل فلتنقته من ذلك على حديث مشهور يذكر بان الله وذاك رؤا
الترمذي من حديث الحارث بن عبد الله البجلي صاحب علي عليه السلام قال مررت في المسجد فاذا
الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي عليه السلام فاخبرته فقال او قد فعلوا يا قلت
فعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابه وسلم يقول الا انها تكون فقه تلت
فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبر ما قبلكم وجزا بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس
بالنزل من تركه من جبار قصمه الله ومن اتبعه الهدى من غير اضل الله وهو جليل الله المتقين به ولا يذكر
الحكيم هو الصراط المستقيم وهو الذي لا يبلغ به الا هو اولا المتقين بالاسنة ولا يشيع منه العلماء ولا يكثر
على كثرة الرد ولا تنقصه عجائبه هو الذي لم تنته البجن اذا سمعته حتى قالوا انما سمعنا قرا ناعجا يهدي

له من كتابه من تعليم
السفر مع بايعه وادامه
الظلال في الدنيا وادامه
القيامه مع اصحابه في الدنيا
فان من اتى به في الدنيا
في الدنيا ولا يثبت في الدنيا
ثم في الدنيا من اتى به في
فلا يثبت في الدنيا ولا يثبت
منه ذلك العالي

فأما ما به ولن يشرك بربنا أحدا من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل من قال به عا اليه هدى إلى
 صراط مستقيم ورواه أبو السعادات بن الأثير في جامع الأصول من ثلاثة طرق من حديث عمر بن الخطاب
 ولم ينزل العلماء تيدا ولونه فهو مبعوث شتهرة في شرط أهل الحديث متلقي بالقبول عند علماء الأصول فصا
 صحيح المنع في مقتضى الإجماع والمنقول المعقول النوع التاسع إجماع علماء الإسلام من جميع
 الطوائف على أن القرآن يفيد ما عجيبت من معرفة أدلة التوحيد من غير ظن ولا تقليد كما أن المشكك في
 في كتب شيوخصه ليتعلم منها الأدلة من غير تقليد وغيره كذلك القرآن يظن وتعليم منه من غير تقليد بل القرآن
 هو الذي تعلم المشككون منه النظر لكنهم غلوا في النظر ولم يقتضوا على القدر النافع المذكور في كتاب البعد
 تعالى وذلك ليوضح بأن كلام علماء الفرق المختلفة في المصنفات الشهيرة وعدم انكار شيء من ذلك على
 أحسنهم في اللازمة الطويلة والقرون العديدة مع اختلاف فهم واختلاف المقررين لهم أغراضا وبلا
 والناس باو زمانا لم يحجبهم به ولا غلبت لاسن لا غرض ولا سبب فالحاصل أن أكثر القرآن
 مشتمل على فكر الأدلة وشتمها والتفق فيها أيضا استنباط الأدلة التي توافق العقول موافقة ما تضمنه
 أحكام العقل على وجهه يرد في العقول ويحجبهم فان السجانه ميب على المعاني التي يستخرجها المشككون
 بمعانيات وجهد بالفاظ سهلة قليلة تحتوى على معاني كثيرة قال القاضي عياض في الشفاء
 منها جمعة علوم ومعارف لم تعهد العرب عامة ولا محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم خاصة قبل
 نبوته بمعرفة ولا القيام بها ولا يحيط بها أحد من علماء الأمة ولا يشمل عليها كتاب من كتبهم فجمع
 فيه من بيان علم الشرائع والتنبية على طرف الحجج العقلية والرد على فرق الأمم بربهم قوتية و
 وأدلة بنية سهلة الالفاظ موجزة المقاصد ثم المتحد لقول بعد أن نصبوا أدلة مثلها فلم يقدر
 عليها انتهى وقال الفخر الرازي ^{عليه} أقرا لا تشعر ببل لكل ما به لا يمكن أن يرا في تقرير الدلائل على
 ما ورد في القرآن وقال الغزالي ^{عليه} أولى ما يستضاء به من الأنوار ويسلك من طريق النظر والاعتقاد
 ما ارشده إليه القرآن فليس بعد بيان البيان ثم ساق الآيات القرآنية وقر ذلك السيد الامام
 غز الدين محمد بن ابراهيم رحى كتابه تجميع اساليب القرآن لآل الايمان على اساليب اليونان و
 بيان ذلك باجماع الاعيان باوضح البيان فليرجع اليه الطالب بصدق الادعاء بالبد التوفيق
الفصل الثاني في لخصوص ابل العلم الاعلام في كرسية الغلو في علم الكلام ذكر في الاساليب

له في كتاب الادب بين الكلام
 على النبوت في ذلك هو
 العنيفة «منه» فلا السبب
 على في الرسالة الثانية فيسبب
 سورة الرب الثاني في الامس
 الاول من اركان الاول ١٢
 في علم الكلام

انها وروت لقصص العلم الوطن بان النحوض في علم الكلام على وجه القصص في الشبه الاصغارا
اليها وبتقش عن مباحث الفلاسفة والمبتدعة المشكلة في كثير من الجليات مضرة عظيمة حمزة
لكثير من القلوب الصيحة وفع المضرة المظنونة واجب عقلا وقد شهدت بذلك التجارب مع النصيب
ونزل بسبب لثان وسبعون فرقة من ثلاث وسبعين من هذه الاشارة بالنصوص اشارة الى مجموع اشياء
منها النواهي الصيحة منها النواهي التي لا يفيدها لفظها بل لا يفيدها بخلاف الجواهر التي هي احسن منها النواهي
عن المرواني القرآن خاصة ومنه النواهي عن المراءى في القدر خاصة ومنه النواهي عن التفكير في الله ومنه
الاوامر عند العوسنة بما ياتي في طرائق اهل الكلام وفي ذلك خمسة عشر حديثا في الكتب الستة و
جمع الزوائد اشترت الى بيانها في العواصم ومنها احاديث الاسلام والايمان المتواترة التي يقتضيه
قواعد الكلام منها فاتها الاسع النواويل المتعقبة وليشهد لذلك من كتاب الله تعالى قوله ان لذي
يجادلون في آيات الله بغية سلطان انما ان في صدورهم الكبر ايمهم بالغيبة فاستغذ بالله انه هو الصيحي
انتهى وقال في موضع آخر علماء المتكلمين الجليلين المطلقين لا يستطيعون ان يدعوا على السلف انهم ضلوا
في علمهم لا ممدوهم قاعدة ولو كان شئ من ذلك لنقلوا الفصوصهم في ذلك انتهى وكان ابو حنيفة
يكبره الجدل على سبيل الحق فضلا عن الباطل وعن ابى يوسف رحمه لا يجوز الصلوة خلف استكم وان تكلم
بالحق لانه مبتدع وقال ايضا العلم بالكلام هو الجهل والجهل بالكلام هو العلم وعنه من طلب العلم بالكلام
ترمذق وقال الشافعي رحمه اذا سمعت الرجل يقول لا سمعوا باسمه او غير المسماة فاستجب له بان من
اهل الكلام ولا دين له وقال ايضا لعلم الناس في هذا الكلام من الاجور لفروا منهم فارجعوا الى الله تعالى
حكى في اهل الكلام ان بنو ابا جريد والنحال يطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال بنو ابراهيم
الكتاب الستة واقبل على كلام اهل ابدعة وعنه لان يلقى الله العبد بكل فب ما خلا الشكر خيره
من اهل بقية شئ من علم الكلام وقال لقدامت من اهل الكلام على شئ ما ظننت سلهما ليقوله وقال مالك
لا يجوز شهادة اهل الكلام على اى مذهب كانوا وقال احمد بن حنبل علماء الكلام زنادقة وقال البيهقي
ساحب الكلام ابداء ولا تكاد ترى احد انظر في الكلام الا وفي قلبه دغل وقد بالغ فيه حتى حذر الحارث بن
الحجاج صبي مع ورع سبب تصنيفه كتابا في الرد على المبتدعة وقالوا الوصي لعلماء بلده لا يدخل المتكلمون
ولو اوصى ان يوتف من كتبه فانتمى السلف بان يباع ما فيها من كتب الكلام قال علي القاري وهو كلام

له من جلد من عرف قال
قال سأل الله صلى الله عليه
والله وصييه وسلم ان يفرق بين
تفوت سلفه بين وبين
منه وتفتن بيني وبين
سبعين من كتبه في كتاب
بلد وحدثه كلهم من الناس
الصدق قالوا من ياتي رسول
رواه الزهري وسجاني
له وفيه ما لا بد منه فله
الحديث من الامور لا بد منه
بأنه تعالى عند السؤال عن
الشبهة قال قال وقال الله
لا يصحون ولا يكلم الله
الذين قال الذين من
شئ من شئ من شئ من شئ
الا ان العلم هو من
فما كرم بها من شئ من شئ
فلقنته من شئ من شئ من شئ
عليكم حفظه قال سلك
مناس على السجدة عبد الله
والمقبل بعد المتكلمين في
مجاله الانبياء في كتابه
اجاجين فمحم فب شئ
يتوقف على معرفة دقائق
الكلام من المتكلمين فب
باعت في العبد من شئ
بما لا يشاء في كتابه
كلام في شئ من شئ من شئ
منه تعالى

ثم انهم اخذوا يمجثون فيما اسكف عن البحث فيه السلف الصالح ولم يوجد عندهم فيه بحث واضح وهو كيفية
تعلقات صفات الله تعالى وتعدد ما في اتحاد ما في انفسها وانما هي الذات او غير ما وان الكلام هو
متحد او منقسم واذا كان منقسما فبطل ينقسم بالانواع او بالادوات وكيف تعلق في الازل بالامور
فانما انعدم الما مور فبطل بقي ذلك التعلق ام لا اول الامر لزيد بالصلوة مثلا هو عين الامر بحر وبالزكوة
الى غير ذلك من الابحاث المبتدعة التي لم يامر الشرع بالبحث عنها وسكت اصحاب النبي صلى الله عليه
والآله واصحابه وسلم ومن سلك سبيلهم عن النحوض فيها عليهم بانها بحث عن كيفية ما لم تعلم كيفية فان العقول
لها حد تقف عنده وهو اعجز عن التكيف ولا تتعداه ولا فرق بين البحث في كيفية الذات وكيفية
الصفات ولذلك قال العليم النجيب ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا يتبادر بالانكار فخل لا يغيبا
الا غمار فانك قد حجت عن كيفية حقيقة نفسك مع علمك بوجودها وعن كيفية ادراكك مع انك تدرك
بها واذا عجزت عن ادراك كيفية ما بين جنبيك فانت عن ادراك ما ليس كذلك عجز وغاية ادراك علم
العلماء وادراك عقول الغفلة ان يقطعوا بوجوده وفاعل لهذه المصنوعات منزه عن صفاتها مقدس
عن احوالها موصوف بصفات الكمال اللائق به ثم جهما خبر الصادقون عنه بشي من اوصافه واسمايه
قبلناه واعتقدناه وما لم يعرضوا له سكتنا عنه وتركنا النحوض فيه نه طريفة السلف وما سواها طرق لغوية
والضلال فيمكن في السروع عن النحوض في طريق التشكيك باقد ورفعه ذلك عن الائمة المتقين وقد نفخ
في الكلام بابل الى الشكوك وكثير منهم الى الاتحاد واصل لك انهم ما فتعوا بما تقتضيه الشرع وطلبوا
الحقائق وليس في قوة العقل ادراك ما عند الله من الحكم التي انفرد بها ولو لم يكن في الجدل الا
ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قد اخبرنا علامة الضلال كما قال فيما اخرجه الترمذي ما ضل
قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل كفي قال الشيخ لو لم يكن في الكلام شيء نديم به الاسلام لان
من سجد به كان حقيقا بالذم وجديرا بالترك احدا قول طائفة ان اول الواجبات الشك في الله تعالى
والثانية قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله تعالى بالطرق التي طرقوها والابحاث التي حرروها
فلا يصلح ايمانه وهو كما فريلزهم على هذا تكفير اكثر المسلمين من السلف الماضيين وائمة المسلمين اول شئ
بتكفيره اياه واسلافه وجميرانه وقد اورد على بعضهم هذا فقال لا تشفع على بكثرة اهل النار وما كان
ثم ان من لم يقل بهاتين المستيتين من التشكيك وواس على من قال بهما بطريق النظر والاستدلال بنا منهم

على ان باين المسكتين نظريتان وهذا خطأ فاحش فالحكم محظون الطائفة الاعلى باصل القول بالمسكتين
 والثانية بتسليم ان فساد باليس بصوري ومن شك في تكفير من قال ان الشك في الله تعالى واجب
 او ان معظم الصحابة والتابعين المسلمين كفار فهو كافر شرعاً ومختلف العقل وضعاً وكل واحدة
 منها معلومة الفساد بالضرورة الشرعية اسما صلة بالاخبار المتواترة وان لم يكن كذلك فلا ضرورة
 يصار اليه في الشرعيات العقلية عصمنا الله تعالى من بدع المبتدعين وسلك بنا طريق السلف
 الصالحين انتهى قال محمد بن علي الشوكاني رحمه الله عنك ما حدث من تلك التمهيدات في الصفات وارج
 نفسك من تلك العبارات التي جاورها بها المتكلمون واسلطوا عليها وجعلوها اصلا يرد عليه كتاب الله
 وسنة رسوله فان اتفاقا فقد وافق الاصول المقررة في زعمهم وان خالفوا خالف الاصول ويجعلون
 الموافق لها من يتم للمقبول والحكم والمخالف لها من يتم المردود والمتشابه ولو جئت بالآية واضحة
 الدلالة ظاهرة المعنى والف حديث مما ثبت في الصحيح كآيات الواب ولا يردونها اليه رؤسهم ولا عدد شياً
 ومن كان منكر هذا فعليه كجب هذه الطوائف المصنفة في علم الكلام فانه سيقف على الحقيقة ويسلم
 الجمل ولا يتردد فيها ومن اعجب العجائب النبأ الغريب ان تلك العبارات الصادرة عن جماعة من الكلام
 التي جعلها من بعدهم اصولاً لا تستدل بها الا مجرد الدعوة على العقل والفرية على الفطرة وكل فرد
 من افرادنا قد تنازعت فيه عقولهم وتخالفت عندهم ادراكاتهم فهذا يقول حكم العقل في هذا كذا وهذا
 يقول حكم العقل في هذا كذا ثم يأتي من ببيهم من يجعل ذلك الذي تعقله من يقبله ويقبض به اصلاً
 يرجع اليه ومعيار الكلام الله تعالى وكلام رسوله يقبل منها ما وافقه ويرد ما خالفه فياخذ المسلمون
 وبالعلماء الذين من هذه الفواقر الموحشة التي لم يصيب الاسلام وابله بمثلهما واغرب من هذا وعجب
 واشنع وضع انهم بعد ان جعلوا هذه التعقلات التي تعقلوها على اختلافهم فيها وتناقضهم في معقولاتها
 اصولاً تروا اليها ولت الكتاب السنن جعلوها ايضا معياراً للصفات الرب سبحانه فما تعلقه بذلك
 صفات الله تعالى قال به جراً وما تعقله خصمه منها قطع به قائمته من الشئ ونقيضه استدلالاً بما حكمت
 في صفات الله عقولهم الفاسدة وتناقضت في شأنه ولم يلتفتوا الى ما وصف الله به نفسه ووصفه
 رسول بل ان جردوا ذلك موافقاً لما تعقلوه جعلوه مويداً له وتقوياء وقالوا ورد دليل السمع مطابقاً
 لدليل العقل وان جردوه مخالفاً لما تعقلوه جعلوه وارداً على خلاف الاصل وتشابهاً وغير محقول

المد عليه وآله وصحبه وسلم بانكار ذلك قال بعض أهل العلم كيف لا يخشى الكذب على المد ورسوله
 من يحمل كلامه على التاويلات المستنكرة والمجازات المستنكرة التي هي بالالغاز والا حاجي اولى منها
 بالبيان والهداية وهل يامن على نفسه ان يحسن قول المد فيهم ولكم الويل مما تصفون قال الحسن
 والصد لكل اصعب كذبا لي يوم القياسه ويل يامن ان يتناول قوله تعالى وكذلك يخزي المقتن
 قال ابن عيينه في كل مفسر من هؤلاء امة الى يوم القيامة وقد نره المد سبحانه نفسه عن كل ما يصف
 خلقه الا المسلمين فانهم انما يصفونه بما اذن لهم ان يصفوه به فقال تعالى سبحان ربك بالخرة عما
 يصفون وسلام على المرسلين قال تعالى سبحان المد عما يصفون الاعباد والمد المخلصين ويحكي التاويل
 كلام المد ورسوله بالتاويلات التي لم يرد بها ولم يدل عليها كلامه انهم قالوا ابراهيم على المد وقد مو
 ابراهيم على نصوص الوحى وجعلوا ابراهيم عيارا على كلام المد ورسوله ولوه علموا اى باب شرفوا
 على الامة بالتاويلات الفاسدة وامى بنار الاسلام بدوا بها وامى معاقل وحصول استنباط
 وكان احدهم لان يخزن السما الى الارض احب اليه ان يتعاطى شيئا من ذلك فكل حبا باطل قد جعل ما تامل
 المتاملون عذرا له فيما تامله هو وقال بالذى حرمه على التاويل وابعادكم فتاوت الطائفة المنكرة
 للمعا ونصوص المعاد وكان تاويلهم من جنس تاويل منكرى الصفات بل قوى منه لوجود عديدة يعرفها ان
 وارن من التاويلين قالوا كيف نعتب على تاويلنا وتوجرون اتم على تارككم قالوا ونصوص الوحى
 بالصفات اظهر واكثر من نصوص المعاد ودلالة النصوص عليها بين فكيف يسوغ تاويلها بما يخالف
 ظاهرها ولا يسوغ تاويل نصوص المعاد وكذلك فعلت الرافضية في احاديث فضائل اخلفاء الراشدين
 وغيرهم من الصحابة وكذلك فعلت المعتزلة في تاويل احاديث الروية والشقاعة وكذلك فعلت
 في نصوص القدر وكذلك فعلت سحرية وغيرهم من الخوارج في النصوص التي تخالف مذاهبهم وكذلك فعلت
 والباطنية طروت الباطن حملت الوادى على القرى وتاوت الدين كلها فاسل خراب الدنيا والدين
 انما هم من التاويل الذى لم يرد المد ورسوله بكلامه ولا دل عليه انه مراده وهل اختلف الامم
 انبياءهم الا بالتاويل بل وقعت في الامة فتنة كبيرة واصغيرة الا بالتاويل فمن به دخل اليها بل
 اريقق ومار المسلمين في الفضل الا بالتاويل ليس من المختص بدين الاسلام فقط بل سائر اديان
 الرسل لم تنزل على الاستقامة والسادا حتى دخلها التاويل فدخل عليها من الفساد ما لا يعلمه

الارباب العباد وقد تواترت المبشرات بصحة نبوة محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الكتب المتفق
 ولكن سيطوا عليها التاويلات فاصندوا كما اخبر سبحانه عنهم بالتحريف والتبديل في الكتابين من التحريف
 تحريف المعاني بالتاويلات التي لم يرد بها المتكلم والتبديل تبديل لفظه بلفظ آخر والكتمان حجب
 الادوات الثلاثة منها غيرت الاديان والملة اذا تأملت دين المسيح وجدت النصراني انما تطرقوا الى
 مناده بالتاويل بالايكاديو بعد مثله في شئ من الاديان ودخلوا الى ذلك من باب التاويل وكذلك
 زيادته الاجم جميعهم انما تطرقوا الى منادى بانات التوسل بالتاويل من باب وخلقوا على اساسه بنوا وعلى
 نقطه
 خطوا والمتاويلون اصناف عديدة بحسب الباعث لهم على التاويل وبحسب قصور افهامهم ووقودها و
 اعظمهم توطئة التاويل الباطل من قصد قصده وفهمه كما ساق قصده وقصر فهمه كان تاويله اشتد انحرافا
 فمنهم من يكون تاويله لئلا يكون غير شبيه بل يكون على بصيرة من الحق ومنهم من يكون تاويله لئلا
 يشبهه عرضت له اخفت عليه الحق ومنهم من يجمع له الامران الهوى في القصد والشبهة في العلم
 وبالجملة فافترق اهل الكتابين وافتراق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة انما اوجبه التاويل وانما
 اريقت دمار المسلمين يوم اجمل مصفون الحرة وقتل ابن الزبير ولم يجر بالتاويل وانما دخل اعداء
 الاسلام من المتفلسفة والقرامطة والاسماعيلية والنفرية من باب التاويل فما اتمنوا من الاسلام
 قط الا وسبها التاويل فان محنته اما من المتاويلين اما ان يسلط عليهم الكفار بسبب ان تنكبوا
 من التاويل وخالفوا في ظاهر التنزيل وتعللوا بالباطل وبهل الذي اراق دما بني خديمة وقد اسلموا
 غير التاويل حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يديه فبقر الى الله من اجل المتاويل
 لقيتهم اخذوا اموالهم وما الذي اوجب تاخر الصحابة رضي الله عنهم يوم الحديبية عن موافقة رسول
 الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم غير التاويل حتى اشتد غضبه لئاخرهم عن طاعته حتى رجعوا
 عن ذلك التاويل وما الذي سفك دم امير المؤمنين عثمان ظلما وعدوانا ووقع الامة فيما اوقعها
 فيه حتى الان غير التاويل وما الذي سفك دم عمار بن ياسر واصحابه غير التاويل وما الذي
 اراق دم ابن الزبير وحجر بن عدي وسعيد بن جبير وغيرهم من سادات الامة غير التاويل وما
 الذي اريقت عليه دمار العرب في فتنته الى مسلم غير التاويل وما الذي جرذ الامام احمد بن
 العقابين وضربا لسياط حتى عجت الخليفة الى ربه غير التاويل وما الذي قتل الامام احمد بن نصر

استخراجي وخلد خلقا من العلماء في السجون حتى ماتوا غير التاويل وما الذي سلس سوق التنازل على دار
 الاسلام حتى ردوا اليها غير التاويل بل دخلت طائفة الاحاد من اهل الحلول والاتحاد الامم باب
 التاويل بل فتح باب التاويل الامم فمناقضة الحكم الله في تعليمه باده البيان الذي اتى
 كتابه على الانسان بتعليمه ياه فالتاويل بالانغاز والاحاجي والاغلو طات اولي منه بالبيان وهي
 من دفع حقائق ما اخبرت به الرسل عن الله وامرت به بالتاويلات الباطلة المخالفة له ومن رده و
 عدم قبوله ولكن نذر رجحود ومعاذة وذاك روجذاع ومضائق قال ابو الوليد بن رشيد المالكي
 في كتابه المسمى بالكشف عن مناسج الادلة وقد ذكر التاويل وجنابته على الشريعة الى ان قال اما الذي
 في قلوبهم من يرفع فيقبحون بالمشابهة وهو لا اهل السجدة الكلام واشد ما عرض على الشريعة من
 الضعف انهم تناولوا كثير مما ظنوه ليس على ظاهره وقالوا ان هذا التاويل هو المقصود به وانما امر الله
 في صورة المتشابهة ابتلاء لعباده واختبار اهلهم ونحو ذلك من غير الظن بالسبل فنقول ان كتاب الله
 العزيز انما جازعنا من جهة الموضوع والبيان فما بعد من مقصد الشرع من قال فيما ليس بمتشابه
 متشابه ثم اول ذلك المتشابه بزمعه وقال لجميع الناس ان فرضكم هو اعتقاد هذا التاويل مثل ما قاله في
 آية الاستواء على العرش وغير ذلك مما قالوا ان ظاهره متشابه قال وبالحجة فاكثرتا ويلات التعميم
 القائلون انها المقصود من الشرع اذا تأملت وجدت ليس يفهم عليها برهان الى ان قال ومثال
 من اول شيئا من الشرع وزعم ان ما اوله هو الذي قصده الشرع مثال من في دوار قد ركب طبيب
 ما به يحفظ صحة جميع الناس او الاكثر فجار رجل فلم يلا محم ذلك له وار الا عظم لرواية فراج ليس
 الا الاقل من الناس فزعم ان بعض تلك الادوية التي صرح باسمه الطبيب الاول في ذلك الدوار
 المنفعة ثم يرويه ذلك الدوار التي جرت العادة في اللسان ان يبل بذلك الاسم عليه وانما اراد به
 دوار آخر مما يمكن ان يبل عليه بذلك باستعارة بعيدة فزال ذلك الدوار الاول من ذلك المركب
 الاعظم وجعل فيه بدل الدوار الذي ظن انه قصده الطبيب فقال للناس هذا الذي قصده الطبيب الاول
 فاستعمل الناس ذلك الدوار المركب على الوجه الذي تناول عليه هذا المتناول ففسدت امزجة كثير
 من الناس فجاء آخرون فشعروا بفساد امزجة الناس عن ذلك الدوار المركب فراموا اصلاحه بان
 بدلوا بعض ادويته بدوار آخر غير الدوار الاول فعرض من ذلك للناس نوع من المرض غير النوع

الاول فجا ثالث فتاويل في ادوية ذلك المركب غير التاويل الاول والثاني بثلث فعرص من ذلك
 للناس نوع من المرض غير النوعين فجا متاويل رابع فتاويل دواء آخر غير الادوية المتقدمة فعرص
 للناس نوع رابع من المرض غير الامراض المتقدمة فلما طال الزمان لهذا الدواء المركب لا اعظم وسطا الناس
 التاويل على ادوية وغيرها وبدلوا عرفت منه للناس امراض شتى حتى فسدت المنفعة المقصودة
 بذلك لدواء المركب في حق اكثر الناس فهذه هي حالة الفرق الحادثة في هذه الشريعة وذلك ان كل
 فرقة منهم ما ولت غير التاويل الذي تاويلته الفرقة الاخرى وزعمت انه هو الذي مقصده الشرع حتى
 تمزق الشرع كل تمزق وبعد جدا عن موضوعة الاول ولما علم صاحب الشرع ان مثل هذا يعرض ولا بد في
 شريعة قال صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم تنفرد امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا
 واحدة يعني بالواحدة التي سلكت ظاهرا الشرع ولم تاويله وانت اذا تأملت ما عمن في هذه الشريعة
 في هذا الوقت من الفساد العارض فيها من قبل التاويل تبين ان هذا المثال صحيح واول من عجز
 هذا الدواء الاعظم هم السجوان ثم المعتزلة تبعهم ثم الاشعرية ثم الصوفية ثم جابا ابو حامد فطم الوادي على
 القري هذا كلامه بلفظه ولو ذهبنا نستوعب جناة التاويل على الدنيا والدين وما قال الامم قد
 وحديثا بسببه من الفساد لاستدعى ذلك عدة اسفار انتهى كلام ابن القيم رحمه وقد قال قبل ذلك
 اذا سئل عن تفسير آية من كتاب الله سنة عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فليس
 ان يخرجها عن ظاهرها بوجوه التاويلات الفاسدة الموافقة لمخلة وهو انه من فعل فلان استحق المنع
 من الافتاء والحج عليه وهذا الذي ذكرناه هو الذي صرح به ائمة الكلام قديما وحديثا قال ابو حامد الرازي
 حديثي يونس بن عبد الاعلى قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي الاصل قرآن او سنة فان لم يكن
 فقياس عليها واذا انفصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ومع الاسنان
 فهو المنتهى والاجماع اكثر من التحليل الفرد والحديث على ظاهره واذا احتمل المعاني فما شبه منها ظاهرا
 اولى به فاذا كانت الاحاديث فاصحها اسنادا واولاها وليس المتقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب
 ولا يقاس اصل على اصل لا يقال للاصل لم وكيف وانما يقال للفرع لم فاذا صح قياسه على الاصل صح
 وقامت الحجة ورواه الاصم عن ابن ابي حاتم وقال ابو المعالي الجويني في الرسالة النظامية في الاركان
 الاسلامية ذهب ائمة السلف الى الكفاف عن التاويل واجزاء الطواهير على مواردها وتفويضها

الى الرب تعالى والذي نزل فيه رايا ودين السبع سلف الامة اتمتها وترك
 الابتداء والليل السبع القاطع في ذلك ان اجماع الامة حجة مقبولة وموسم معظم الشريعة وقد رجع
 صيغة الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها وهم صفوة
 الاسلام والمتقون باعبار الشريعة وكانوا لا ياتون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها
 وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها ولو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا او مجبوا لا وشك ان يكون ابتداء
 بها حقوق اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انضم عصرهم وعصر التابعين على الانساب عن التأويل كان
 ذلك قاطعا بانه الوجه المتبع فتح على ذي الدين ان يعتقد تنزه الباري عن صفات المحدثين لا يجوز
 في تأويل المشكلات وبكل معناه الى الرب تعالى وعندهم امام القرون وسندهم الوقوف على قوله
 تعالى وما يعلم تأويله الا الله من الغرائم ثم الابتداء بقوله والبراسخون في العلم ومما شخ من كلام مالك
 اذا سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان
 به واجب السوال عنه بدعة فيجارية الاستواء واليهي وقوله ما خلقت بيدي وقوله ويبقى وجه ربك
 قوله تخزي باعيننا وما يصح من اجبار الرسول كبح النزول وغيره على ما ذكرنا انتهى كلامه وقال ابو حامد
 الغزالي الصواب للخلق سلوك في مسلك الايمان المرسل والتصديق للمجل وما قاله الله ورسوله بلا
 تفتيش وقال في كتاب التفرقة اثنى الاتباع والكف عن تغيير الظاهر راسا واخذ عن ابتداء
 تاويلات لم يصرح بها الصحابة وحسم باب سوال راسا والزجر عن الخوض في الكلام والبحث
 الى ان قال من الناس من يبادر الى التأويل فلنا لا قطعاً فان كان فتح هذا الباب التفسير به يودي
 الى تشويش قلوب العوام يزعج صاحبه وكلما لم يؤثر عن السلف ذكره وما يتعلق من هذا الجنس فاصول
 العقائد المهمة فيجب تكفير من اظهر الظاهر بغير برهان قاطع وقال كلما لم يحتمل التأويل في نفسه تعارض
 نقله ولم يتصور ان يقوم على خلافه برهان فمخالفته تكذيب محض وما طرق اليه احتمال تأويل لوجها
 بعيد فكان برأيه قاطعا وجب القول به وان كان البرهان يفيده فلنا غالباً ولا يعظم ضرره في الدين
 فهو بدعة وان عظم ضرره فهو كفر قال ولم تجر عادة السلف بالعدو بهذه المجادلات بل شدوا
 القول على من يخوض في الكلام ويتشغل في البحث والسوال وقال ايضا الايمان المستفاد
 من الكلام ضعيف والايمان الراسخ ايمان الغوام اسواصل في قلوبهم في الصبا بتواتر السماع

وبعد البلوغ بقرآن تبعيد التبعير عنها قال قال شيخنا ابو المعالي جرح من الامام ما امكنه جميع عاينه ^{مختار}
 على سلوك سبيل السلف في ذلك انتهى كلام ابن القيم رحمه في اعلام المؤمنين وبالله التوفيق **فصل الرابع**
 في نال علم الكلام وارجال الى الحجة في الحال والشك في الضلال في ما قال ابن شيبه في تهافت النفا
 ومن الذي قال في الالهيات شيئا يعتد به قال القرطبي في شرح مسلم وقد رجح كثير من ^{المشككين}
 عن الكلام بعد انقضاء اعمار مديدة واما وجبة كما لطف الله بهم واطبه لهم آياته وباطن سمانه منهم ما من
 ابو المعالي فقد حكى عنه الثقات انه قال لقد غلبت اهل الاسلام وعلومهم وركبت البحر الا عظم غصت
 في الذي نبهوا عنه كل في ذلك رغبة في طلب الحق وهر باب من التقليد والآن فقد رجعت عن الكل الى كلمة
 الحق عليكم بدين الجائر وختم عاقبة امرى عند الرجيل بكلمة الاخلاص والويل لابن الجونبي وكان يقول
 لا صحابه يا صحابنا لا تشغلوا بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ ما تشاغلت به انتهى
 وزاد على القاري رحمه فذكر انه قال وانا اذا سمعت على عقيدة امي او قال عقيدة عجائز نيسابور
 وكذا قال اخوه وشاخي لبعض الفضلاء ما اعتقدوا قال ما يعتقدوه المسلمون فقال وانت مشرح الصدر
 لذلك ستبين به قال نعم فقال الشكر لله على هذه النعمة لكن ان الله ما اودى ما اعتقدوه بكل حتى خضل
 لحيته قال الخوارجي عند موته ما عرفت ما حصلت شيئا سوى ان الممكن مفقود الى مرج ثم قال لا انتقا
 وصف سبى اموت وما عرفت شيئا وكذا لك الغزالي رحمه انتهى اخراجه الى الوقف والحجة في
 المسائل الكلامية ثم اعرض عن تلك الطرق واقبل على احاديث رسول الله صلى الله عليه و
 آله واصحابه وسلم فاصحح البخاري على صدره وكذا الرازي قال في العلم للرحمن جل جلاله
 وسواء في جلالته سيعظم بالتراب للعلوم وانا يسع لي علم انه لا يعلم وقال ايضا في نهاية اقدم
 العقول عقلا و غاية سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جهنمنا وحاصل ديانا
 اذى و وبال و لم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قليل وقال وله بالفارسية
 بهرگز دل من ز علم محروم نشد کم بود ز اسرار که مفهوم نشد بهفتاد و دو سال مشق کردم و شب
 معلوم شد که هیچ معلوم نشد وقال الصوفي الصافي ميرزا دلدلعوی رحمه بالهندية
 آيا جو وجود من سو معدوم هو يا بی سبجي تهی سبج که مفهوم هو يا سبجي اتنا که کچه پنجه افسوس
 معلوم هو که کچه نه معلوم هو يا قال في البرهان القاطع في اثبات الصانع ونها الرازي سلطان العلماء

وجه الحكام وفضائله وشجته الذكار وفيما سوف الاسلام بعد ان اخرج الطريق الفلسفية وسلك سلك
 الخفية في كتابه النهاية العلم للرحمن الخ ويقول في وصية التي مات عليها ولقد اخترت الطرق
 الكلامية والمناهج الفلسفية فما ريت فيها فائدة يساوي الفائدة التي وجدتها في القرآن العظيم
 لانه يسبي في تسليم العظمة والجلال بالكلية له تعالى ويمنع عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات
 وما ذك لا للعلم بان العقول البشرية تتلاشى وتضمحل في تلك المضائق العميقة والمناهج الخفية و
 قال ايضا ما ريت في الطرق الكلامية ما يشفي عيلا او يروى غليلا ورايت اقرب الطرق طرق القرآن
 اقر في الاثبات الرحمن على العرش استوى واليه يصعد الكلم الطيب اقر في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيط
 به علم ثم قال من جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي وقال بعضهم من علم في البرية من عالم قوى السجد
 وديق الكلم سعى في العلوم فلما يفد سوى علمه ما علم وقال الشهرستاني في اول نهايته انه تمجد
 عن الفلاسفة والمتكلمين بالاحيرة والندم ثم قال من علمي لقد طغت المعابد كلها وسيرت طرني تلك
 المعالم فلم ار الا واصناعا كف حائر على ذقن او قار عاسر نادوم وزاد القزطبي فذكر انه قال عليكم
 بدین العجائز فانه اسنى السجائر وقال صاحب الامام من تجاوزت حد الاكثرين الى العلة وسافر
 واستبقيتهم في المفاوز وخضت بحار ليس يدرك قعرها وسيرت نفسه في فسيح المفاوز ولججت
 الافكار ثم تراجعت اختاري الى استحسان دين العجائز وقال احمد بن سليمان كان لوليد بن ابان خالي
 فلما حضرته الوفاة قال لبنية تعلمون احدا اعلم مني قالوا لا قال فاني اوصيكم
 اتقبلون قالوا نعم قال عليكم بما عليه اصحاب الحديث فاني ريت الحق معهم وقال ابو الوفاء بن عقيل
 لقد بلغت في الاصول طول عمرى ثم عدت القهقري الى مذبح المكتب وقال ابن ابي اسحق
 كبير المعتزلة رئيس المشككة من فاذا الذي استكثرت منه السجاني على عظام المحن فضلت في منه
 بلا علم وغرقت في يمين بما سغن وهكذا قال كثير من مشككي الفرق الصالحة فضلا عن مشككي اهل السنة وكذا
 كثير من ائمة الغرقة اليمانية وغيرهم وقال الامام محمد الشوكاني في رسالة اجراء الصفات على طائفة
 اعترف كثير من هؤلاء المتكلمين بانهم لم يستفدوا من تكلمهم عدم قنوعه بما قنع به السلف الصالح الا مجرد كسرة
 التي وجد عليها غيره من المتكلمين يا انا اخبرك عن نفسي وادخل لك ما وقعت فيه في امسى فاني في
 ايام الطلب وعنفوان الشباب شغلت بهذا العلم الذي سموه تارة علم الكلام وتارة علم التوحيد

ونارة علم أصول الدين ما كتب على مولفات الطوائف المختلفة منهم ورست الرجوع بقاعدة ولعمري
 بعامة فلم أغفر من ذلك غير الخبيثة والحيرة وكان ذلك من الاسباب التي حجب الى نذهب لسلف
 على اني كنت من قبل ذلك عليه ولكن اردت ان ازاد فيه بصيرة وبه شغفا وقلت عند النظر في تلك
 المذهب و غايته ما حصلت من مباحثه ومن نظري من بعد طول التدبر هو الوقف بين الطريقين
 حيرة فاعلم من لم يلق غير التخيير انتهى ثم قال بعد بيان تبائن المذاهب تفاوت الطرائق وتخالف
 النحل في مسئلة الصفات ما فسد مع هذا منهم متفقون فيما بينهم على ان طريق السلف اسلم ولكن علموا
 ان طريق الخلف اعلم فكان غايته ما فسد وايد من هذه الاعلية بطريق الخلف ان تمنى محققهم وازكيهم
 في آخر امرهم دين العجائز وقالوا هنيئا للعامة فتدبر هذه الاعلية التي كان حاصلها ان سني من
 ظهر بها لاهل الجبل البسيط وتبين انه في عدادهم ومن يدين بينهم ويمشي على طريقهم فان هذا
 باعلى صوت ويدل باوضح دلالة على ان هذا الاعلية التي طلبوا الجبل خير منه بكثير فاطنكم تعلم
 يقر صاحبه على نفسه ان الجبل خير منه وتبين عند البلوغ الى غايته والوصول الى نهاية ان يكون
 جالسا به عاطلا عنه فني هذا عبرة للمعتبرين وآية بنية للناظرين فبلا علموا على جبل هذه المعاني
 التي دخلوا فيها بايديهم وسلموا من تبعاتها وراحوا انفسهم من تعيها وقالوا كما قال القائل في امي
 الامر يفضي الى آخر فخير آخره ولا ورجوا الخلو من هذا التمنى والسلامة من هذا التنبية للعامة
 فان العاقل لا يتبنى رتبة مثل تبته او دونها ولا ينبغي لمن هو مثله او دونه بل لا يكون في ذلك الا
 لمن رتبته ارفع من رتبته ومكانه اعلى من مكانه فيا له العجب من علوم يكون الجبل البسيط على رتبته منه
 وفضل مقدار بالنسبة اليه بل سمع السامعون مثل هذه الغيبيات ونقل الناقلون ما يماثلها ويشابهها
 واذا كان هذا حال هذه الطائفة التي قد عرفناك انها اخف الطوائف تكلفا واطلها تبعة فاعلم
 بما عداها من الطوائف التي قد ظهروا مقاصدا وتبين بطلان مواردها ومصادرها كالطوائف
 التي ارادت بالمطاهر التي تطهرت بها كبار الاسلام وابلوا التشكيك فيه ما يراو الشبهة والتقرير
 المفصية الى القبح في الدين وتغيير له عنه وعندنا يعلم ما قيل من وخير الامور السالفات على
 الهدى وشرا الامور المحدثات البدائع انتهى **الفصل الخامس** في بيان ما يدل من الظلال
 العلوم قال الغزالي رحمه في الاحياء علم ان منشأ التباس العلوم المذمومة بالعلوم الشريفة تحوير

الى امور باطنية وهذا ايضا حرام وضرره عظيم اللفظ الخامس هو الحكمة فان اسم الحكيم
 صار يطبق على الطبيب الشاعر والمجتمعي على الذي يدبر حرج القرعة والحكمة هي التي اشنى الله تعالى
 عليها يوتي الحكمة من يشاء ومن يوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فانظر الى ما اوتيت من نفسك بهيئة الالفاظ و
 اختر من اغتر استلبيسات علماء السوء فان شرهم على الدين اعظم من شر الشيطان واليك نخبة في ان ينظر
 لنفسك فتقدمي بالسلف وتتدلي بحبل الغرور وتشبه بالخلف فكل ما ارتضاه السلف من العلوم قد
 اندرس ما كتب الناس عليه فاكثره مبتدع ومحدث وقد صرح قول رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم بدر الاسلام غريبا وسيعود كما بد فطوبى للغرباء قيل من الغرباء قال الذين يصلحون ما افندوا لنا
 من سنتي وفي خبر اخرهم لم تمسكون بما اتم عليه اليوم وقد صارت تلك العلوم غريبة بحيث يمقت فكرها
 ولذلك قال الثوري رحمه اذا رايت العالم كثيرا لا صدقا فاعلم انه مخطئ لانه ان نطق بالحق انقصوه
 هذا آخر كلامه لمنقصا وبالله التوفيق **الفصل السادس** في بيان علامات علماء الآخرة والعلماء
 السوء قال الغزالي رحمه في الاجيار بعد ذكر الاجبار والآثار الواردة في ذم العلماء السوء بهذه الاجبار
 والآثار تبين ان العالم الذي هو من ابناء الدنيا اخس حالا واشد عذابا من الساهل وان الفاضل
 المقرب من علماء الآخرة ولهم علامات ممتحها ان لا يطلب له نيا بعلمه فان قل درجات العالم من كبر
 حقارة الدنيا وخستها وانفراجها وعظم الآخرة ودوامها وصفاء نعيمها وجلالة ملكها ويعلم انها متضا
 وانها كالغريتين جهار حيث احدهما سخطت الآخرة وانها كلفت الميزان مهابر محبت احدهما
 خفت الآخرة وانها كالمشرق والمغرب جهار قربت من احدهما بعدت عن الآخر وانها كقصرين
 احدهما محمول الآخر فارغ فبقدر ما تقرب منه في الآخرة حتى يمتلي يفرغ الآخر ومنه ان لا يخالف
 فعله قوله بل لا يامر بالشيء الا لم يكن هو اول عامل به قال الله تعالى اما مروا للناس بالبر وتسنون
 انفسكم وقال كبر مقتا عند الله ان تقولوا اما لا تفعلون وقال في قصة شعيب اريد ان خالفكم
 ما انهم لكم عنه وقال ابن مسعود انزل القرآن ليعمل به فاتخذتم دراسته علموا وسياتي قوم يتقفون مثل
 القناة ليسوا بخياركم وفي مثل قوله تعالى وكلم العويل مما تصفون ومما اخاف على امتي زلة عالم
 وجبال منافق في القرآن ومنه ان تكون عنانيه تحصيل العلم النافع في الآخرة المرغب
 في الطاعة مجتنباً للعلوم التي تقيّل نفعها ويكثر فيه الجدل والقيّل والقال ومنه ان يكون

نجبر الى التزلف في المطعم والمشرب والنعيم في الملبس والتجمل في الاثاث والمسكن بل يوشك ان لا تقتصا
في جميع ذلك فيشبه فيه بالسلف ويميل الى الانكثار بالاكل في جميع ذلك كما ازداد الى طرف القلة
سبله ازداد من السقاية وارتفع في علماء الآخرة خربه ومنه ان يكون مستقصيا عن السلاطين فلا يغفل
عليهم البتة ما دام يجد الى الفرار عنهم سبيلا بل ينبغي ان يجترع عن مخالطتهم وان جاز اليه فان الدنيا حلق
خضرة وزايتها بايدي السلاطين والمخاطبة لهم لا يخلو عن تكلف في طلب مرضاتهم واستمالة قلوبهم
مع انهم ظلمة ويجب على كل متدين الانكار عليهم وتضييق صدورهم باطهار ظلمهم وتضييق منعهم
ومنها ان لا يكون مسارعا الى القبول يكون متوقفا محذرا ما وجد الى الخلاص سبيلا فان
عما يعلمه تحقيقا نبض كتاب السدا ونص حديث الامام عوقياس على ائمتي وان سل عما يشك فيه قال
لا ادرى وان سل عما يظنه باجتهاد وتعميم احتياط ودفع عن نفسه واحال على غيره ان كان
في غيره غنية هذا هو الحزم وكان الصحابة يذنبون اربعة اشياء الامانة والوصية والودعة و
الفتيا وقال بعضهم كان سرهم الى الفتيا قلهم علما واشدهم دفعا لها اورعهم وكان شغل الصحابة
والتابعين في خمسة اشياء قراءة القرآن وعمارة المساجد وذكر الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ومنها ان يكون اكثر اهتمامه تعلم علم الباطن مراقبة القلب معرفة طريق الآخرة وسلوكه وصدق الرجا
في الخشاعات ذلك من المجاهدة والمراقبة ومنها ان يكون شديدا في العناية بتقوية اليقين فان اليقين
سوراس مال الدين وقيل اليقين خير من كثير العمل ومنها ان يكون حزينا سلسا مطرقا صامتا نظيرا
اثر الخشية على بهيئة وكسوته وسيرته وحركته وسكونه ونطقه وسكونه لا ينظر اليه ناظر الا وكان نظره
مذكرا لله تعالى وكانت صورته دليلا على عمله فالجواز عينه فراره وعلم الآخرة يعرفون بسبيلهم
في السكينة والدلة والتواضع ومنها ان يكون اكثر بحثه عن علم الاعمال وعما يفسد الاعمال و
يشوش القلوب بهيج الوسواس وشيخ الشرفان اصل الدين التوقي من الشر ومنها ان يكون
اعتماده في علومه على بصيرة وادراكه لصفاء قلبه لا على الصحف والكتب ولا على تقليد ايسر من
وانما المقلد صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه في ما امر به وقاله وانما يقلد اصحابه حيث
ان فعلهم يدل على سماعهم من رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ومنها ان يكون شديدا
التوقي من محدثات الامور وان اتفق عليه الجمهور فلا يغرنه اطلاق الخلق على ما حدث بعد

من هذا الكلام حديث رواه
عن الصحابة ثلثة عشر نقسدا ورواه
ابن خنبلان وادوداد وواله
في مجموعهم الحشره المشهوره
بالجودة روى الله تعالى عنهم
هذه مائة من العالی

منه والاراد بها ما سوى النعم
اليعتقون انثال الاراد النعم
والاعلاء جوع من ان لا خيل
والاعلاء المحقة العرقية بل الله
على العكس كما هو الاصح
سبيل ١٢ منه مثلا العالی

وما يجب في التدريس مراعاة اشياء شرح الغريب لغة والعوالم المخلق سخا وتوجيه المسائل الى البصيرة
بالاشكال الخفية الذين حاصلها وتقريب الدلائل لتحصل النتيجة بلزوم بعض المقدمات واندراج بعضها
في بعض فوائد القيود في التعريفات والقواعد الكليات ووجوه الحصر في التقسيمات ودفع اشياء
الظاهرة لاختلاف بين يدي انها مشتبها ومشتممين بين يدي انها مختلفان من لذا هيبت التوجيهات والعبارة
وكلزوم ما يمنع في التعريفات كاستدراك ذكر الاغنى والبراهين كجزئية الكبرى وسلب لصغير
او قارح في اللزوم والاندراج او مخالفة بعبارة اخرى او كلام امام من الائمة فاعالم لا يفيده تلاوة
فائدة نامت حنين نداء الامور ثم مينة عليها في ورده منها ان يلقن الاشغال قد ذكرنا ما يات في تفصيل
وليكن له وقت يجلس مع الناس متوجها اليهم يلقي عليهم السكينة فان حجة الله تعالى لا تتم الا بالاب
الممكنة ثم الاستطاعة الميسرة ومن الثانية الصجنة والبحث على الاشغال قولوا فاعلموا وتصرفا بالغلب
والله اعلم والبيد ان شارة بقوله تعالى ويزكهم ومنها ان يتخولهم بالموعظة قال الله تعالى لرسوله
صل على عبدك وآله واصحابه وسلم فذكر ان نغعت الذكرى وليجنب القصاص فقد روي في الاصول
ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه من بعده كانوا يخولون بالموعظة وروينا في
سحن ابن بابويه وغيره ان القصاص لم يكن في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولا في
زمان ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وروينا ان الصحابة كانوا يخرجون القصاص من المساجد فاعلمنا ان
القصاص غير موعظة وانه مذموم وانها محمود فالقصاص هو ان يكره الحكايات العجيبة النادرة و
بما يغيب في فضائل الاعمال او غير ما يمس ليس بحق ولا يقصد في ذلك تدريج تلقينهم السنة
وتمنيهم لهابل التقدي والاعجاب التميز عن الناس بفصاحة وحسن ايراد الحكايات
والامثال ومنهجا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الوضوء والصلوة بالبري
لا يستوعب العسل فينادي ويل للعراقيب من النار ولا تيم الطمانينة فيقول صل فانكم تفضلوني
الباس الكلام وغير ذلك قال الله تعالى ولكن منكم امت يدعون الى الخيرون يأمر من بالمعروف وينهون
عن المنكر واولئك هم المفلحون والاداب فيها الرفق واللين وانما العنف والشدة مثان الامار و
المسوك قال الله تعالى وجاهدوهم بالتي هي احسن ومنهم ما مواساة الفقراء وطالب العلم بقدر الامكان
فان لم يقدر وكان له اخوان موافقون حرمهم وحشهم على المواساة فاذا وجدت هذه الصفات مجتمعة

البري عن البخاري والعقود القائمة بما لا يخفى من اللوازم وداستحق بمومن الخلاق مامون البوائق رباني الهبة
 برهاني المعارف قراستها صموت اذاما الصمت زين الابله وفتاق الكام احديث الحكم دعي ماوي
 القلق من كل حكمته وينطت لاداب بالعلم والدم وماركت الطلب حتى طال ارتيادي له بالجد واجهد
 فكنيت كما وجهت الي الى وجهته لم الحق الا بتي سعد عدم الخط لالعدم المطلوب فكم في الباب من علم منصوب
 ووجيه محبوب صادق مجذوب حتى عاد البصر خاسئا وحسيرا كما ناسته ان يرميني في خلق الرحمن تعلقا
 وفتورا ولا مني على الطبع في ذلك كل عارف نصيح والشهدوني في ذلك كل قول نصيح ومعنى صحيح
 ومن عدم الانصاف انك تتبع المذهب في الدنيا ولست المهذب وما زلت في زمان الحداثة وايام الغزوة
 اسد سمع عن كل نصيحة واربط في هذا كل حجة صحيحة وجبك ايشي عبي وبصم وما يمنون الهوى الامن عبي
 حتى اسفري صبح النجدة لاحوال الرجال فناودي موزن التجارب الصلوة في الرجال وامر انصحا برفع الكا
 بالندارة من كل منارة تارة فتارة ودعيت فتول عنهم فانت مبلوم واذا كرم في الكتاب مريم اذا غبت
 من اهلها سكا شارقيا واذا غتر لتمويه وما يعبدون الله فادوا الى الكهف فيشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم
 من امركم مرقا ومرة اسمع يوشك ان يكون خير بال الرجل المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر
 فيفري منها من الغنم انتم وانتم بالمعروف وتنابها عن المنكر حتى اذا رايت شما مطاعا تهي قبعاء ونيامو
 واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك مع عنك امر العامة فاعزل تلك الفرق كلها ولو انك
 تعص على جدل شجرة حتى ياتيك الموت وانت على ذلك الزم بينك فذا تعرف ودع تكثر ليعبك
 بينك ابك على خطيتك ففقدت على ذلك عتقادي وغرمت على لزوم بعد ان بهت في كل واحد
 وقنعت من الغيبة بالايب حين سلمت في سفري من الذباب ملدسة بلبل الشيا وبها والند برليل
 العقل احس احبث نوعي هذا الجهنس لاسيما من كان ظاهرا بالزنا وبه تخليا وباطنه من طينة الاخلاص تخليا
 وقد ابدع الزخشي واجاد في قوله في هذا الجهنس من العلماء والزاد في على ما اراه لا احذركم
 معرة اللص الاكرا والفسقة لكن احذركم من ييري لكم في هيئة الزبد لكن بهمة السرقة صلوة القوس
 والتسبيح اسهمه ومومه سيفه والمصحف الدرقه وقد قلت في ذلك مجيبا على من لام وغاب من الال
 والاجاب له لاسيما الابل والاحبة طرا في اعترالي مجالس التدريس قلت لا تغدوا فهاذا ك
 رغبة عن علوم تلك الدروس هي ريامن الجمان من غير شك وسنا يزري بنور الشمس غير

له قال بربهم ان ادم نوح
 على الرب قلت اظن انك
 يقول في خذلان الناس
 رابعا وان اظن في خذلان
 اجابا قلب الناس حيث
 تتجهم قمارا فخره صاحب
 الناس بلما وذكر شيخ كثر
 الناس بالندى حتى في ان الشو
 وما غفل اخطا بالناس وقوب
 انك انت بوجع في ذل الشو
 فدام الناس في ذل الشو
 الزمان فلا راي بوجع فلا زارا
 انك ردتك في ذل الشو
 سارا جشيت في ذل الشو
 من طلة العالي

ان لریاض ماوی الافاسی و جوار السیاحات غیر انیس حبذا العلم لو امنت و صاحت اما فی العلم
 کا قاموس غیر انی خبرت کل جلس فوجدت الكتاب خیر حدیس فدعونی فقد رضیت کتابی عوضا عن
 انس کل انیس / و انجینے فواصل ہذہ الابیات بقول من قال ۛ لو ترکنا و ذاک کنا ظفرنا من انما ینا بعلو
 نفیس غیر ان الزمان اعنی بنیہ حسد و ناس علی حیاة النفوس / و ندان البتیان لادہما قاطعہما علی قول
 بعض العارفین ۛ ان صحبنا الملوک تا سوا علینا و استبدوا بالرای دون البلیس او صحبنا التجار
 عدنا الی اللوم و صرنا لے حساب الفلوس فلزنا البیوت نستعمل الخیر و نطلی بہ وجوہ الطروس
 و فی ہذا المقام بنیت دور المناد بینت بدور النہا و قطعت نفیسے عن الطمع فی الناس
 فطعمت لذۃ الیاس لم اقل ۛ و لا بد من شکوی لے ذی مروتہ یواسیک او یاسوک و یتالم
 و لکن قلت انما شکو بشی و حزنی الے اللہ و اقبلت علی ربی و حمدہ بکلی و اخلصت
 لہ تفریغی و توکیلے ۛ و کا دسروری لایفی بندایتی علی ماضی فی عمری
 المتقاوم ۛ ان اشتغلت بعلم الناس احفظہ و ہری فذلک شیء
 لا یواسینی و ان رجعت الے علمي لاحرہ فطالب العلم
 یبغی لیس یاتینی و الحمد للہ او لا و احسرا
 و ظاہرا و باطنا و صلے اللہ علی سیدنا محمد و
 علی آلہ و صحبہ و متبعہ و بارک و سلم

اسمع احاديث رواتها حفاظ مجالس الدين واقوى روايات الملائقات مدارس اليقين حمد عليهم انطق
لسان حبسبه الكرم بكلمات جاسمة هي ملوك لاسمه القديم ثم اوصلها الى المحرمين عن سعادة محبته الكريمته
نقل رواة ثقات فتحات وانقذهم بانوار علمها واسهل على وفقها من ظلمات الموبقات الى انوار المنجيات
صلواته تعالى عليه وعلى آله واصحابه الحاملين معلومه واسحا فطيس لاجباره والمتأذين بأدابه -
وعبد فهد واربعون حديثا مما بلغ حد التواتر والتوالي وروينا ما بالسند الصحيح العالي جملته
على جمعها **امران الاول** ما ورد في الخبر من سيد البشر رواية علي بن ابي طالب عليه السلام وعبد
بن مسعود ومعاوية بن جبل وابي الدرداء وابن عمرو والنس بن مالك ابى هريرة وابى سعيد السخري رضي
عنهم من طرق كثيرة والفاظ غزيرة انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال من حفظ على امتي الرجبين
حديثا من امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء وفي لفظ فقيهها عالما وفي
لابي الدرداء وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا وفي لفظ لابن مسعود قيل له ادخل من ابي بؤاب
الجنة شئت وفي لفظ لابن عمر كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء وهذا الحديث وان كثر طرقه لكن
احفاظ على انه ضعيف قال احمد بن مسن شهور في ما بين الناس وليس له اسناد صحيح وقال النووي طرقه
كلها ضعيفة ومحمد بن كنفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال وليس عثمان بن
كلية في هذا الباب على هذا الحديث بل على ما روى عبد الله بن عمرو عنه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بلغوا
ولو آية اخرجها البخاري وعلى قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم
الغائب على قوله لضر الله عبد الله سمع مقالتي فحفظها وعامها وادانها رواه الشافعي والبيهقي في المدخل واحمد
وابو داود وابن ماجه عن ابن مسعود والدارمي عن زيد بن ثابت وفي لفظ لضر الله امرأ سمع منا شيئا
فبلغنا كما سمع فرب مبلغ ادعى من سامع رواه الترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود والدارمي عن ابي الدرداء
رضي الله عنهم **والامر الثاني** اسوة الائمة الاعلام وقودة حفاظ الاسلام فقد صنف جماعة منهم في
هذا الباب ما لا يحصى كثرة من المؤلفات كجد الله بن المبارك وهو اول من صنف فيه ومات سنة احدى

وثمانين ومائة ومحمد بن اسلم الطوسي المتوفى سنة اثنين واربعين مائتين بحسن بن سفيان النسوي
 المتوفى سنة ثلاث وثلثمائة والي بكر الاجرى المتوفى سنة ثلاث وثلثمائة والي بكر محمد بن البرهم
 الاصفهاني المتوفى سنة ست وستين واربعائة والد ارقطن المتوفى سنة خمس وثمانين واربعائة والي
 صاحب المستدرک المتوفى سنة خمس واربعائة والي نعيم الاصفهاني صاحب سحلية المتوفى سنة ثلاثين
 واربعائة والي عبد الرحمن السيلي المتوفى سنة اثنا عشر واربعائة والي سعيد الملايين المتوفى سنة ثمان
 عشر واربعائة والي عثمان الصابوني وعبد الله بن محمد الانصاري المتوفى سنة احدى وثمانين واربعائة
 والي بكر البيهقي المتوفى سنة ثمان وخمسين واربعائة والي زكريا يحيى بن شرف النوري المتوفى سنة
 ست وسبعين وثمانمائة والشيخ عبد الرحمن البجلي والملا علي القاري والي الداماد المحدث الدهلوي
 والمولى عبد الباسط القنوجي وسيدي الوالد حسن بن علي الحسيني القنوجي قدس سرهم وخلق الكثيرين
 واغراض هؤلاء الكرام في تاليفها وجمعها وحفظها على الامة متنوعة فبعضهم جمعها في اصول الدين وبعضهم
 في الفروع وبعضهم في السجود وبعضهم في الزهد وبعضهم في الاداب وبعضهم في الخطب وبعضهم في الاحكام
 وبعضهم شملت على بعض ذلك جميعه وكلها مقاصد حسنة ومواقف صالحة صدرت من اهل الديانات والاعمال
 بالنيات رضي الله تعالى عن جامعها ونفعنا جميع المسلمين بما فيها وقد جازني حديث ابن عمر
 رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم اخرجه
 احمد وابوداود وصححه ابن حبان ورواه الطبراني في الاوسط عن حذيفة اليماني قال علقته وبجانبه
 علامة الحسن قوله تشبه بقوم اي في لبسهم وبعض افعالهم فمن تشبه بالصالحين يحرم كما يكره من وضع
 عليه علامة الشرفا اكرم وان لم يتحقق شرفه قال المناوي اي تزيان في ظاهره بزيهم انتهى فقد تشبهت بلباس
 البرة الكالمين بجمع هذه الاربعين في امر الدين قال الشهاب المقتول رحم وتشبهوا ان لم تكونوا بهم
 ان التشبه بالكلام فلاح وكان ابو حنيفة رحمه الله تعالى كثير ابد الشعر احب الصالحين ولست منهم لعل الله يرضي
 صلاحا ثم اني التزمت في هذه ايراد الاخبار التي رواها عشرة نفعا من الصحابة مضاعدا واعضدت
 عن دون ذلك لكثرة واستخرجتها من لفظ اللآلى المتناثره في الاحاديث المتواترة لابي الغيث
 مرقني الحسيني الزبيدي المصري واذكر يا محذوفة الاسناد وكثيف على عزوا الى الخزجين الامجاد فقد
 قال الخطيب في ديباجة المشكوة فاني اذا نسبت الحديث اليهم كان اسندت الى النبي صلى الله عليه و

آله وصحبه وسلم لانهم قد فرغوا منه واغنوناه عن انتهى وسميتها بالحز لمكنون من لفظ المعصوم الميامن
 وانا العبد الخامل المتوازي صدوق بن حسن بن علي القنوجي البخاري اخصني لنسبنا ولسني
 حسبنا كان السند في الدنيا والآخرة وحباه بنعمه الفخرة الذخرة فانه على ما يشار تقديره وبالا جابه جدير
 الحديث الاول احياء من الايمان رواه من الصحابة عشرة ابو هريرة وابن عمر وابو امامة الباقون
 وابو بكر السقفي وعبد الله بن سلام وابن عباس وابن مسعود وعمران بن حصين وابو موسى الاشعري
 وقره بن اياس رضي الله عنهم فالاول والثاني اخرجه الشيخان الثالث والرابع اخرجه الترمذي والحاكم
 والنحاس اخرجه ابو يعلى الموصلي والباقون اخرجه الطبراني في معجمه والحديث الثاني المسلمون
 سلم المسلمون من لسانه ويده رواه من الصحابة عشرة ابن عمر وابو موسى الاشعري وجابر والسفي
 فضالة بن عبيد ومعاذ بن عمرو بن عيينة وبلال بن الحارث وابن عمر وابو امامة ووالله بن الاسقع
 فالاول اخرجه الشيخان والثاني والثالث مسلم في صحيحه الرابع والنحاس في مسندهم في المستدرک السنن
 احمد في مسنده والباقون الطبراني في الحديث الثالث الرواية من ستة واربعين جزء من النبوة
 وفي لفظ من ستين وفي اخرى من سبعين في لفظ من اربعين رواه من الصحابة عشرة ابو هريرة وابن عباس
 وابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وجابر بن عبد الله وعباس بن عبد المطلب سمرة بن جندب
 وابن مسعود والسفي وعوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنهم فالاول اخرجه الشيخان والثاني والثالث
 والرابع والنحاس الامام احمد في مسنده والسادس والسابع والثامن والتاسع الطبراني في معجمه
 العاشر البزار في مسنده الحديث الرابع من عاشر ايضا خاص في افرجة حتى يجلس فاذا طهر
 غمرته الرحمة رواه من الصحابة عشرة جابر بن عبد الله والسفي وكعب بن مالك وابو امامة الباقون
 بن عوف وعمرو بن حزم وابن عباس وصفوان بن عسال المرادي وابو الدرداء وابو هريرة
 رضي الله عنهم فالاول والثاني والثالث والرابع الامام احمد في مسنده والباقون الطبراني
 في معجمه الحديث الخامس ثبت انا والساعة كباين رواه من الصحابة عشرة السفي وسهل
 بن سعد وابو هريرة والمستورد بن شداد وبريرة بن الحبيب جابر بن سمرة ورويب السوائي و
 ابن عمر وابو جعيرة بن الضحاك وشيخ من الانصار لم يسم رضى الله عنهم فالاول والثاني اخرجه الشيخان
 والثالث البخاري في صحيحه الرابع الترمذي في مسنده والنحاس في مسنده والسادس والسابع والثامن احمد

في مسنده والتاسع الطبراني في معجمه واخرجه البزار عن اشيلخ من الانصار ولم يسمهم الحديث السادس
 لا قبل المدخل بغير ظهور لاصدقة من فلول رواه من الصحابة عشرة ابن عمرو واسامة بن عمرو والنسابة
 والزبير بن العوام وابن مسعود وعمران بن حصين وابو سعيد اخذرى وابو هريرة واحسن بن علي عليهم السلام
 فالاول اخرجهم مسلم والثاني ابو داود والنسائي والثالث والرابع ابن ماجه والخامس السادس السابع
 والثامن الطبراني في معجمه والتاسع البزار في مسنده والعاشر الخطيب ببغداد في المتفق والمنفق
 وقد اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه وقوف على ابن عمرو وابن مسعود وناحارث بن اسامة في مسنده من سئل
 احسن ابن قلابة الحديث السابع لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله ربهم
 من الصحابة احدى عشرة نفسا معا وثية ابن ابي سفيان بخيرة بن شعبة وجابر بن سمرة ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله بن
 وابو امامة وعمر بن الخطاب ابو هريرة ومرة البهزي وشرجيل بن اسمطرضي المدعهم فالاول والثاني
 والثالث اخرجهم الشيخان والرابع والخامس اخرجهم مسلم في صحيحه السادس السابع الامام احمد في مسنده
 والثامن ابو يعلى الموصلي في مسنده والتاسع البزار في مسنده والعاشر الطبراني في معجمه والحاد
 ابن عساکر في التاريخ الحديث الثامن من ترك الجماعة ثلاثا من غير عذر طبع المد على قلبه رواه من
 الصحابة احدى عشرة نفسا ابو اسيد الغنوي وجابر ووقتادة واسامة وحارث بن النعمان ابن عمرو
 ابو هريرة وعبد الله بن ابي اوفى وعيسى بن جبير وابن عباس واسعد بن زرارة رضى الله عنهم فالاول
 اخرجهم الاربعة في كتبهم والثاني النسائي والثالث الحاكم في مستدركه والرابع والخامس السادس
 والسابع والثامن الطبراني في معجمه والتاسع ابو نعيم في كتاب المعرفة والعاشر والحادى عشر ابو يعلى المو
 في مسنده واخرجه مالك عن صفوان بن سليم مسلا الحديث التاسع المستشار مؤتمن رواه
 من الصحابة احدى عشرة نفسا ابو هريرة وام سلمة وابن عمرو وابو سعيد والبدرى وعلي وجابر بن سمرة
 وسمرة بن جندب نعمان بن بشير والوشيثم بن اليقطان ابن الزبير وابن عباس رضى الله عنهم فالاول
 اخرجهم الاربعة والثاني الترمذي والثالث الحاكم في المستدرك والرابع احمد في مسنده والخامس
 والسادس والثامن والتاسع والعاشر الطبراني في معجمه والحادى عشر الخطيب في معجمه والحادى عشر
 الحديث العاشر خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواه من الصحابة
 اثنا عشر نفسا ابن مسعود وعمران بن حصين وابو هريرة وعائشة وبريدة بن الحصيب نعمان

بن بشير وعمر بن الخطاب سعيد بن مسيم وجعدة بن حيرة وسمرة بن جندب وابو برة الاسلمي ومجيلة بنت
 ابي لهب مضمي المصنفين فالاول والثاني اخرجهما الشيخان والثالث والرابع انفرد بهما سلم وكذا احمد في مسنده
 والنخاس من السادس احمد والسابع ابو داود والطائفة في مسنده والتاسع الطبراني في معجمه الصغير
 الطبراني في الاوسط والحادي عشر والثاني عشر الطبراني في الكلبية الحديث الحادي عشر لقنوا
 سواكم لاله الا الله رواه عن الصحابة اثنا عشر نفسا ابو سعيد وابو هريرة وعبد الله بن جعفر وعائشة وابو
 وابن مسعود وجابر وعروة بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعمر وعثمان وانس مضمي المصنفين فالاول والثاني
 اخرجهما سلم والثالث والرابع النسائي والنخاس من السادس الطبراني في معجمه والسابع البزار في مسنده
 والثامن العجلي في الضعفاء والباقي بن ابي الدنيا في المحققين الحديث الثاني عشر اتفقوا
 النار ولوشق تمره رواه عن الصحابة اثنا عشر نفسا عبد الله بن قاتم وابن مسعود وعائشة وابو بكر الصديق
 والسن وثمان بن بشير وابو هريرة وابن عباس وابو امامة وعبد الله بن الشخير وفضالة بن عبيد بن
 عمر مضمي المصنفين فالاول اخرجهما الشيخان الثاني والثالث الامام احمد في مسنده والرابع والنخاس
 والسادس والسابع البزار في مسنده والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر الطبراني في معجمه والثاني
 عشر بن عساكر في التايخ واخرجهما ابن جرير في تفسيره في مثل عروة بن الزبير وقتادة واخرجهما سعيد
 بن منصور في سنته من مثل الحسن الحديث الثالث عشر عمره في رمضان تغدل حجة
 رواه عن الصحابة اثنا عشر نفسا جابر وعبد الله بن يوسف بن سلام وابو معقل وابن عباس وموسى بن
 وعلى والنسائي ابن الزبير وعروة البارقي وابو عيسى والاعمري والفضل بن عباس فالاول اخرجهما
 والثاني والثالث الترمذي والرابع والنخاس من ماجه والسادس البزار في مسنده والسابع والثاني
 والتاسع مع لعاشر الطبراني في معجمه والحادي عشر البغوي وابن قانع في معجميهما والثاني عشر ابو نصر
 الارغيفاني في اياميه وقد اخرجهما الترمذي ايضا عن ابن معقل واخرجهما سعيد بن منصور عن بكر بن عبد
 المزني مرسل ومن مثل عكرمة ومجاهد الحديث الرابع عشر حديث الشفاعة وترويه الى
 الانبياء بطوله رواه عن الصحابة اثنا عشر نفسا انس وابو هريرة وابن عمر وحذيفة بن اليمان وجابر وابو
 وابن عباس مضمي المصنفين ابو سعيد الخدري وسلمان وعقبة بن عامر وعبد الله بن الصامت مضمي المصنفين
 فالاول والثاني والثالث اخرجهما الشيخان والرابع والنخاس انفرد بهما سلم والسادس السابع والثامن

في مسنده والتاسع الترمذي والعاشر والحادى عشر الطبراني في معجمه والثاني عشر الحاكم في المستدرک
 الحديث الخامس عشر المربع من حبه واه من الصحابة ثلاثة عشر نفا ابو موسى الاشعري
 وصفوان بن عسال وجابر بن مسعود وابو هريرة وعلى وابوقتاة وابوصريجة وعبد الله بن يزيد
 وصفوان بن قدامة وعروة بن مضر الطائي ومعاذ بن جبل وابو امامة الباهلي رضي الله عنهم فالاول
 اخرج الشيوخان في مسندهما الثالث والرابع والخامس احدث في مسنده السادس البراني مسنده والباقيان الطبراني في
 الحديث السادس عشر قالوا قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك الحديث رواه من
 ثلاثة عشر نفا كعب بن مرة وابو حميد الساعدي وابو سعيد الخدري وابو مسعود الانصاري وطلحة وزيد
 بن خزيمة وبريدة بن الحبيب ابو هريرة وسهل بن سعد ورويف بن ثابت وجابر وابن عباس
 ونعمان بن ابى عبيد رضي الله عنهم فالاول والثاني اخرجهما الشيوخان والثالث الفرد به البخاري
 في صحيحه والرابع الفرد به مسلم في صحيحه والخامس السادس للنسائي والسابع احمد والثامن البراني في مسنده
 والتاسع الطبراني في معجمه والباقيان المستغفرى في كتاب الدعوات الحديث السابع عشر
 من قتل دون ماله فهو شهيد وفي كثير من طرقه ذكر النفس والاهل رواه من الصحابة ثلاثة عشر نفا ابن عمر
 وابو هريرة وصيب بن علي عليهما السلام وابن عباس وسعد بن ابى وقاص والنسائي ابن الزبير وابن مسعود
 وعبد الله بن عامر بن كرز وشاذ بن اوس وطى وجابر وسويد بن مقرن رضي الله عنهم فالاول والثاني
 اخرجهما مسلم والثالث والرابع احمد والخامس السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر
 الطبراني في معجمه والحادى عشر ابن راهويه في مسنده والثاني عشر ابو يعلى الموصلي في مسنده والثالث
 عشر ابن عساكر في تاريخه الحديث الثامن عشر من رآني في المنام فقد رآني حقاً فان
 لا تميل في رواه من الصحابة ثلاثة عشر نفا انس وابوسعيد وابوقتاة وابو هريرة وجابر وابن مسعود
 وابن عباس وابو حنيفة وابو مالك الاشجع وابن عمر وابوبكرة ومالك بن عبد الله النخعي وطارق بن
 اشيم الاشجع رضي الله عنهم فالاربعة الاخيرين البخاري واهم وحده عن ابى قتادة والطبراني وحده عن
 ابى سعيد والخامس مسلم والسادس الترمذي والسابع والثامن ابن ماجة والتاسع احمد والثلاثة بعد
 الطبراني والاخير البخاري في تاريخه الحديث التاسع عشر الدنيا خضرة حلوة رواه من
 الصحابة عشر نفا حكيم بن حزام وابو سعيد الخدري وخولعت قيس زيد بن ثابت وابن عمر وعبد الله بن

بن سمره والوكبره وابو هريرة وام سلمة وميمونة وعمره بنت الحارث وانس وعائشة رضي الله عنهم
 فالاول والثاني اخرجهما الشيخان والثالث الترمذي والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن
 التاسع والعاشر والحادي عشر الطبراني في معجمه والثاني عشر والثالث عشر البزار في مسنده
 الحديث العشرون النبي عن الشفاعة في احد اذ بلغ الامام رواه من الصحابة ثلاثة عشر
 نفا جابر وعائشة وصفوان بن امية وابن عمر وابن مسعود وعلي والزبير وابن عباس وعمار بن
 ياسر وابو هريرة وام سلمة وسعد بن الجهم رضي الله عنهم فالاول والثاني اخرجهما الشيخان والثالث
 والرابع والخامس ابوداود والسادس الاحكام في المستدرک والسابع ابو يعلى الموصلي في مسنده
 والثامن لدارقطني في سننه والتاسع والعاشر ابن ابي شيبة في المصنف والحادي عشر عثمان بن
 الطبراني في معجمه والثالث عشر ابو الشيخ في كتاب لسرقه الحديث الحادي والعشرون
 من طريق قتيبة بن شريك في الارض طوت من سبع ارضين رواه من الصحابة ثلاثة عشر عائشة وسعيد بن
 وابو هريرة ويعلى بن مرة وانس وسعد بن ابى وقاص وابن عباس والحكم بن الحارث السلمي وشاذ
 بن اسحق ابو شريح النخاعي وسور بن حمزة وعباد بن الصامت وامية مولاة رسول الله صلى
 عليه وآله واصحابه وسلم فالاول اخرجه الشيخان احمد والثاني والثالث والرابع احمد في مسنده
 الطبراني في معجمه الحديث الثاني والعشرون بشر المشايخ في الظلم الى المساجد بالنور الثامن
 يوم القيامة رواه من الصحابة ثلاثة عشر نفا بريدة بن الحصيص السنن سهل بن سعد وزيد بن جابر
 وابن عباس ابن عمر وابو امامة الباهلي وابو الدرداء وعائشة وموسى الاشعري وابو سعيد الخدري
 وحارثة بن وهب رضي الله عنهم فالاول اخرجه ابوداود والترمذي والثاني والثالث ابن ماجة
 والاحكام في المستدرک والرابع والخامس السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر الطبراني
 في معجمه والحادي عشر البزار في مسنده والثاني عشر ابوداود والطحايسى في مسنده والثالث
 عشر ابن شاين في ترغيبه واخرجه ابو موسى المدائني عن حطيم الحداني مرسلًا وسعيد بن منصور في
 سننه عن عطاء بن يسار مرسلًا الحديث الثالث والعشرون لاهول ولا قوة الا
 بالله اكثر من كنوز الجنة رواه من الصحابة اربعة عشر نفا ابو موسى الاشعري وابو ذر الغفاري وابو
 وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وابو ايوب الانصاري وقيس بن سعد بن عباد وهازم بن حرملة

وزيد بن اسحق الانصاري ومعاوية بن سيدة وفضالة بن عبيد وابو الدرداء وابو بكر الصديق
رضي الله عنهم فالاول اخرج الشبان والثاني النسائي وابن ماجه والثالث اسحاق في المستدرک
والرابع والخاص السادس بن أبي شيبة في المصنف والسابع البزار في مسنده واسحاق في المستدرک
والخمس من بعده الطبراني في معجمه والثالث عشر ابو نعيم في الحلية والرابع عشر ابن عساكر في التلخيص
الحديث الرابع والعشرون المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة معا اخرج
من الصحابة اربعة عشر نفا ابن عمرو البهري و ابو النضر و فضالة بن عمرو الغفاري و رجل من جبينه
صحة وميمونة بنت الحارث و انس و سلمة و مسكين الغمري و حجاج الغفاري و ابن الزبير و ابن عمر
و ابو سعيد الخدري و ابو موسى الاشعري رضي الله عنهم فالاول والثاني اخرج الشبان والثالث
والرابع والخاص السادس الامام احمد في مسنده والباقيين الطبراني في معجمه الحديث الخامس
والعشرون كل مسكر حرام رواه من الصحابة اربعة عشر نفا عائشة و ابو موسى و ابن عباس
و ابو هريرة و ابن عمرو و ابن مسعود و معاوية بن ابي سفيان و انس و عمر بن الخطاب و خوات بن بغير و زيد
بن ثابت و ابن سعد و ابو سعيد و قرة بن اياس رضي الله عنهم فالاول والثاني الشبان والنسائي
والثاني ايضا والثالث ابو داود والرابع الترمذي والثلاثة بعده ابن ماجه والثامن احمد والتاسع
ابو يعلى والثلاثة بعده الطبراني والذي بعده ابن ميع والايخير البزار الحديث السادس
والعشرون لان ميتة جوف احدكم قيا فيم له من ان يميتي شعرا رواه من الصحابة اربعة عشر نفا
ابو هريرة و ابن عمرو و سعد بن ابى وقاص و ابو سعيد الخدري و عمر بن الخطاب و سلمان الفارسي و عتبة
عائشة بن عبد السلام و ابن مسعود و عوف بن مالك و مالك بن عبيد و ابو الدرداء و جابر بن عبد الله و ابن عباس
رضي الله عنهم فالاول اخرج الشبان والثاني الفرويه البخاري في صحيحه والثالث والرابع الفرويه بها سلم
في معجمه والثاني عشر ابو يعلى الموصلي في مسنده والثالث عشر والرابع عشر ابن عدي في الكامل
وقد رواه ابو عبيد عن مرسل الشيعي و احسن الحديث السابع والعشرون امرت ان
اقابل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله زاد كثير في طرقة فاذا قالوا عصموا مني دماهم واموالهم
الابحفظها و حسابهم على الله رواه من الصحابة خمسة عشر نفا ابن عمرو البهري و جابر بن عبد الله
و ابو بكر الصديق و عمرو و اوس و جبرير بن عبد الله و انس و سمرة بن جندب و سهل بن سعد و ابن

في صحيحه و احسن الحديث السابع والعشرون امرت ان
اقابل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله زاد كثير في طرقة فاذا قالوا عصموا مني دماهم واموالهم

عباس بن ابوبكرة وابو مالك الاشجعي وعياض الاضاري ولفعان بن بشير رضي الله عنهم فالاول من الست
 اخرجها الشيخان الثالث انقروا به سلم في صحيحه والاربعة بعد ابن ابي شيبة في المصنف والستة بعد جوار
 الطبراني في صحيحه والاخير من البراز في هذه الحديث الثامن والعشرون لوان لابن آدم
 وادياس في هب لاحبان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لاحبان يكون اليه الثالث ولا يملأ
 جوف ابن آدم الا التراب يتوب الله على من تاب رواه من الصحابة خمسة عشر نفا الس و ابن الزبير
 وابن عباس ابى بن كعب بريدة بن الحبيب ابو سعيد الخدري ومرة بن جندب وعائشة وجابر بن عبد الله
 وزيد بن ارقم وابو موسى الاشعري وسعد بن ابى وقاص وابو واقد الليثي وابو امانه الباهلي وكعب
 بن عياض الاشعري رضي الله عنهم فالاول والثاني والثالث البخاري والرابع الترمذي والاربعة بعد
 البراز والتاسع والعاشر احمد وابو عبيد في الفضائل والذي بعده ابو عبيد وحده والاربعة بعده
 الطبراني الحديث التاسع والعشرون لفراس امر سمع مقاتلي فوعا ثا فادنا الى من لم يسمعها
 فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه راو في كثير من طرقه ثلث لا يغفل عليهن قلب المؤمن
 اخلاص العمل لله وطاعة ذوى الامر ولزوم الجماعة وفي لفظ فان دعوتهم تحيط من وراهم وفي لفظ
 والضيعة للمسلمين مبيحة اوله في كثير من طرقه خطبنا بمسجى الخيف من منى فذكره رواه من الصحابة ستة
 عشر لفراس زيد بن ثابت وابن مسعود وجبير بن مطعم ولفعان بن بشير وسعد بن ابى وقاص الس ششم
 والدلفعان وجابر بن عبد الله وعيميز بن قتادة ومعاذ بن جبل وابو الدردوار وابو قرف صافه حيدرة
 بن خزيمة وابو سعيد الخدري وبريعة بن عثمان اليتيم وابن عمرو زيد بن خالد الجهني رضي الله عنهم فالاول
 اصحاب السنن الاربعة والثاني الترمذي والثالث والرابع اسحاق والثمانية بعد الطبراني والثالث
 عشر البراز والمربع عشر ابو نعيم والخاص عشر الراعي في تاريخ قروين والاخير ابن عساكر
 الحديث الثلثون ان احكم ليعمل عمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
 الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
 الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة رواه من الصحابة ستة عشر لفراس ابن مسعود و
 سهل بن سعد وحذيفة بن اسيد وابو هريرة وعطى وعبد الله وابن عمرو الكرمي ابى الجون و
 عائشة وابن عمرو والعرس بن عميرة وجابر وابو ذر ورياح اللخخ وملك بن الحويرث وابن عباس

رضي الله عنهم فالاول اخرجهم الشيخان والثاني والثالث البخاري وحده والرابع والنجاشي مسلم وحده والثلاثة بعدهما الطبراني والناصح احمد والعاشر والحادي عشر الزوار والاثني عشر بعدهما الفريابي والرابع عشر ابن مردويه في تفسيره والنجاشي عشر ابو نعيم في الطب الاخير المخلص في فوائد —
الحديث الحادي والثلاثون قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن رواه من الصحابة ستة عشر
نفا ابو سعيد والوالد روارو ابو هريرة وابو ايوب ابو مسعود وابو بن كعب عبد الله بن عمرو وام
جنت عقبته بن ابي ميعط والنسج جابر بن عبد الله وسعد بن ابى وقاص وابن عمرو ابن مسعود ومعا
بن جبل وابن عباس قتادة بن النعمان رضي الله عنهم فالاول اخرجهم البخاري والثاني والثالث
مسلم والرابع الترمذي والنسائي والنجاشي الترمذي ايضا وابن ماجه والسادس والسابع والثالث
ابو يعلى والعاشر الزوار والاربعة بعده الطبراني والنجاشي عشر ابو عبيد في فضائل القرآن والاخر
البيهقي في سننه الحديث الثاني والثلاثون اذا اشتد الحر فابدوا بالصلاة فان شدة
الحر من نسيج جهنم رواه من الصحابة ستة عشر نفا ابو ذر وابو هريرة وابن عمرو ابو سعيد وابو موسى
والمغيرة بن شعبه وعائشة وصفوان والد القيس وعبد الرحمن بن حارثه وعمرو بن عبيدة ورجل تسم
قال الطبراني اراه عبد الله وعمر بن الخطاب ابن عباس وعبد الرحمن بن علقمة والنسج حجاج بن الـ
رضي الله عنهم فالاول والثاني الشيخان والثالث والرابع البخاري وحده والنجاشي والنسائي والنسائي
ابن ماجه وابن جبان والسابع ابن خزيمة والثامن اسحاقم والثلاثة بعده الطبراني والثاني عشر
ابو يعلى والثالث عشر الزوار والرابع عشر ابو نعيم والنجاشي عشر احمد والاخير البغوي في معجمه
اخرجه مالك من مرسل عطاء بن يسار الحديث الثالث والثلاثون غسل الجمعة ^{رواه}
من الصحابة سبعة عشر نفا ابن عمرو ابو سعيد واوس بن اوس والوالد روارو ونبيشة الهذلي وثوبان
وابن مسعود والنسج ابو هريرة وجابر بن عبد الله وسهل بن جئف والوالد امانه والوكبر الصديق وعمران
بن حصين البوقرة وعبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنهم وعليه السلام فالثلاثة الاولين اخرجهم
ابوداؤد في سننه والاثني عشر بعدهم احمد في سننه والثلاثة بعدهم الزوار والباقيين الطبراني
واما حديث اذا اتى احدكم بجمعة فليغتسل هذا اللفظ خاصة فاخرجه الشيخان عن ابن عمرو واحمد عن ابن
عباس والطبراني عن ابى ايوب وعبد الله بن الزبير والزوار عن بريدة وعائشة وقال ابو القاسم

استخفافه و فریب او
الحجج الباقية الى
والشوكاني وبقائه
من اجل احاديث
الفاخر الى مؤيد
مذهب الراجح برأيه
بذلك العالي

رواه عن نافع عن ابن عمر ثمانمائة نفس قال احفظ ابن جبر وقع لي منهم مائة وعشرون نفسا الحديث
 الرابع والثلاثون انجيل معقود بنوا صيبها انجز الى يوم القيامة رواه من الصحابة سبعة عشر
 ابن عمر ابو هريرة واسن وعروة البارقي وجبرير وجابر بن عبد الله والوزيد ابو سعيد واسمار
 بنت يزيد وحذيفة وسوار بن الربيع وابن الحنظلية وعريب ونعمان وابوكبشة وابوامامة الباهلي
 وحبيبة بنت سبب رضي الله عنهم فالحفظة الاولين اخرجهم الشيخان واخرجهم البزار ايضا عن اسن و
 الاربعة بعدهم احمد والعاشروا سحادي عشر البزار والحفظة بعدهما الطبراني والآخر الدارقطني وقد
 ايضا ابن ابي شيبة في المصنف من مرسل كحول الحديث الخامس والثلاثون انجزها
 رواه من الصحابة ثمانية عشر نفسا اسن وابن عباس وابو هريرة وام سلمة وعثمان بن علي وجابر بن عبد الله
 والحاكم بن عمار بن عمرو وعمران بن ياسر ونعمان بن بشير وابي بن كعب سمرة بن جندب وبريدة ومثله
 وبشر بن معاوية وحسين بن عرفة ومخالد بن ثور رضي الله عنهم فالاربعة الاولين اخرجهم الحاكم و
 الثمانية بعدهم الدارقطني والاشنين بعدهم البيهقي والاربعة بعدهم الخطيب في كتابه السبعة وقد
 المشافعي عن جماعة من المهاجرين والانصار الحديث السادس والثلاثون يدخلون الجنة
 سبعون الفا بغير حساب رواه من الصحابة تسعة عشر نفسا ابن عباس وابو هريرة وعمران بن حصين و
 ابوامامة الباهلي وابوبكر الصديق وابنه عبد الرحمن وابن مسعود وجابر بن عبد الله وابو ايوب
 الانصاري وثوبان وحذيفة اليماني واسن وابوسعيد الخدري ورافعة الجعفي وعثمان بن عفان
 وسمرة بن جندب وعمر بن حزم وابوسعيد الانصاري وسمرة بنت ابي بكر رضي الله عنهم فالاول
 اخرجهم الشيخان في صحيحهما والثالث مسلم وحده والرابع الترمذي والسبعة بعده الامام احمد في مسنده
 ودمخمت بعدهم البزار والثلاثة الباقين الطبراني الحديث السابع والثلاثون
 من ذكره فليتوضأ قال ابن الرفعة في الكفاية قال لقاضي ابو الطيب روني سل لذكر خاصته
 احاديث رواها عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم تسعة عشر نفسا صح حديث فيها
 كما قال البخاري حديث بسرة بنت هاشم وقد وجدت ثمانية عشر نفسا بسرة بن صفوان وطلق بن علي
 وجابر بن عبد الله وام حبيبة وسعدان ابني وقاص وابو هريرة وام سلمة ومخالد بن زيد الجعفي
 وعبد الله بن عمرو وابن عمرو عائشة وابن عباس واروي بنت اميس وابي بن كعب اسن

من الصحابة ورواه ابن عمر
 والائمة ورواه جابر بن عبد الله
 خلافة قال الشيخان في صحيحهما
 الا تخاف من قولهم في الحديث
 الباقين في الحديث
 من الصحابة ورواه ابن عمر
 من الصحابة ورواه ابن عمر

مسلم وحده والسادس ابن حبان في صحيحه والاشعثي عشرة بعده احمد في المسند والاربعة عشرة بعده الطبراني
والثالث والثلاثون البزار في المسند والاخير ابو يعلى في مسنده وعلى هذا الحديث ثم الاربعون حديثا
وانما الاعمال بالخواص وهذه الاحاديث الصحيحة اكثر مما من الصحيحين قد فرغت من جمعها في جلسته من يوم
والعشرين من رمضان سنة الف ومائتين وثلاث وثمانين الهجرية على صاحبها الصلوة والتحية
ه يا ناظر في كتابي حين تقرره اقر بهيت بلا يرب ولا شطط ان مر سهو فلا تعجل بسبك لي واعذ
فلمت بمحسوم من الغلط والحمد لله تعالى اولاً واخيراً ولطناً وظاهراً اوصلي الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله واصحابه واتباعه واشياعه وانصاره ومهاجريه وسلم تسليماً كثيراً

خاتمة الطبع

حمد لمن اراد الحق حقاً والباطل باطلاً ومسلومة وسلاماً على من عارنا بالحق البحت وتخلبه وكان عن الباطل
عاطلاً ونتيجة رضى الله وصحبه الذين كان لهم فوز الدارين باتباع الكتاب السنة حاصلوا سلمة سنة
على بل القرآن الحديث الذين كان قولهم فارقامين الحق والباطل فاصلاً وبعد فقد تم الكتاب المبارك
المسمى بالجنة في الاسوة الحسنة بالسنة مع رسالة قصد السبيل الى فهم الكلام والتاويل واربعين حديثاً
متواتراً وتم تمامه البرهان الجلي على الناكبين عن الصراط السوي الذين سجدوا التمسك باعظم الثقيلين
وسنة نبى الخافقين سجدوا بال وفروا الاعتصام بذيل التقليد وادار الرجال نصرة اقبال ولم يكن
ذلك لامتناهية سرور رسول الله التحقيق بالاتباع وجبالاً من معنى من المولى عيسى بالابتداء في جبال الكتاب
ولله الحمد جامعاً لادلة الاتباع المفيدة مانعاً عن محذورات التقليد بحيث لم يات بمثله الا في الاصل
والتحقيق ولم يلحقه احد من الاواخر في تنقيحه والتدقيق فهو اسوة للمتبعين وقوة للمستعينين كيف قد جمعه
السيد الامام بدر الاسلام سليل المعالي والكرم رقيق حواشي الطبع واشبه جمال الكتب السير سبيل
الحديث والاشترين لعود ما جدد الاعراق حلوا الشامل عذب لا خلاق امير جيش الكرم سجدوا لغيره منه اليم
من نورجياه في ظلمة الخطوب نوى وصيت كرمه لركاب الآمال حاوى بنجم تجل عليه المكارم صورة فمؤنة
وتلى عليه آيات الفضل سورة فسوة له اثار على الكف لقبول مرفوعة ومولفات كثرات البحان غير
مقطوعة ولا ممنوعة سيد عتبت طينته بهاء الوحى والنبوة وكريم غرست نيعته في مسيل الغز والفتوة

الجناب المستطاب لمخاطب بنواب الاجاه امير الملك سيد محمد صديق حسن خان صاحب دار

الازال فی صون السد وعونه بالغزو والعلو والتفاخر فی عهد دولة ملکة الزمان سلالة نوح الانسان

الهم کرمیة الخیم رفیعة النجاد وریة الزناد وبیافة الدنیا وکرمة الدهر وکلمة عطار والی یفتخر بها الفخر

الابل ہی حسنة عالیة فی صحائف الایام واللیالی وحنة عالیة فی ریاض المکارم والمعالی ان جادت

فجودا یمتمة للعدم او حسنت فاحسانها للغنم سلم اعنی بها الحفزة العالیة لواء شاهیجان سگرم

ملکة بهو بال ادام السد لسا الاقبال من جمع النعم وجم الافضال وقد اهتم بطبع هذه

الرسائل الثلثة الکریمیة ذات المیاس من الفوائد العظیمة العبد الممسک بحبل السد

المستعان والمفتقر الی رحمة ربه الرحمن محمد عبد المجید خان مهتم

مطابع دار الریاسة العلیة بهو بال المحمیة حفظه السد وایام من جمیع

الافات والبلیة واعننی بکتابته الساطع الفائق علی

اکتابین الشیخ وقیع الدین کرا نومی سله السد

وکان قد استتب طبع هذا المطبوع والرسم

المطبوع فی اواخر شوال من شهر

سنة تسعین ومانین من الفهجة

علی صاحبها الصلوة

والتحیة واحمد السد

اولا واولا

د

قرط الشيخ الفاضل المجيد الكامل ففلا مفايا والمفاخر والمحسن لو افره

ومكارم الاثر الجامع للفضل قلده واجل المولى محمد احمد كل نائب المقتى

بدار الرياسة بهوف على هذه الرسالة ماصورة

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله الذي ادى على معالم العلم وشيد بنيانه ورفع اعلام الدين وشهد دار كانه وروى رياض ارض
وعظم رواره ونظم طيله واعلى سماره ونصن بالصلوة سيدنا محمد اواله واصحابه وبعد فبذره الرسالة المسماة
بالجنة في الاسوة المحسنة بالسنة محتوية على قوانين النجاة والتجاة ومنطوية على قواعد الصلح و
الخلق ولعمري انها جنة من الجمل والغواية ومائة للفضل والهداية تروق برويتها الابصار والنواظر
وتشرح منها الصدور والنواظر كلال انها جنة قطوفها وانية والناظر فيها ذو عيشة راضية فهي مصباح
الدجى وعلم الهدى من القاد لها ووعى فقد رشده واستدى ومن اعرض عنها وتولى فقد غوى
وهوى كيف لا وقد صنعها سيد الامم وسيف السنة عظم العلوم بالجنة وقدوة الاتقياء بالرمية
المتروى بمنهل الجد الروى والتجديد الشرف الجلى الراحل في مطارف النسب الفاخر والحافل بظلال
الحب الظاهر المتسم ذروة الغر الشامخ والتسلم بصفوة الفخر الباهخ وانكاس ذو عيب في رب
فليات بجديت مثله او ليت يغيط في جهله فان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم
بل كفى للحاسد ذم آخر سورة الفلق في احتراقه واضطرابه بالعلق وكفاك شأنا على ذلك و
برئانا قاطعا على ما هنا لك مطالعة هذه الرسالة وغيره من مصنفاته الكثيرة ومؤلقاته الغزيرة الغزيرة
فمن مع النظم فيما اودعه فيها من نفائس الدرر تيقن انه علامة البشر ومجد ودين الامة اثر المسمى
منه الاثر وما مثله ومن تقدمه من الافاضل والاعيان الاكاملة المحمدية المتأخرة عن الاديان
جاءت آخر افتاقت مفاخر اعنى به امير الهام ورئيس القمم فقيم الشان عظيم الاحسان بالتباد
نواب الاجاه امير الملك سيد محمد صديق حسن خان صاحب بھادر مابرحت

الاقدار تجرى على وفق مراده واشتمس ظل لفته ببلاك حساده اللهم اجعل له لسان صدق في
 الآخرين وارفع مكانه يوم الدين في اعلى عليين لما استكمل تقويمها وتم ترقيتها ضم اليها رسالته ثانية
 تروى الخليل وتشفي العليل المسماة بقصد السبيل الى ذم الكلام والتاويل وثالثته اخرى هي
 للطالب جبل المتين المسماة بالاربعين فاذا تمت واظلم منها استراح فجارت بحمد الله كانه ثلاثه ارواح
 يحصل للقلب منها الشرح وللعين بها انفتاح وقد اهتم بطبعها في زمن مخرج دولة المرحومة الكريمة و
 الدرّة اليتيمة باسطة الامرج الامان الممتلئة بنص ان الله يدبر بالعدل والاحسان اعني بها
 نواب شاهجهان بيكم العاليه التي كراسته بهو بال في هذه الايام واليه لازالت يامن
 العدل بامطار معدلتها معموره ورباع الفضل سبحان جودها بمحطورة ورايات قهرها بالافاق
 منشوره وآيات نصرها على جبهه الدهر مسطوره وبذا دعاء فيه للخلق راحات ومن يهنئ لافاق
 والنكبات الاريب لمفلاق واللبيب لمسلاق الكريم الافيق الخدائق الفاقد الندي في الافاق
 الفائق على الاتراب الاقران محمد عبد المجيد خان حفظه الله عن شرور الزمان والسلاط
 لهذه المجموعه الفائق في التخطيط على الكاتبين الشيخ وقيع الدين وهو حريّ بان يقال فيه
 يا ناظر الصنع انظر صنع كاتبها لقد ابان يواقيت من القلم حسانا كالحار لا تحصى عجائبها نفسى قد
 لمحسن الخط والرقم وكان تمام طبعها وايناع ثمرة طبعها وضعماني هذا الشكل اللطيف المثل في اخر
 شهر شوال سنة تسعين مائتين الف من هجرة النبى صلى الله وسلم عليه وعلى الخيال

صورة مات مستصحب العلوم الشرعية ومستوعب الفضائل الرضية

التابع انسى ضا الخلق الهنيئ زبدة البررة وخيرة النخبة الفرع النابت من

الاصل الثابت سلالة الاصفيا ونخبة العلماء الاتقيا المكرم المحي مولوى

محمد ذوالفقار احمد لازال نعم الله عليه محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ط

ان يهي ما رمته الاقلام واهرام سحت به نتائج الافهام واسنى ما توشحت به جيا والظروس فكان بمنزلة النبي
 عن الزوس حمد الله الملك العزيز القدوس الذي نزل الفرقان ففرق به حجة الرشدة عن منيع الطغيان فاشهد
 الراشدين الى غرفات الجنان مع ما فيها من النعيم والسحر والعلمان واكتب لنا كبيين في دركات الهوى
 مع ما فيها من اصناف الخيري والخمران والصلوة والسلام على من طار بالصدق وصدق به وارتقى على
 مكان واحرز قصبات السبق على كل من عارضني تايد دين الرحمن وتغرد بكارم الاخلاق ومجان
 الادب على كل عصر وزمان وعلى آله الطاهرين الذين هم شمس المعارف والعلوم والاحسان
 واصحابه الذين افاضوا سيول العدل وشيدوا اركان الايمان انا بجمعة فقد تم طبع الكتاب
 المبارك المسمة بالجمعة في الاسوة احسنة بالسنة مع الرسالة المسماة بقصد السبيل الى ذم الكلام
 والتاويل الاربعين المتواترة وموكتاف اسمي كتاب يحوي الباطل ويدمنه ويحق الحق ويشبهه فصار به
 الحق حق والباطل باطلا وتحلى بتحقيقه من كان عن السنة عاظلا يشتمل على ثبت بالسنة السنية ونيطوي على
 ما يجوز عنه تقليد الاراد الشيعية بقصد الصدق والصواب ويلوح من جيا سطورہ النوافل الخطاب لاوامر
 بل هو جنة عالية قطوفها دانية لا تسمع فيها لاغية عيون التحقيق فيها مهارية وجنة لم عمل واستسكن
 عن النار الباهية فلا يزال طرف الطرف في رياسة يرتع ومن جياضه العذبة يكرع ولا يبرح من لفافه
 ويستخرج كثره من رده فاعلم من كل حقه اذا ارشدها سمع عاف سوانا وحسن نكت صادق ما نادانا بالمر
 الفهم ما افصانا ويا له من حجة نيرة على الذين ساروا الى تكذيب السنة والقرآن قبل ان يتدبروه
 ونفروا المفور الحوش عن الحديث والكتاب لواضع البرهان قبل ان يفهموه ويتأملوه ولذا ترمى عصاة
 الفضول قد تلقوه بالقبول وايقنوا انه مغتنم الحصول كيف لا وقد جمعه ذروة المجد الشايع سام بفضل
 البافخ روح بياكل الفضائل افضل من جرر وآلف واغاد واشرف من جمع في علوم السنة واجا
 مطاف علماء البلاد غنتج الفضلاء من كل حاضر وباد طويل النجاد كثير الرماذ قريبا لبیت من الناد قطبك
 الكرم منبع محاسن الهم علامة المشاق والمخارب الذي فاح نفحات اخلاقه في الاطراف والبحواب
 البحر الذي فاق بصفاته الاوائل والبحر الذي ليس له ساحل البليغ الذي تملأت بمعاني بيانه

المشا في السطور والطورس وانتهزت بديع حقائقه الاعطاف والروس فهو كما قيل في المثل السائر
 لا عطر بعد عروس تكنت بذكر كمامة طواويس الفرد ليس وتزيت برقوم عباراته خذود الصائف
 والقراطيس حروف كتابه نزار يا صين انتهزت من اعضان لسطور والفاظ خطابه فرائد فصيح على
 قصور حسن السحر كمامة مشرب عذب لنمير وشجاعة نصار خالص النقيير علم العلماء الاعلام نخبة السادة الكرام
 ساجي المجد الفخار ذو المكنة والافتخار عمدة نبلاء العصر زبدة كلار الدهر افضل من تماكنت عضون
 اقداره في خمال التصنيف والبلغ من سمجت سواج بلاغته على فنون التأليف والس من نفث يراهم
 بالسحر لجلال واكل من نطق باجته فلم تترك لاحد في المقال مجال من سمجت غروس فضائله وثمنت اعضان
 مجده وفواضله حتى بهرت آياته في الاقطار وظهرت براهين فرنية في حياته عند اولى الايدي والابصار
 حلیم لا يماثله حلیم رقيق حواشي الحكم لوان حمله بكفياك ما ريت في انه برود كريم لا يقاربه كريم
 كريم كريم الامهات مهذب تدفق كفاه الندي وشماله هو البحر من أي الجهات اتيته بجمته المعروفة
 والبحر ساحله جواد بسيط الكف حتى لو انه دعانا لقبض لم تجبه انامله اعني بذلك الامام الاعظم والامير
 الانجم خاتمة المفسرين وبقية المحدثين وارث علوم سيد المرسلين الخاطب بنو اب
امير الملك الاجاه سيد محمد صديق حسن خان بجواد رلازال بالغر والعلو والتفاخر
 ومارج شمس عوارف ساطعة والنوار لطائف عابقة وكان طبع هذا الكتاب بعهده وله الرئسة المليكاة المعظمة
 المكرمة درة الكليل اعظم تاج مائة الكبر التي ازهرت حلق الكون باقسام انوار ولها الاجرية
 وكنت اهل الزمان خلع الاسر الامنية شئت بعدا لنها باب البغي والعبد وان فناء بق ارباب الفضل
 من قاصي البلدان فصبت عليهم بيها الخيرة كلة وانمت عليهم من عندهما الفضل جلته حتى عدا كل واحد
 منهم اميرا وسمجت عليهم سحاب سجود والافضل فاغنت فقيرا وجبرت كسيرا التي قد وجهت في هذا
 الزمان الاخير عنان العناية لحماية العلم والادب بشهادة الاحسان وتلك شهادة قد قبلتها
 قلوب اهل المعانية والايقان كيف وقد جدوت بنیان العلم بعد ما اندرست آثاره واستقوا
 اثرها انظمت ايناره وبسطت سماط البهو وعقب لغدت مطاعه ومهدت بساط العدل بعلل كما
 ينهدم مراهمه اتقنت قواعد الرياسته على وجه الكمال وشيدت منوالب السياسة بمنهج الانبیا
 اعطت كل ذي فضل فضله وبذلت لكل ذي حق حقه حقا المجد الكرم النواب شا بهمان بكيم

والله دار الرياسة هو قال لازالت شمس دولتها لامعة على فلک الاقبال وبدور سلطنتها طالعة
عن افق الكمال ما ثبت نجم على انظار وما نبت نجم على الغبراء هذا وقد اغتنى بطبع هذه الرسائل الثلاثة
بامر العالي وحكمها العالي محتم مطابع دار الرياسة الشيخ الصالح ذو الاخلاق البهية والشيخ المصنف
تابع السنة والكتاب علم الاحباب الاصحاب موردمرحم الرحمن مولانا المولوى عبد المجيد خان
لازال محفوفا بعبو اطف المنان بتصحيحها المولى الجليل العالم النبيل الفاضل لا واحد مولانا المولوى
عبد الصمد ما انفك شموه لا بفضل الله السديد وبكتابتها الكاتب لکامل حلوا خلق حسن الثمال
خير المجيرين الشيخ وقیع الدين باقى بالعز والتكفين انا العبد المذنب لراجى رحمته ربه المتعالى
ذوالفقار احمد النقوى البوفالى عفر له ولوالديه واحسن اليها واليه آمين فالحمد لله اولادنا

وباطن وطن محمدا

صوة ما قرطه الايدى الفياق ذو المنطق الراق الذى يدع اجاد مسطرقا
ابن البيان فى نظم المعانى واتن الفكر فى سبك المباني الالامعى اللوزى

المنشأ احمد على حفظه الله العلى على هذه الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى منق عن تصور ذاته فض الاوام وقصودون اراك صفاته ذكار ذوى الانها
فانفكرا ذانفص لتصور كيفيتها غشيتة امواج البحيرة فغرق فى تيارها واذا اقطا ولتحقق معرفتها
جذبتة يد العجز الى حضيض القصور فامن ملتجيا الى جوار باوصلى الله على خير نبي نبي الله محمدا وملكه عودا
ونجدا وعلى آله الاطهار واصحابه الاخير الذين هم نجوم دين الله الثواقب سيوف الحق القواضب
والمخصوصين من الله باسنه المراتب اما بعد فنعمكم الله معشر المسلمين بالاسماع والابصار كما ضمير
للمتقين عقيب الدار وجعلكم الله للاهتمام بصالح معادكم القاطن والمناستكم بكم وشرعكم حفاظا ورتككم
حميد الرحب وانج سعيكم يوم تجزى كل نفس بما تشتهى اما ترون المنايا كيف يدعوا عيها وينادى

منا وبها فإين تزيديون وعلى ما ذنوبون ولاي سبب من حالة الى اخرى تردون فليت شعري
 لا سلمت من قومي الا فلاك الاجرام وأودجتم في مدارج الماصلاب الارحام واخرجتم من ضيق ذلك الغشا
 الى سعة هذا الفضاء وابدلتكم عن الظلمة بالضياء اكل ذلك من اجل ان تشبهوا بالبهائم في دين الله صما عيانا
 غافلين على ما دجتم عليه كما مضى بلسانهم اسلاما واما ايماننا كلا انه لم يزل في خلقكم حكمته الحكيم ولا تعاملون بهدا
 رحمة المهيم بل تسامون عما كنتم تعملون وتوجرون على العمل بالسنة وتؤخذون على التقليد و
 سيحكم الذين ظلموا اي مغلوب ينقلبون فافتحوا عباد الله عيونكم ليعبروا بعد الزاد للسفر على حسب ما ورد
 في الكتاب العزيز ووضح الاثر وصرح النجى وشرعوا عن قلم طاعة الله ورسوله لتكونوا من احسن صنعا
 واعلموا انما جعل الله من الذين كانت اعينهم في غطار عن ذكر ربهم وكانوا لا يستطيعون له سمعا وعلينا
 ان نادوا بأاداب الصحابة والتابعين الذين اتخلصهم سبحانه من بين الناس طهرهم من دناس التقليد
 وشربوا من الخناس بشرككم اليوم بما قد بلغ الكتاب المسبب بالجنة في الاسوة الحسنة بالسنة في
 هذه السنت مع الرسالة المباركة المسماة بقصد السبيل الى فهم الكلام والتاويل وارجع بيننا كلام
 من سار في نصرة دين الله سيرة احيثما فغظم الله اجر من لعله اولاهم من كتيبه ثانيا ثم من صححه ثالثا ثم من
 طبعه رابعا ومن طبعه هذه الثلاثة بامرنا غامسا وكثر حظ من عمل به سادسا واخا الى تقفوا فيه وتدبروا
 القول في ما تلقى اليكم من الفقيه النبيل لعل الله يهديكم صراطا الى السنة المطهرة ويصلح بالكم وتكونوا به
 عما سواه غنيا واعلموا ان وقوفكم عليه يعني لكم مغاير لم تفتح الى الآن وينبع لكم من بحار الاتباع
 تترقوى به نفوس الى الايمان **هـ** رأيت بما يملأ العين تسرة ويسيلة عن الاوطان كل غريب
 وهزموا الحق الصحيح الذي اجمع عليه كافة اهل الحق الصريح وله بالصحة شهود وعليه من طلبة التحقيق
 بزود وهو منهل الحق المورود ومقصد الهدى المقصود كيف لا وقد افهم من جد وبنيان الهداية
 بعد ان درست مراسمه وشيد اساس الكتاب السنة غلب ما طمت معالمه وجمع شمل الفضل بعد
 شتائه وروى في جسد المجد روح حياته ولى بيتا من الحكمة معمورا ولى بحرا من العلم مسجورا ان
 رأيت البيان منسرا من لسانه ووجدت الاحسان منتسبا للاحسان تاليفه في السنن الاحكام
 سنون وفي كلها اليوم في الاذان كالدريش من جوده معدن العدل والفضل اليمين و
 الامان وهم امتثال قوله تعالى ان الله يامر بالعدل الاحسان طود سكون ووقار وروضة

بناهته يا نعمة الازمار شعرات به اوجهه العليا مناما وعاد على لواحقها كراما وكجارت في
 السنة المعالي ثم آيات تشرف من تلاما السبح الكريم ذو الوجة الوسيم والشرف العيم لا يرجى لنا
 لحاق ولا يخشى بد رموا به محاق فكم نخفى نعمالا استطيع لها شكرا وكم عذني من احسانه الا احسنه مننا
 وبر القدر نطقه عن شكر ايدى انجزلية وتملك قبتي صنائع الاله البجيلة وانا واحد من غمره نداء
 وعمته نعماء بل المؤمنين المتبعون كما هم ستمطرون بسحاب علومه واحسانه وارودون بحر فضله الزاخر
 وعيلم امتنانه شعرو قد قام العلي عنه خطيبا وصلاح الجودجي على الفلاح خير نعيم نعم في سماء الشرع
 المبين و ارفع علم نصب على جبل العلم لهداية المهتدين البر الرؤف الحفيظ العطوف السيد الصفي العز
 لوجه الدين والقره ليعين الحق ويقيم شمس الدولة الباهرة نظام الملته القاهرة **نواب والا جا**
امير الملك سيد محمد صديق حسن خان بمجادير لازالت اقلامه جارية بمصالح العباد و
 البلاد موقوفة على نهج الامانة والساد ولا برجحت الحسنات اليه منسوبة والنجرات في محافلها
 مكتوبة وهنا ينبغي لمن اسدي منه اليه معروف ان يقابله بشكره ويتعين على من اولى برامته ان يقوم
 بنشره ولا كنت قاصرا عن القيام باقل تسهيل من يكافاة عاجزا عن اداء ايسره باوجب من حقوقه
 اللازمة على ومقر مناته لكون المفضل يقيصر عن شوا الفاضل والناقص لا يقوم بمجازاة الكمال لمنه
 الا ان عند سقوط تحليف المكافاة لعدم الاستطاعة فمن التجهة والشا ولد السعد وله الاسماء الحسنه
 وقد كا طبع هذا الكتاب لذى لا يساويه كتاب ولا يمانه خطاب بعهد دولة الرئيه العاليه دوره
 اكمل الدولة الزاهره وغرة جبين السعادة الباهرة قدوة المحدثات المعظمت وعمدة الموقرات
 الكرات ناشرة العدل والعلوم ماهرة المنطوق والمفهوم التي تعرف لكل في فضل فضله وتعطى كل
 ذي حق حقه من اجيت بلاد مملكته بالانصاف وامات عنهما رسم الجور والاعتساف سلالة الامراء
 العظام وعلاية الرؤساء الفخام عليه الذات جميله الصفات ذات العقول الصائبة حضرت
نواب شاه جهان بيگم صاحبته لازالت ايام دولتها من ايام اسم التاني وليال
 نصفتها باسم الاماني وارجو من الله ان يطيل بقاها في رفعة محدودة الرواق ونعمة
 مشدودة النطاق آمين يا رب العالمين

فصل الاغلاط للرسالة المحجة في الاسوة المحسنة بالسنه

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٢	٢	الذي	الذي	٩	١٣	الذي	الذي	٢١	٢	الثواب	الصواب
٢	٢	زمان	الزمان	٩	١٩	زمان	الزمان	٢٢	٢	الزكوة	الزكوات
٢	٥	الفتنة	الفتنة	١٠	٧	على حجة	على حجة	٢٢	١٣	البطل	البطل
٢	٥	امته	امته	١١	٦	ويقلده	ويقلده	٢٢	١٤	الكثرة	الكثرة
٢	١٢	ميدى	ميدى	١٢	١٢	لقاه	لقاه	٢٣	٩	اسراء	اسراء
٣	٣	حرما	حرما	١٣	٣	عليه	عليه	٢٣	٢١	بجته	بجته
٣	٤	وبالسيف	وبالسيف	١٣	٤	على ما قالوه	على ما قالوه	٢٣	٢٣	الاصليته	الاصليته
٣	١١	بالنبته	بالنبته	١٣	١٣	بعشر	ولا بعشر	٢٣	١٤	ونوقهم	ونوقهم
٣	١٢	ثلمته	ثلمته	١٣	١٤	الثالث	الثالثة	٢٥	١٣	خاف	خفي
٣	١	عليهم	عليهم	١٣	٢٣	طريقة	طريقة	٢٥	٢١	ما عاواكثر	با عاواكثر
		الذي لا يدرى	الذي لا يدرى	١٣	٦	كتاب	لكتاب	٢٥	٢٣	قصيه	قصيه
٢	٥	بن	بن	١٣	١٢	سال	سل	٢٦	٥	مخزوتها	مخزوتها
٢	١٦	النبين	النبين	١٣	٥	تماد	تمادى	٢٦	١٤	الحمل	الكل
٥	٢	الموسطول	الموسطول	١٥	١٠	راى	راى	٢٦	٢٣	مضبا	مضينا
٥	٥	البيوت والزبارة	البيوت والزبارة	١٥	١٥	فى	فا	٢٤	٢	لا يصدقه	لا يصدقه
٥	٨	أثار	أثار	١٥	١٦	لقضاء	لقضاء	٢٤	٩	عرف	عرف
٥	٢٣	وعمر	وعمر	١٥	١٨	المتقمن	المتقمن	٢٤	٤	عاصم	عاصمه
٦	١٢	مسروق	مسروق	١٥	٢٢	وثانى	وثانى	٢٨	١	ابى ائمة	الى ائمة
٦	١٣	ربيعته	ربيعته	١٦	٢	تخاله	تخاله	٢٨	٢	اللغووية	اللغووية
٦	١٥	صيب	صيب	١٦	٢٠	ويبين	ويبين	٢٨	١٢	اينعت	اينعت
٦	١٥	بن حيش	بن حيش	١٤	١٠	راية	براية	٢٩	١٣	المدعين	المدعين
٦	٢٣	عتبة	عتبة	١٨	١٣	الواقع	الواقع	٣٠	٢١	ولا سحن	ولا سحن
٤	٢	بن شمرته	بن شمرته	١٨	١٩	الرشدين	الرشدين	٣١	٢	البيئات	البيئات
٤	٢	حنيفة	حنيفة	١٩	١٩	غزارته	غزارته	٣١	٥	البيئات	البيئات
٤	٥	عمرو نوح	عمرو نوح	١٩	١	ابن هريفة	ابن هريفة	٣١	١٢	الى معانا	الى معانا
٤	٤	الحازنى	الحازنى	٢٠	٢	فيسابل	فيسابل	٣١	١٩	أثر	أكثر
٨	٣	جالسه	جالسه	٢٠	١٩	حلفانه	حلفانه	٣١	٢٢	قواعد	قواعد
٨	١٩	ايات	ايات	٢٠	٢٠	ردوه	ردوه	٣٢	١	وتدفع منها	العيون
٨	٢٣	من تجل	من تجل	٢١	١٣	فلوا	فلو	٣٢	٤	محصورا	محصورا

صفحہ	سطر	خطا	صواب	نہجہ	حک	خطا	صواب	نہجہ	حک	خطا	صواب
۳۱	۸	واستبصارہم	واستبصارہم	۴۶	۲	الجم	الجم	۶۱	۱۲	التقليد	تقليد
۳۲	۱۶	فہذا	فہذا	۴۶	۴	الحدیث	الحدیث	۶۱	۲	خلاف	خلاف
۳۲	۲۱	سبب	سبب	۴۶	۱۴	اخذ	اخذ	۶۲	۱	متبعہ	متبعہا
۳۳	۸	التسمیۃ	التسمیۃ	۴۶	۱۷	من الہ	من الہ	۶۲	۱۹	تشرکون	اشترکتہم
۳۳	۱۰	کافر بنسخ	کافر بنسخ	۴۷	۱	امروا لجمہ	امروا لجمہ	۶۲	۲۰	سلطانا	علیکم سلطانا
۳۴	۴	رضی	رضی	۴۷	۱۰	کذالی	کذالی	۶۲	۲۳	مجتہد فی	احدین
۳۴	۱۱	انقصارا	انقصارا	۴۷	۱۷	المہادی	المہادی	۶۳	۴	الثانی	الثانی
۳۴	۱۱	واخضرنا	واخضرنا	۴۸	۱۰	واذا	واذا	۶۳	۱۱	خلاف	خلافہ
۳۴	۱۳	کفایتہ	کفایتہ	۴۹	۱۰	عبد	عبد	۶۳	۱۱	فی الصحا	فی الصحاۃ
۳۴	۱۵	لہ	لہ	۴۹	۱۱	مرشجۃ	مرشجۃ	۶۳	۱۲	لا یقدروا	لا یقدرون
۳۴	۱۴	لمقصود	لمقصود	۵۰	۱۲	ویخفی	ویخفی	۶۳	۱۱	الرجوع	من الرجوع
۳۶	۱۳	مرآۃ	مرآۃ	۵۱	۲۳	معرفة	معرفة	۶۳	۱۴	نزع	فروع
۳۶	۱۸	المتبوعۃ	المتبوعۃ	۵۲	۱۱	مما یرد	مما یرد	۶۴	۶	فی الشرعیۃ	فالشرعیۃ
۳۶	۱۹	جمع	جمع	۵۲	۱۶	کتب	کتب	۶۵	۵	بہذا الصیغ	بہذا الصیغ
۳۶	۱۹	فی	فی	۵۳	۱	امی ب	امی ب	۶۵	۱۵	الطلاق	الطلاق
۳۸	۳	جذبہ	جذبہ	۵۳	۸	بذات المسئلۃ	بذات المسئلۃ	۶۶	۱۳	تناقض	یناقض
۳۸	۱۱	بجھدۃ	بجھدۃ	۵۴	۲	یخسف کلم	یخسف کلم	۶۷	۱۶	من لا یعرف	من لا یعرف
۳۸	۱۹	الابادی	الابادی	۵۴	۱۸	رای	رای	۶۸	۹	وحاجتہ	وحاجتہ
۳۸	۲۰	منظر خائبان	منظر خائبان	۵۵	۱۰	علی	علی	۶۹	۲۱	وعلی	وعلیا
۳۹	۸	تعالیٰ فصل	تعالیٰ فصل	۵۶	۱۳	بماہ	بماہ	۶۹	۱۸	مذہب	مذہب
۴۱	۱۲	کملت	کملت	۵۶	۱۳	نبی	نبی	۷۰	۵	طائفۃ	طائفۃ
۴۱	۲۱	ابن عیینۃ	ابن عیینۃ	۵۶	۱۷	وسیع	وسیع	۷۰	۱۵	مبین	مبین
۴۱	۲۲	بہا فضلا	بہا فضلا	۵۷	۱۱	لشخ	لشخ	۷۰	۱۸	بمذہبہ	بمذہب
۴۳	۸	اتبعوہا	اتبعوہا	۵۸	۱۱	مہم	مہم	۷۰	۲۲	یرد	ترد
۴۳	۱۸	الاہم	الاہم	۵۸	۱۹	اراء	اراء	۷۰	۲۳	یخفی	فخفی
۴۳	۱۸	الفلطین	الفلطین	۵۸	۲۰	وا تحریم	وا تحریم	۷۰	۲۳	محم علیہ السلام	محم علیہ السلام
۴۴	۵	منہا	منہا	۵۹	۳	بافل	بافل	۷۰	۱۶	اواما	وااما
۴۴	۲۰	بأثار	بأثار	۵۹	۵	فی غنق علیہ	فی غنق علیہ	۷۱	۳	الجواب	للجواب
۴۵	۸	مدرستہ	مدرستہ	۶۰	۱۴	اولہم	اولہم	۷۳	۹	للتا فیکم	للتا فیکم

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١٠٠	٥	وقدر	لقد	١٠٢	١	افلح	اذنى	١٠٥	١٨	سبد	سيد
١٠١	٤	بالنجر	بالنجر	١٠٢	٤	فقيه الفقه مغرور	فقيه الفقه مغرور	١٠٦	٢	الناد	النادى
١٠١	٩	مشب	مشب	١٠٢	١٩	الدرور	الدرور	١٠٦	١٩	لا عن شيئا	لا عن شيئا
١٠١	٨	للجا	للجا	١٠٢	٢١	بالعر	بالعر	١٠٦	٢٣	يثنات	يثنات
١٠١	٩	ايغر الكس	ايغر الكس	١٠٢	٢٣	مفت	مفت	١٠٤	١	بالعقيق	بالعقيق
١٠١	١٠	واسقر	واسقر	١٠٣	١٠	ثاني	ثاني	١٠٤	٤	غرة	غرة
١٠١	١١	لذ	لذ	١٠٣	١٤	الامر الشيب	الامر الشيب	١٠٨	١	الافراد	الافراد
١٠١	١٥	سودة	سودة	١٠٣	٢١	ذرة	ذرة	١٠٩	١١	اولو الفضل	اولو الفضل
١٠١	١٨	وعنا	وعنا	١٠٤	٢	مفتهم	مفتهم	١٠٩	١١	اولو الفضل	اولو الفضل
١٠١	١٩	وسنها	وسنها	١٠٥	١٢	سور	سور	١٠٩	١١	اولو الفضل	اولو الفضل

اتم كمال في هذا العلم الصحيح الموضع الضرورية من الحجة
فله الحمد والكرم وصلى الله الاكرم على نبي محمد وآله

تصحيح اغلاط قصد السبيل في كلام التاويل

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١	٢	الذين بها	الذين بها	٥	٥	ما يعيث	ما يعيث
١	٢	المبعوث	المبعوث	٥	١٨	بل لكل	بل لكل
١	١٠	قدس	قدس	٦	٥	النوبى	النوبى
٢	٥	لعظم	لعظم	٦	١٤	منهم	منهم
٢	٦	والضخور	والضخور	٤	٥	الفاظ	الفاظ
٢	١١	النية	النية	٤	١٤	بخصومة	بخصومة
٢	١١	النية	النية	٤	١٤	بخصومة	بخصومة
٢	٢١	فصلناه	فصلناه	٤	١٤	بخصومة	بخصومة
٣	٢	غاية	غاية	٨	١٩	احدا	احدا
٣	٩	كتاب	كتاب	٨	٢٢	لا تشيع	لا تشيع
٣	١٢	معنا	معنا	٩	٢	فسادنا	فسادنا
٣	١٢	معنا	معنا	٩	٣	اوكل	اوكل
٣	٢	ليستلون	ليستلون	٩	٣	منها	منها
٣	٥	وشقنا	وشقنا	٩	١٠	لا يبالوا	لا يبالوا
٣	١٤	فلنقص	فلنقص	٩	١٣	لا تستد	لا تستد
٣	٢٣	يبدى	يبدى	٩	١٩	تعلقه	تعلقه

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۵	۱۱	فیلجائیہ	فلججائیہ	۱۸	۵	تفاوت	تفاوت	۲۱	۱۵	رجعت	رجعت
۱۵	۱۳	سلوک	السلوک	۱۸	۱۰	خیر منہ	خیر منہا	۲۲	۳	حزبہ	حزبہ
۱۵	۱۶	بذالباب	بذالباب	۱۸	۱۵	رتبتہ	رتبتہ	۲۲	۷	محمہ زنا	محمہ زنا
۱۶	۸	ابجونی	ابجونی	۱۸	۱۵	رتبتہ	رتبتہ	۲۲	۷	سل	سل
۱۶	۲۰	ہفتادو	ہفتادو	۱۸	۱۵	ولابینی	ولابینی	۲۳	۳	ومجالتہم	ومجالتہم
۱۷	۱	مسالک	المسالک	۱۸	۱۶	علی رتبہ	علی رتبہ	۲۳	۸	یدعولا	یدعوه
۱۷	۲	وصیتہ	وصیتہ	۱۸	۱۷	الغریبہ	الغریبہ	۲۳	۸	ہوا	ہواہ
۱۷	۳	الکلامیۃ	الکلامیۃ	۱۸	۲۰	مایراد الشہبہ	مایراد الشہبہ	۲۳	۹	یسئل	یسئل
۱۷	۷	یسادی	یسادی	۱۸	۲۲	ماہل	ماہل	۲۴	۷	یینہ	یینہ
۱۷	۱۰	طرق	طریق	۱۹	۲	اسامی	اسام	۲۴	۸	باستطاعتہ	باستطاعتہ
۱۷	۱۰	طفت	طفت	۱۹	۵	الغریبہ	الغریبہ	۲۴	۱۶	بیالغ	بیالغ
۱۷	۱۵	لینہ	لینہ	۲۰	۱۷	واذکر	واذکر	۲۴	۱۸	احدا	احدا
۱۷	۱۶	منہ	منہ	۲۱	۴	اغترار	اغترار	۲۴	۱۹	الطمانینہ	الطمانینہ
۱۸	۱	والکبت	والکبت	۲۱	۲	حے	حے	۲۴	۱۹	الطمانینہ	الطمانینہ

تم تصحیح الاغلاط من تصد سہیل

تصحیح نامہ اربعین

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱	۱۲	وان کثر	وان کثر	۴	۸	وینعین شعیبہ	وینعین شعیبہ	۶	۲۳	وابن عمر	وابن عمر
۱	۱۸	امر	امر	۴	۹	بن اسط	بن اسط	۷	۵	وابن عمر	وابن عمر
۲	۲	وثلثانہ	وثلثانہ	۴	۱۴	واسعد بن	واسعد بن	۷	۱۶	وموسے	وموسے
۲	۵	اشاعث	اشاعث	۴	۳۰	البشیر بن	البشیر بن	۸	۶	ورجل بن	ورجل بن
۲	۲۱	لفظ	لفظ	۴	۲۱	والشام	والشام	۹	۷	وابن عمر	وابن عمر
۲	۶	اخرجه	اخرجهما	۵	۱	وسعد بن	وسعد بن	۸	۱۳	والثانی ایضا	والثانی ایضا
۳	۷	وابا قون	وابا قون	۵	۱	بنت	بنت	۸	۱۷	عائشہ بن	عائشہ بن
۳	۱۱	وفی اخری	وفی اخری	۵	۵	وعائشہ	وعائشہ	۸	۱۸	رضی اللہ	رضی اللہ
۳	۲۰	اخرجه	اخرجهما	۵	۱۶	والاخری	والاخری	۹	۱۹	یعمل عمل	یعمل عمل
۳	۷	والباقون	والباقون	۵	۲۳	اخرجهما	اخرجهما	۹	۲۳	ورباح	ورباح
۳	۲۲	اخرجه	اخرجهما	۶	۷	کعب بن	کعب بن	۹	۸	والثامن	والثامن
۴	۱	واخرجه	واخرجه	۶	۲۰	طارق بن	طارق بن	۱۰	۲۲	حارث	حارث
۴	۶	واکثرت	واکثرت	۶	۲۳	عشرہ	عشرہ	۱۰	۱۲	عیبہ	عیبہ

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١٠	٢٢	بذا	بذا	١١	١١	والوسعيد	والوسعيد	١٢	٢	احدى	احدى
١١	٩	والسحاحم	والسحاحم	١٢	١١	فالاول	فالاولين	١٣	١٣	وعمر اللبث	وعمر اللبث
١١	٩	وعمران	وعمد	١٣	١١	اخرجه	اخرجهما	٢٠	١٢	بن عمر	بن عمرو
١١	١٢	يرملون	يرخل	١١	٢١	بن صفوان	بن صفوان	اتم الدغزول بفضل الالك لقيهم الاربعين لاجل فلا الحمد الاثم الا فضل على سيدنا وآله واجبا الصلوة والسليم لاسم			
١١	١٥	اليان	بن اليان	١٢	٣	ابن منذر	ابن منذر				

تصحح غلطاً ثم تطبع النفاذ

صفحة	خطا	صواب	صفحة	خطا	صواب	صفحة	خطا	صواب
١٣	١٠	سنة	١٥	١٤	العززة الغزيرة	١٨	٣	تفحك
١٣	٢٢	نبعة	١٥	١٩	امير	١٨	٢١	انيارة
١٣	١	سيد محمد	١٥	١٥	رئيس	١٩	٤	المجرب
١٣	٣	نكتة	١٤	٢	فجارت	١٩	١	اليها
١٣	٤	ذات	١٤	٥	الشرح	١٩	١٩	القفا
١٣	٨	جنتهم	١٤	٩	راحت	٢٠	٣	تشبهوا
١٣	٩	ببويال	١٤	١٢	ثمره	٢٠	٣	دين
١٣	١١	كرانوى	١٤	٣	حمدكده	٢٠	٢	اماركم
١٣	١٢	البحرية	١٤	٩	ابسيل	٢٠	١٠	الكتاب
١٥	١	وذو المزايا	١٤	١٠	ويثية	٢٠	١٢	القول
١٥	٢	الماثر	١٤	١١	السنية	٢٠	١٢	المطيرة
١٥	٢	محمد	١٤	١٣	وجنة	٢٠	١٩	أن
١٥	٥	ماننة	١٤	١٢	ولا يبرح	٢٠	٢	ورد
١٥	١١	صفها	١٤	١٥	كلم حقها	٢١	١	نباة
١٥	١٥	سورة	١٨	١	حقاقة	٢١	١٣	اللازمة على

